

رسانة النبأ في دست الأئمة والاهل بيته
سر كانهما في ايامهم في ايامهم في ايامهم

1

مجموعه رسائل الأئمة والاهل بيته في مسائلهم في ايامهم في ايامهم

مجموعه رسائل الأئمة والاهل بيته
في مسائلهم في ايامهم في ايامهم

وهو

ديوان الأمهات

مجمع وآراءهم
في مسائلهم في ايامهم في ايامهم

مجموعه رسائل الأئمة والاهل بيته
في مسائلهم في ايامهم في ايامهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُرَّتْ كَاتِبَاتُهَا كَمَا نَأْتِي نَسْرُهُ زَمَانِي زَمَانِي مَا نَسْرًا مَلَا

رقم الإيداع: 18/2621

ردمك: 9960.649.29.6

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

جمهرة أنساب أمهات النبي صلى الله عليه وآله وسلم

المدينة المنورة

.. ص، .. سم

1. السيرة النبوية أ. العنوان

18/2621

ديوي 239

ذرية الرسول

إلى كل محب لرسول الله صلى الله عليه وسلم في
مشارك الأرض ومغارها
إلى ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وعترته
الشريفة وآل بيت النبوة في كل مكان؛ أبناء عمومتي.
إلى كل مجتهد من تلاميذي في كل صقع. .

. . أهدي هذا الكتاب

الحسين بن حيدر

الحسيني

المدينة المنورة

مقدمة النسخة الثانية

أحمدك اللهم على سوابغ نعمك ، وعواطف كرمك ، وأستهديك قريباً هادياً ،
وأستعينك قاهراً قادراً ، وأتوكل عليك كافياً ناصراً ، وأشهد أن محمداً صلى الله
عليه وآله وسلم عبده ورسوله ، أرسله لإنفاذ أمره ، وإنهاء عذره ، وتقديم نذره .
أما بعد : فهذه النسخة الثانية من كتاب الجمهرة ، بعد أن زدتها يسيراً ، وأنقصت
منها يسيراً ، ونقحتها يسيراً ، وكانت طباعتها عام 1418 هـ ، فلكيت والله الحمد
استحساناً من ذوي الاختصاص ، وإن لم تخلو من بعض الهفوات ، وكان لها أثر في
إنعاش هذا الفن من علم النسب - أعني أنساب الأمهات - بل إنها قد حضت
البعض لتعلمه ، والآخر لتطبيقه في خصيصة نفسه أو لغيره . وهو فن عرف به
الإمام الشافعي رحمه الله .

ثم إنني أردت أن تعم الاسفاده منه ، فرأيت أن أنشره عبر (الإنترنت) ، ليصل -
بحوله تعالى - إلى أرجاء المعمورة ، ولا حرج لمن أراد نشره أن ينشره ، ولمن أراد أن
يترجمه إلى أي لغة أن يترجمه ، لأي فرد أو مؤسسة ، والله ولي التوفيق ، وعليه
التكاملان .

الحسين بن حيدر الهاشمي الحسيني

بِقَرَارِ
أَهْلِيهِمْ

بِقَرَارِ
أَهْلِيهِمْ

استاذ التفسير والتجويد في المعهد العالي للدراسات الإسلامية في بيروت والباحث في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

إن الحمد لله نحمد ونستعينه ، ونستعديه ونسترشده ونستغفره ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله ، وصفيّه وخليله ، أخرجه بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ، مصابيح الهداية ، وبعد :

فلا يخفى أن علم الأنساب علم مندوب إليه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم) وذكر البلاذري عن المدائني ، عن أبي الزناد ، عن أبيه ، أن عبد الله بن عمر قال لابنه واقد : انسب نفسك وأمهات أبيك ، فلم يعرف ذلك ، فقال : يا بُنيّ إن من لم يعرف نسبه لم يصل رحمه ، ولم يقض حقاً .

والعرب تعني بأنسابها لتصل رحمها ، وليُعرف الأصيل وتتقوى به قبيلته في كل ما يعينها سلماً وحرماً ، وتحذر الدخيل الذي قد يخش من جهته الخذلان .

وقد اهتم به العلماء في القديم والحديث ، فبينوا أنساب قبائل العرب عامة ، ووضعوا في ذلك المؤلفات العديدة المفيدة :

فوضع هشام بن محمد السائب الكلبي النسابة (ت 204هـ) كتاب (جمهرة النسب) .

ووضع أبو جعفر محمد بن حبيب (ت 245هـ) كتاب (مختلف القبائل ومؤلفها)
 ووضع أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 286هـ) كتاب (نسب عدنان وقحطان) .
 ووضع الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ابن المغربي (ت 418هـ) كتاب (الإيناس في علم الأنساب) .

ووضع أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت 456هـ) كتاب (جمهرة أنساب العرب) .

ووضع الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي (ت 463هـ) كتاب (الإنباه على قبائل الرواة) وكتاب (القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم) .

ووضع أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله القلقشندي (ت 821هـ) كتاب (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب) .

- ووضع أبو الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي (ت 1246 هـ) كتاب (سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب) على شكل مشجرات .
 واهتم بعضهم بأنساب الأشراف خاصة ، وله في ذلك تأليف عديدة :
 فوضع النسابة المؤرخ الشهير أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت 279 هـ) كتابه الشهير (أنساب الأشراف) .
 ووضع أبو الفرج علي بن الحسن الإصبهاني (ت 356 هـ) كتاب (مقاتل الطالبين) .
 ووضع أبو النصر سهل بن عبد الله أبو داوود البخاري (حياً 341 هـ) كتاب (سِرّ السلسلة العلوية) .
 ووضع السيد الشريف النسابة نجم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري (ق 5 هـ) كتاب (المجدي في أنساب الطالبين) .
 ووضع السيد عز الدين أبو طالب اسماعيل بن الحسين بن محمد المروزي (حياً 614 هـ) كتاب (الفخري في أنساب الطالبين) .
 ووضع الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي (ت 620 هـ) كتاب (التبيين في أنساب القرشيين) .
 ووضع العلامة الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت 694 هـ) كتاب (ذخائر العقبي في مناقب ذووي القربى) .
 ووضع المؤرخ النسابة العراقي جمال الدين أبو العباس أحمد بن علي بن حسين ابن عنبه الداودي الطالبي الحسني (828 هـ) كتاب (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) .
 ووضع النسابة السيد علي بن الحسن بن شذقم الحسيني (ت 1033 هـ) كتاب (زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول) ، ثم اختصره في كتاب (نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة) .
 ووضع عبد الرحمن الأنصاري : (تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ماللمدنيين والأنساب) . وغيرها الكثير .
 وقد اهتم علماء الأنساب ببيان نسب النبي العربي الكريم فهو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن حكيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن

غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وكان جل اهتمامهم منصباً على بيان آبائه وأجداده من الرجال ، ولم أجد أحداً منهم يهتم ببيان نسبه من جهة أمهات أبيه وأمه (1) حتى جاء اللوذعي النسابة الأستاذ / السيد حسين بن حيدر بن محبوب الهاشمي ، واهتم بجمعهن في هذا الكتاب من سائر المصادر ، فبين فيه أم أبيه وأم جده ... وهذا من جهة آبائه ، ثم أم أمه ، وأم أبيها وأم أمها ... وهكذا ، معتمداً في جمعه على مصادر الأنساب ، ثم توج عمله في كل فصل برسم مشجرات تقرب لذهن القارئ بالرسم ما تعب في بيانه بالشرح . وقد وضع في كتابه هذا لبنة جديدة في علم الأنساب وخاصة النسب الشريف .

أسأل الله أن يكمل عمله بالنجاح ، وأن يكتبه في صحائف أعماله ، وأن ينفع به صاحبه وقارئه ، وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، والحمد لله أولاً وآخراً .

وكتبه الفقير إلى رحمه ربه

يوسف عبد الرحمن المرعشليّ

نزيل طيبة الطيبة

مساء يوم 1418/7/20 هـ

(1) إلا أن بعضهم ذكر بعضهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله .

لقد اطلعت على ما ألفه الشريف حسين بن حيدر بن محبوب الهاشمي الحسيني وكتابه (جمهرة أمهات النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ، والحقيقة أنه كتاب قيم ، وجمع حافل لسلسلات أمهات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، من قبل أمه آمنة بنت وهب ومن قبل أبيه عبد الله بن عبد الطلب بن هاشم ، وهو يدل على سعة اطلاعه ودقته في جمع أنساب أمهات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وما بذله من جهد مشكور في تتبعه لتلك السلسلات وتوثيقه لها من قبل المؤرخين والنسابين في كل عصر من عصور المؤلفين . الحقيقة أنه رعاه الله قد جمع فأوعى ، ونال بذلك شرف العمل التأريخي لكل عصر من عصور المؤلفين ، وبذلك سوف ينال الشرف لتأريخه وتسجيله لتلك السلسلات الطيبة المطيبة التي أنجبت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وهو حقيق بذلك أن ينال الشرف في تسجيله النسب المبارك للطيبين المطيبين ، فجزاه الله عنا خيراً ، وجزاه على مؤلفه خير الجزاء . وحيأ الله العلماء العاملين وجزاهم خيراً ، وسلام الله تعالى على رسوله وآله والتابعين ، والحمد لله رب العالمين .

التوقيع

علي بن عبد الكريم بن محمد الفضل شرف الدين

1418 / 7 / 30 هـ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، والمبعوث رحمة للعالمين ، وعلى أزواجه وذريته وصحابته أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
أما بعد ...

فإن مجال السيرة النبوية مجال خصب وواسع فسيح ، لتعدد جوانبها ولا جرم كونها سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فثمة من كتب في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل مولده ، أعني عن مجتمع قومه وعن نسبه ، وثمة من كتب عن طفولته وأيام شبابه ، ومنهم من كتب عن مبعثه وإرهاصات النبوة ، وهناك من خص الكتابة عن هجرته ، ومنهم من جمع ذلك كله وكتب عن سيرته المكية ، ثم هناك من كتب عن سيرته المدنية وعن مجتمع المدينة في عهده ، وبعض المؤلفين قصروا الكتابة على غزواته ، ومنهم من سلك مسلكاً آخر إذ كتب عن أزواجه أو أولاده ، ومنهم من جمع ذلك كله مكية ومدنيه قرب أم بعد بل حتى الكتابة عن أصحابه ، وكتابتنا هذا موضوعه نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونسب أمهاته من أي الجهات كُنَّ ، وهو موضوع جدير بالبحث والتتبع وهو وإن كان الأقدمون قد دونوا فيه إلا أنهم لم يتوسعوا ذلك التوسع الذي كنا نتطلع إليه ؛ ذلك التوسع الذي لو نتج بفعل أيديهم لكان أفضل وأكمل ، ولكن لا ضير ؛ إذ قد جمعت في هذا الكتاب انساب أمهات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمهات آبائه استخرجتهن من أسفار الأوائل ، وتتبع طرق أنسابهن من لدنه صلى الله عليه وآله وسلم ؛ واسطة القلادة وخلاصة المطيبين البطاح ، وسليل الفضول الكرام⁽¹⁾ والصميم من ذؤابه هاشم ، الذي ملأ الله بالصلاة والسلام عليه السماء والأرض ، وشهد له العدو و الصديق ، القريب والبعيد ،

(1) الفضول : قبائل من قريش وهم بني هاشم وبني المطلب وبني زهرة بن كلاب وبني أسد بن عبد العزى وبني تيم بن مرة ؛ عقدوا حلفاً في دار عبد الله بن جدعان التيمي وعهداً ليكونن يداً واحدة مع المظلوم على الظالم فقالت قريش لقد دخل هؤلاء في فضل من الأمر ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم ، ولودعيت إليه في الإسلام لأجبت .
=المطيبون : قبائل من قريش تحالفت على قبائل أخرى من قريش ، فغمسوا أيديهم في جفنة ملؤها طيباً فسموا المطيبين ، والذين في مقابلهم هم الأحلاف أو لعقة الدم .

والبطاح : القبائل القرشية التي كانت تسكن بطحاء مكة في بطنها أي حوالي البيت والذين في مقابلهم يقال لهم قريش الظواهر ، لكونهم يسكنون ظاهر مكة .

بطهارة النسب وخلوص الحسب الممحض من كل عيب وسفاح ، صاحب ذروة الحسب ومعدن الجمد ، سليل قريش الصريجة من كنانة ، الصريجة من ولد اسماعيل ، القائل : (نحن بنو النضر ، لا نقفوا أماناً ولا ننتفي من أيينا) .

وسليل كل ذي بيت وشرف من العرب بمختلف أعراقها ، ومن غير العرب .

| | |
|---|---------------------------------------|
| فَجِئْتَ مُهَذَّبَ الْأَعْرَاقِ مَحْضًا | سُلَالُ الصَّفْوِ مِنْ كَرَمِ قَطِيبِ |
|---|---------------------------------------|

تجده قد أخذ من كل قوم كرام شعبة ، وأي فرع؟! وأي شعبة؟! إنه لعمر الله أحسنها ورقاً وأينعها زهراً وأنضجها ثمراً وأعلاها ذروة ، قمر كل شجرة ، كمثل شجرة الإيمان ، قرن الله اسمه مع اسمه في أعلى فرع لها ، وما كان أدناها بخسيس ولا مبتذل ، كأن آباءه في الناس بدور الدجى والشمس في رابعة النهار ، وانها العقد الفريد ، والدر المنضود بسلسلة الذهب الحر النقي ، كأنك حين تنظر في آباءه لاتدري أيهم كان أهدب وأكرم من الآخر الابن أم أبيه ، لاترى في نسبه عوجاً ولا عيباً ، ولا ترى إلا مهذباً يعقبه مهذب ، بدور قد توسطت سماء العلا والعدل زهراً وكماً ، لها شهب عنها استنارت فنورت ، سواد الدجى حتى تفرق وانجلي ، وسوف تراهم واحداً بعد واحد ، مع اثنين من أصحابه متمثلاً (1) .

| | |
|----------------------------|-------------------------------|
| نسبٌ كأن عليه من شمس الضحى | نوراً و من فلق الصباح عموداً |
| ما فيه إلا سيّد من سيّد | حاز المكارم و التقى و الجوداً |

ولقد كنت لما بلغني قول ابن عباس رضي الله عنهما : إنه لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة أو ولادة ، وذلك بخصوص قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ أردت أن أعرف نوع هذه القرابه ، فتتبعت نسبه صلى الله عليه وآله وسلم فأستخرج امهاته من قريش ، غير أني وجدت نفسي مضطراً لأن أذكر أمهاته من غير قريش ، وكما قالوا (الحديث ذو شجون) فاستحسننت ذلك أيضاً ، خاصة بعد أن بلغني أيضاً قول ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ قال : قد ولدتموه يا معشر العرب ، فزادني ذلك ارادة معرفة من من العرب ولده ، ولا شك أن من ولده أفضل ممن لم يلد ، وأن فضل من ولد رسول الله كفضل من ولده رسول الله فجعلتُ

(1) هذا استعناه من نظم الشاطبية .

أَتَّبِعَ وِلَادَتَهُ فَوَجَدْتَهُ قَدْ حَازَ الشَّرْفَ كُلَّهُ فَمَا افْتَرَقَ النَّاسَ فَرَقَتَيْنِ إِلَّا وَكَانَ هُوَ فِي ذَاتِ الْبَيْتِ أَوْ ذَاتِ الْبَيْتِ وَالْعَدَدُ ، بَلْ حَتَّى أُمِّهِ هَاجَرَ الْقَبْطِيَّةَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ بِنْتُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ مَنَفٍ .

قال الماوردي : لما كان أنبياء الله صفوة عباده وخير خلقه ، لما كلفهم من القيام بحقه ، استخلصهم من أكرم العناصر وأمدهم بأوكد الأواصر ، حفظاً لنسبهم من قدح ، ولمنصبهم من جرح ولتكون النفوس لهم أوطأ و القلوب لهم أصغى ، فيكون الناس إلى إجابتهم أسرع ولأوامرهم أطوع (1) .

وصدق الله تعالى اذ قال : ﴿ الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ... ﴾ (2) .

روى الترمذي ومسلم واللفظ له عن واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) .

وقال العباس بن عبد المطلب : قلت يا رسول الله إن قريشاً جلسوا فتذكروا أحسابهم بينهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم ؛ من خير فرقهم ، وخير الفريقين ، ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم ، فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً) .

وروي عنه أنه قال : (لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة مصفى مهذباً ؛ لا تتشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما) .

ولقائل أن يقول : هناك من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طريقين أو أكثر فأَيُّ هذه الطرق أفضل ؟

والجواب على ذلك : أن التفضيل واقع في كل طريق منهما ، غير أن المفضل والمقدم هو طريق الذكور الذي لا أنثى فيه ، كمثل غالب بن فهر هو خير وأفضل من أخويه الحارث ومحارب ابنا فهر ، وكل ولده ، لكون غالب قد ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً عن

(1) اعلام النبوة (166-167) .

(2) بعض آية من سورة النور رقم (26) .

رجل ، فلا يقارن غالب بن فهر بمحارب بن فهر أو بالحارث بن فهر ، فذلك فاضل وهذان مفضولان ، وإنما ترد المفاضلة في الحارث ومحارب أيهما الأفضل إذ كلُّ والد أم هما في الفضل سواء ؟

والجواب في نحو هذا أن يقال : أيهما كان أقرب لرسول الله ولادة وأقل أفراداً بينه وبين رسول الله كان أفضل ، ووجه آخر للمفاضلة : أن يقال أيهما كان أكثر ولادة كان أفضل ، وهذا أقوى من الأول ، إذ أن كثرة الولادة تدل بحق على فضل الوالد .

وكذا المقدم من ولدي كلاب بن مرة هو قصي بن كلاب ، لكون زهرة بن كلاب جد رسول الله لأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وقد قال الله تعالى ﴿ **وليس الذكر كالأنثى** ﴾ سورة آل عمران /36 وقال عز وجل : ﴿ **الرجال قوامون على النساء** ﴾ سورة النساء /34 .

ولكن أيهما أفضل زهرة بن كلاب أم عبد قصي بن قصي بن كلاب وكلُّ والد ؟ فعبد قصي بن كلاب من قوم أفضل جملة غير أنه أبعد ولادة ⁽¹⁾ ، وزهرة أقرب لرسول الله من عبد قصي بن قصي ، فزهرة أفضل من أجل ذلك لمقامهم من النبي .

وأيهما أفضل رهط أمه أم أحوال أبيه؟ ففعل الأول أفضل .

وأيهما أفضل أحوال أمه أم أحوال أبيه مخزوم؟ ويقال لمخزوم ، (ربحانة قريش) وأحوال أمه بنوا عبد الدار بن قصي بن كلاب ، فهم آل قصي فهم يفضلون بهذا ومخزوم تفضل بكونها أحوال أبيه نظراً لمكانة الأب . وهذه المفاضلة إنما تكون في الرهط الواحد ولكن حين تختلف القبائل فالأفضل ما دل عليه الدليل ، فالأنصار وهم أحوال عبد المطلب بن هاشم وجهاء وقد علم الناس شرف الأنصار في الجاهلية وفي الإسلام ، غير أن قريش كلها أشرف من الأنصار وأكرم ، حتى بطونها التي لم تلد رسول الله ، غير أن من حاد الله ورسوله فلا شرف له ولا كرامة ، واذكر ﴿ **تبت يدا أبي لهب وتب** ﴾ والله تعالى أعلم .

وقال الله عز وجل : ﴿ **لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم** ﴾ ، (سورة التوبة / 128) .

(1) أم عبد الله بن عبد المطلب ؛ فاطمة المخزومية ، وأم فاطمة هذه صخره المخزومية ، وأم صخره هذه تخمر بنت عبد قصي بن قصي بن كلاب .

قال السمين الحلبي في الدر المصون ؛ قوله ﴿ من أنفسكم ﴾ صفة لرسول أي من صمم العرب وقرأ ابن عباس وأبو العالية والضحاك وابن محيصن ومحبوب عن أبي عمرو ، وعبد الله بن قسيط المكبي ويعقوب من بعض طرقه ، وهي قراءة رسول الله وفاطمة وعائشة ؛ بفتح الفاء ﴿ من أنفسكم ﴾ أي من أشرفكم من النفاسة (1)

وروى ابن سعد من طريق الكلبي عن ابن عباس في هذه الآية قوله (قد ولدتموه يا معشر العرب) (2)

وعن سفيان بن عيينه عن جعفر بن محمد عن أبيه قال في هذه الآية ، لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية ، قال وكان رسول الله يقول : (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح) (3) . وإن كان الله تعالى قال مخاطباً أمهات المؤمنين ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ (4) فلأن يكون الرجس ناءً عن رسول الله من باب أولى والذي بسببه وبسبب أهل الكساء حصل لمن هذا الفضل العظيم والذي يقتضي أيضاً طهارة أصولهن ونقاوتها .

وروى البخاري في صحيحه بمسنده عن أبي سفيان حينما كان في حضرة هرقل عظيم الروم ، فسأله هرقل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال لترجمانه : (سله كيف حسبه فيكم ؟) قال أبو سفيان ، قلت : (هو فينا ذو حسب ..) ثم قال هرقل لترجمانه : (قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمتم أنه فيكم ذو حسب ، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها) (5) قال الحافظ بن حجر : (قوله كيف حسبه) كذا هنا وفي غيرها (كيف نسبه ؟) والنسب الوجه الذي يحصل به الإدلاء من جهة الآباء ، والحسب ما يعده من مفاخر آباءه ، وقوله (هو فينا ذو حسب) وفي غيرها (ذو نسب) واستشكل الجواب لأنه لم يزد على ما في السؤال لأن السؤال تضمن أن له نسباً أو حسباً ، والجواب كذلك ، وأجيب بأن التنوين يدل على التعظيم كأنه قال : هو فينا ذو نسب كبير أو حسب رفيع ، ووقع في رواية ابن إسحاق (كيف نسبه فيكم ؟ قال في الذروة) وهي بكسر المعجمة

(1) (514/3) وانظر القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشَّيخ عبد الفتاح القاضي (52) .

(2) (19/1) .

(3) عيون الأثر (32/1) - تيسير العزيز الحميد (348) .

(4) سورة الأحزاب / 33 ، وانظر البداية والنهاية لابن كثير (257/2) .

(5) الحديث بطوله (4553/65) .

وسكون الراء أعلى ما في البعير من السنام ، فكأنه قال هو من أعلانا نسباً ، وفي حديث دحية عند البزار (حدثني عن هذا الذي خرج بأرضكم ماهو ؟ قال : شاب ، قال كيف حسبه فيكم ؟ قال : هو في حسب ما لا يفضل عليه أحد ، قال : هذه آية) (1) .

قال قتادة ذكر لنا أن النبي ﷺ قال : (إن الله إذا أراد أن يبعث نبياً نظر إلى خير أهل الأرض قبيلة فبعث خيرها رجلاً) (2) .

وهذا التخيير وهذا التفضيل ليس مختصراً على نسب النبي ﷺ من قبل الرجال الذين ليس لهم امرأة إلى آدم ، بل إن الأمر أعم من ذلك فيدخل فيه أيضاً أمهاته إذ أن الله قد تخير له الأمهات من خير القبائل وخير البيوت فما افترق الناس فرقتين إلا وكان آباءه وأمهاته في خير الفريقين وإن تفاضلت الأمهات بعضهن على بعض ، ولقد قال أقوام إن جميع آباءه صلى الله عليه وآله وسلم لا يوجد بينهم كافر لقوله تعالى : ﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾ (3) وغير ذلك من أدلتهم .

وقال بعض العلماء بل معناها قلبه في أصلاب الأنبياء، وقد روى هذا عن ابن عباس (4) وهناك تفسير آخر للآية تجده مبسوطاً في كتب التفاسير ثم (5) .

وإلا فقد ولده أزر وهو كافر وولده من جهة الأمهات عمرو بن ربيعة أبو خزاعة . وهو أول من غير دين إبراهيم في الأرض وحمل العرب على عبادة الأصنام أو هو عمرو بن عامر بن قمعة أو هو عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف (6) .

فمحل النزاع إنما هو في رجال عمود نسبه ﷺ هل يوجد بينهم كافر أم لا ؟ ولعل الصواب لا .

ولما قطع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعناب ثقيف في غزوة الطائف ، سألت ثقيف رسول الله أن يدعها لله وللرحم (فقال : فإني أدعها لله وللرحم) وقال معاوية فيما يحكي عنه : ألا إن دروع هذا الحي من قريش اخوانكم من العرب ، المتشابكة أرحامهم ،

(1) فتح الباري (217/8) وانظر صحيح مسلم مع شرح النووي (103/12) .

(2) طبقات ابن سعد (22/1) .

(3) سورة الشعراء / 219 .

(4) طبقات بن سعد (22/1) الماوردى في أعلام النبوة (186) .

(5) انظر على سبيل المثال أضواء البيان للشنقيطي (388/6) .

(6) انظر فيض القدير مثلاً (94/3) .

تشابك حلق الدرع ، التي إن ذهبت حلقة منه فرقت بين أربع ، ولا تزال تكره مذاقة لحوم قريش ما بقيت دروعها معها ، وشدت نطقها عليها ، ولم تفك حلقها منها ، فإذا خلعتها من رقابها كانت للسيوف جزراً (1) .

والذي يفهم من كلام ابن عباس المتقدم أن الأنبياء قد ولدوه ولكن حديث الإسراء والمعراج ورد فيه أن إبراهيم عليه السلام قال مُرحباً به ؛ مرحباً بالابن الصالح ، وكذا قال آدم ، أما غيرهما فقال مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح (2) ، مع أن فيهم إدريس وهو جد نوح أيضاً ، قال ابن كثير في تفسير سورة مريم : هذا هو الأظهر ، أن إدريس في عمود نسب نوح عليهما السلام ، وقد قيل أنه من أنبياء بني إسرائيل ، أخذاً من حديث الإسراء ، حيث قال في سلامه على النبي مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح ، ولم يقل الولد الصالح ، كما قال آدم و إبراهيم عليهما الصلاة والسلام (3) .

ولقد حكى ابن فندق البيهقي في لباب الأنساب قولاً غريباً شاذاً خارقاً للإجماع ولم يعزه حيث قال : وقال قوم إن جد المصطفي عليه الصلاة والسلام هو إسحاق لا إسماعيل ؟ لأن النبي ذكر أنسابه إلى معد بن عدنان ووقف ، وقال عليه السلام (كذب النسابون) بعد ذلك ، أ هـ (4) .

وهذا الخلاف الذي نقله ابن فندق لا يلتفت إليه ولا ينظر فيه وهو مردود بل هو ساقط ولا ينبغي أن يذكر إذ ليس ثمة خلاف أصلاً .

والذي هو إسماعيل عليه السلام على الصحيح الذي ينبغي المصير إليه ، وإنما إسحاق بن إبراهيم بن آزر عليهما السلام أبو جمهور الأنبياء والمرسلين ومنهم موسى بن عمران وعيسى بن مريم ، فمن عظم موسى وآمن به فليعلمن أن محمد بن عبد الله هو ابن عم موسى بن عمران ، وجاء بالذي جاء به موسى ومن عظم عيسى بن مريم وزعم أنه ابن الله ثم ينسب مع ذلك إلى داوود ويعقوب فليعلمن أنه و محمد بن عبد الله ابن عبد الطلب

(1) العقد الفريد (277/3) .

(2) انظر تفسير ابن كثير أول سورة الإسراء .

(3) تفسير ابن كثير مختصر الصابوني (457/2) .

(4) (207/1) .

يجعلهما نسب واحد فأبوه رسول الله إبراهيم بن آزر فكلاهما من شجرة مباركة طاهرة واحدة ، فعيسى بن مریم الذي أطره النصرارى هو ابن إسحاق .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم (أنا ابن الذبيحين) مما يستفاد منه أنه كان يكلاه صلى الله عليه وسلم ويحفظه حتى قبل ولادته وإنما هذا تنويه وآية (1) ﴿ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ﴾ سورة ق (37) وقوله (أنا ابن العواتك) ، أي الطاهرات إذ قد حكى ابن سعد أن العاتكة في لغة العرب الطاهرة .

وحكى ابن سعد عن ابن الكلبي أنه قال : كتبت للنبي ﷺ خمسمائة أم فما وجدت فيهن سفاحاً ولا شيئاً مما كان من أمر الجاهلية . (2)

ولا أحسب إلا وقد دون أسماءهن ولكنها لم تصل إلينا ، والكلبي وابنه كل منهما ثبت حجة في هذا العلم ، وليس كذلك عند المحدثين في علم الحديث ولقد أحسن ابن حبيب في كتابه المحبر ، حين عقد فصلاً في أمهات الرسول ﷺ ، بل وأمهات الخلفاء ، وكذلك حكى عبد الستار فراج لدى تحقيقه لجمهرة الكلبي أنه وقف على رسالة ابن حبيب في أمهات رسول الله ﷺ والتي ذكرها ابن النديم في الفهرست ، وذكر عبد الستار فراج أنه اعتنى بها أحد الباحثين ، ولولا أنه ذكرها بحذافيرها في الهامش لدى تحقيقه للجمهرة المذكورة لما وقفت أنا عليها ، فجزى الله كل مجد مجتهد خيراً ، كذلك في طبقات ابن سعد وغيره فصولاً معقودة في ذكر أمهات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فقد ذكر ابن سعد أمهات جميع رجالات العمود المهذب عمود نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والمصعب الزبيري في نسب قريش والبلاذري في أنساب الأشراف والطبري في تاريخه وابن هشام في سيرته وابن حبان في سيرته وابن عساكر في تاريخه دمشق ، غير أن تاريخ ابن عساكر المذكور والذي اطلعت عليه مخطوطاً كثير التصحيفات .

وذكر العلامة صديق حسن خان الحسيني ملك بهوبال في أبجد العلوم في ترجمة العلامة محمد مرتضى الحسيني صاحب تاج العروس ذكر رسالتين اثنتين لصاحب الترجمة ، أحدهما تدعى إيضاح المدارك عن نسب العواتك ؛ والثانية ؛ العقد المنظم في أمهات النبي ﷺ ، ولا

(1) من أجل ذلك فطن اليهود لهذه الآية فزعموا أن الذبيح هو إسحاق عليه الصلاة والسلام .

(2) (50/1) وفي طبعة أخرى (60/1) .

أدري عن مصير هاتين الرسالتين وأرجو أن تكونا مما حفظ الله فنراهما مستقبلاً إن شاء الله .
(1)

ولقد وقع شيء من التضارب المعضل حتى في المصدر الواحد ككتاب المحبر لابن حبيب، كل بينته في مكانه .

وقد جعلت ما في المحبر وغيره في خلل هذا الكتاب كل منسوباً إلى مصدره وإنك ستجد في هذا الكتاب من الأمهات من لم يذكرهن أحد قبل في حظيرة الأمهات ، وليس ذكرهن في كتابي هذا بابتداع من عندي ولا بادعاء من لديني حاشا وكلا ، غير أني قد اقتفيت تفرعات الأنساب حتى انتهيت عند أصولها مبتدأ من لدن خير البشر أو من لدن أحد آبائه أو من لدن أمه الطاهرة آمنة بنت وهب ، فكانت والحال هذه تلك الجمهرة من الأمهات ، وليعلمن أن في ثبوت بعضهن في حظيرة الأمهات خلاف ذكرته بحذافيره كما وقع في مصادر القدماء بعض اضطراب فنبهت عليه قدر المستطاع ، إن أغلب بطون قريش وقبائلها (إن لم يكن أجمعها) قد ولدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أجل ذلك قال الله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه من أجر إلا المودة في القربى ﴾ (سورة الشورى /23) ومن أجل ذلك ذهب بعض العلماء إلى أن قريشاً كلها ذوي قربي وهذا إنما يصح في مقام دون مقام .

قال الإمام أبي بكر الجصاص رحمه الله في أحكام القرآن : قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك والسدي ، معناه (إلا أن تودوني لقرايتي منكم) قالوا (كل قريش كانت بينها وبين رسول الله قرابة) . (2) وقال عكرمة : قل بطن من قريش إلا وقد كانت لرسول الله فيهم ولادة ، فقال : (إن لم تحفظوني فيما جئت به فاحفظوني لقرايتي) . (3)

وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما (إلا المودة في القربى) قال : فقال سعيد بن جبير : قري محمد ، فقال ابن عباس : انه ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا وله فيه قرابة ، فنزلت عليه فيه ، إلا أن تصلوا قرابة بيني وبينكم . (4)

(1) حقق صديقنا الشيخ مساعد آل عبد الجاد الأنصاري كلا الكتابين مؤخراً فطبع المدارك ، وما زال الثاني قيد مراجعته وفقه الله .

(2) (3/ 510) ، وانظر أضواء البيان للشنقيطي (2/363) .

(3) طبقات ابن سعد (1/12) .

(4) خ (3497/61) فتح الباري (6/531) .

وفي الرواية الأخرى في كتاب التفسير من صحيح البخاري عن عبد الملك ابن ميسره قال سمعت طاوساً عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله (إلا المودة في القربى) فقال سعيد بن جبير : قربي آل محمد ﷺ فقال ابن عباس : عجلت أن النبي ﷺ لم يكن بطناً من قريش إلا كان له فيهم قرابة ، فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة . (1)

قال ابن حجر : والمعنى أن قريشاً كانت تصل أرحامها ، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قطعوه فقال صلوني كما تصلون غيري من أقاربكم .

وقد روى سعيد بن منصور من طريق الشعبي ، قال : أكثرنا علينا في هذه الآية ، فكتب ، أن رسول الله ﷺ كان واسط النسب في قريش ، لم يكن حي من أحياء قريش الاولده . (2)

قال ابن كثير في تاريخه : وصدق ابن عباس ﷺ فيما قال وأزيد مما قال : وذلك إن جميع قبائل العرب العدنانية تنتهي إليه بالآباء وكثير منهم بالأمهات أيضاً ، كما ذكر محمد بن إسحاق وغيره في أمهات آباءه وأمهاتهم ما يطول ذكره ، وقد حرره ابن إسحاق رحمه الله والحافظ ابن عساكر . (3)

وأنه لما نزلت ﴿ وأنذر عشيرتک الأقربین ورهطک منهم المخلصین ﴾ (4) - هكذا نزلت الآية كما في صحيح البخاري ، ثم نسخ تلاوة الجزء الثاني منها - جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي : يابني فهر ، يابني عدي لبطن قريش ، يدعوهم قبائل قبائل فعم وخص (5) .

(1) خ(4818/65) ، وهذا هو القول الصحيح في معنى الآية ، والأقوال الأخرى في تفسيرها صحيحة أيضاً ولكنها ليست مراد الآية ، وأتينا بما هنا لأجل الاستشهاد بما على مراد بحثنا هنا .

(2) (فتح الباري (565/8) .

(3) (البدایة والنهایة (255/2) .

قلت وفي الآية أقوال آخر انظر نفسي أضواء البيان (189/7-192) وتفسير التحرير والتنوير لابن عاشور (81/25-84) وقد قال الله تعالى (وإنه لذكر لك ولقومك) وقال (وكذب به قومك وهو الحق) والمراد بكل ذلك قريش وكثيراً ما كان يسليه الله تعالى ويأمره بالصبر وذلك لأن اذاهم كان عليه عظيماً شديداً لكونهم قرابته و أذى القريب أليم عصب و اسأل به خبير .

(4) (سورة الشعراء /214) . انظر فتح الباري كتاب التفسير (502/8-737) .

(5) صحيح البخاري (3525/13-3526) .

قال الحافظ في فتح الباري : ولعله كان نزل أولاً : وأنذر عشيرتك الأقربين ، فجمع قريشاً فعم ثم خص كما سيأتي ، ثم نزل ثانياً ، ورهطك منهم المخلصين ، فخصّ بذلك بني هاشم ونسأؤه والله أعلم . (1)

وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين ، قال : كيف بنسبي ؟ فقال حسان : لأسئلك منهم كما تسل الشعرة من العجين ، وفي رواية مسلم عن أبي سلمة (فقال : ائت أبا بكر فإنه أعلم الناس بأنسائها حتى يخلص لك نسبي) ، ثم رجع وقال : قد محض لي نسبك . (2)

ويروى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لقريش (فإن لكم رحماً سأبلها ببلالها) ، قال في لسان العرب : أي أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئاً . (3)

وقالت قتيلة بنت الحارث بن علقمة أو هي بنت النضر بن الحارث ترثي النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب وقد قتله النبي صلى الله عليه وسلم صبراً بالأثيل منصرفه من بدر :

| | |
|--|---|
| يا راكباً إن الأثيل مظنة أحمد يا خير ضئى كريمة النضر أقرب من قتلت قرابة ظلت سيوف بني أيه تنوشه ماكان ضرك لو مننت وربما | عن صبح خامسة وأنت موفق في قومها والفحل فحل معرق وأحقهم إن كان عتق يعتق لله أرحام هناك تشقق من الفتى وهو المغيظ المحنق |
|--|---|

ومعلوم أن قريش من عدنان وعدنان من ذرية إسماعيل بن إبراهيم بن آزر عليهما الصلاة والسلام ، لا يختلف فيهما اثنان ولا تنتطح فيهما شاتان ، غير أنهم اختلفوا اختلافاً عظيماً فيما بين عدنان وإسماعيل ، ثم اختلفوا فيما بين إبراهيم بن آزر وسام بن نوح ، ثم اختلفوا اختلافاً طفيفاً فيما بين نوح وآدم ، وآدم أبو البشر خلقه الله من صلصال من حمأ مسنون ، ولم يختلفوا في أن مضر وربيعة هما الصريح من ولد إسماعيل عليه الصلاة والسلام .

(1) (502/8) وانظر صحيح البخاري (4971/65) .

(2) وانظر الأغانى اخبار حسان ونسبه (150-144/4) .

(3) (489/1) .

فقد اختلف أهل العلم من المحدثين وأهل الأخبار والسير والأنساب إختلافاً عظيماً لا انجبار له فيما بين عدنان بن أد ؛ و إسماعيل بن إبراهيم خليل الله عليهما الصلاة والسلام فكل ما أورده من سلاسل إنما هي مضطربة معضلة .

قال الحافظ ابن حجر : وقد وقع في ذلك اضطراب شديد واختلاف متفاوت حتى أعرض الأكثر عن سياق النسب بين عدنان وإسماعيل ، وقد جمعت بما وقع لي في ذلك أكثر من عشرة أقوال 10 هـ . (1)

ولا أحسب أن بين عدنان وإسماعيل أربعة آباء أو خمسة أو نحو ذلك كما قال بعض العلماء ، كما رجحه الحافظ ابن حجر واعتمده ، فلا أخاله مستساغ وأرى أن أقل ما يجب أن يقال أنهم أربعون رجلاً .

ويروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ما وجدنا أحداً يعرف ما وراء عدنان و قحطان إلا تخربصاً ، وقد روى نحو ذلك عمر وعكرمة وغير واحد . (2)

وحكى هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال : كان رجل من أهل تدمر يكنى بأبي يعقوب من مسلمة بني إسرائيل قد قرأ من كتبهم وعلم علماً فذكر أن باروخ بن ناريا (3) كاتب أرمياء أثبت نسب معد بن عدنان عنده ووضعه في كتبه وأنه معروف عند أخبار أهل الكتاب مثبت في أسفارهم . (4)

قال المسعودي : وقد وجدت نسب معد بن عدنان في السفر الذي أثبته باروخ ابن ناريا كاتب ارمياء النبي ﷺ . (5)

قلت ولعل أهل الكتاب حذفوا ذلك النسب بعد الإسلام حسداً وكفراً والله أعلم . (6)
وكان النبي ﷺ إذا انتسب لم يجاوز معد بن عدنان بن أد ، ثم يمسك ، يقول : كذب النسابون ؛ قال تعالى : ﴿ وَقَرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ (7) .

(1) فتح الباري (538/6) .

(2) عيون الأثر لابن سيد الناس (32/1) .

(3) قال في المنجد في الأعلام : باروك (7-6 ق.م) من أنبياء إسرائيل ، تلميذ أرمياء النبي وكتابه باسمه سمي سفر نبوة باروك .

(4) تاريخ الطبري (516/1) وانظر الكامل لابن الأثير (153/1) .

(5) مروج الذهب (273/2) .

(6) انظر للأهمية عن سفر باروخ كتاب إظهار الحق (101/1-102) .

(7) سورة الفرقان (38) .

ومن أجل ذلك توقفنا حيث أمسك النبي صلى الله عليه وسلم .

ولا شك أن تشجير الأنساب وبالأخص الأمهات وأمهاهن يتطلب جهداً كبيراً حتى أنه يصعب أيضاً تشجيرهن على الورق بالطرق التقليدية ، لذا فإن وجود برنامج معد خصيصاً لهذا التشجير عبر أجهزة الكمبيوتر وبالطرق العلمية الحديثة بات مطلباً ملحاً على الساحة الثقافية والعلمية ، وليس في الأنساب فحسب وإنما في فهم أسانيد الحديث الشريف وتشعبها إذ أن تشعبات هذه وتلك لو ترك له العنان لتداخلت فيما بينها واختلطت خطوطها حتى تبدو في النهاية أشد تشابكاً وتعقيداً من بيوت العنكبوت ، فتكون عديمة الفائدة ، ومن أجل ذلك فإن إعداد برنامج متقن ذو أبعاد مختلفة وخطوط مختلفة الكيفيات ومصطلحات عبر برنامج النوافذ ، هو كفيلاً للاستفادة من المشجرات بشكل سليم ومريح وممتع لجميع الأطراف المتعاملة معه ، فلا شك أن تصميم هذا البرنامج باللغة العربية من قبل المختصين بالبرمجة والحاسبات الآلية من الأفراد والمؤسسات وطرحه بالأسواق سيلقى قبولا واسعاً من المتخصصين بالأنساب وعلوم الحديث والمثقفين عموماً .

إننا عن طريق تتبع طرائق الأنساب نستفيد فائدةً بالغة في فهم التاريخ والتراث بل في فهم ما هو أهم من ذلك وهو فهم بعض الدقائق الفقهية .

فقول عمرو بن سالم الخزاعي :

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| قد كنتم ولداً وكننا والداً | ثمة أسلمنا ولم ننزع يداً |
|----------------------------|--------------------------|

وقول عبد المطلب بن هاشم :

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| يا طول ليلي لأحزاني وأشغالي | هل من رسول إلى النجار أحوالي |
| يني عدياً ودياراً ومازنها | ومالكاً عصمة الجيران عن حالي |

فخزاعة ولدت رسول الله ولادة كثيرة ، فإذا ما تبين لك ذلك فهمت مراد عمرو بن

سالم .

وعبد المطلب حين يعدد قبائل الأنصار ثم من النجار ليس ذلك عبثاً أو مجرد شعر شاعر وإنما يعدد بطوناً ولده ، اللهم إلا مالكاً لا أدري هل ولده أم لا ولو استقبلت من أمري ما

استدبرت ، لقلت أراد مالك بن الأوس الذين منهم كان ابن حالته ليلي بنت عمرو بن يزيد النجارية ، وهو سويد بن الصامت من بني مالك بن الأوس . (1)

ولكنه لعله أراد ملك بن النجار فلعله ولده ، ولكن لم يصلني التتبع إليه ، لعدم ذكر علماء النسب بعض أمهات الأنصار في كتبهم .

ومن ذلك نعلم أن هذا الشعر أصيل وقديم وليس بمصنوع .

وثمة مسألة أحببت أن أذكرها هنا في المقدمة .

فقد حكى أهل الأخبار والنسب كما سوف يأتي أن كنانة بن خزيمه تزوج زوجة أبيه خزيمه بن مدركة فولدت له النضر بن كنانة ، وهذا نكاح حرمه الإسلام ، (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً) . (2)

فأشكل هذا مع قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (ولدت من نكاح لا من سفاح) فذهب بعض العلماء إلى تضعيف ما ذكره النسابة و الاخباريون ، من أولئك الحافظ ابن كثير فبعد أن حكى في تفسيره قول السهيلي : قال : ولكن فيما نقله السهيلي من قصة كنانة نظر ، والله أعلم .

غير أن الذي يظهر - والله أعلم - أن هذا النكاح كان سائغاً لهم في الجاهلية لأنه ليس بسفاح ولكنه نكاح في الجاهلية بخلاف حكمه في الإسلام فهو محرم ، قال ابن العربي : فأما النكاح الفاسد فلم يكن عندهم ولا يبلغ إلى هذا الحد . (3)

ولقوله تعالى : (إلا ما قد سلف) ، قال شيخ شيخنا ابن عاشور : (وما سبق) هو ما سبق نزول هذه الآية أي إلا نكاحاً قد سلف فتعين أن هذا النكاح صار محرماً ولذلك تعين أن يكون الاستثناء يرجع إلى ما يقضيه النهي من الإثم ، أي لا إثم عليكم فيما قد سلف .. والظاهر أن قوله (إلا ما قد سلف) قصد منه بيان صحة ما سلف من ذلك في عهد الجاهلية وتعذر تداركه الآن ، لموت الزوجين ، من حيث أن يترتب عليه ثبوت أنساب وحقوق مهور وموارث ، وأيضاً بيان تصحيح أنساب الذين ولدوا من ذلك النكاح . (4)

(1) انظر جمهرة أنساب قريش للزبير بن بكرة (237) .

(2) سورة النساء آية رقم (22)

(3) احكام القرآن لابن عربي (1 / 475) - وانظر أحكام القرآن للحصص (2 / 142) .

(4) التحرير والتنوير (292/4-293) .

قال الأمين الشنقيطي : وأظهر الأقوال في قوله تعالى (إلا ما قد سلف) أن الاستثناء منقطع ، أي لكن ما مضى من ارتكب هذا الفعل قبل التحريم فهو معفو عنه كما تقدم ، والعلم عند الله . (1)

ومن ضعف كون كنانة بن خزيمة خلف على زوجة أبيه لمقام النبي ﷺ فقد بدر هذا أيضاً من غير كنانة ممن ولد رسول الله .

قال الماوردي : أما طهارة مولده فإن الله تعالى استخلص رسوله من أطيب المناكب وحماه من دنس الفواحش ، ونقله من أصلاب طاهرة إلى أرحام طاهرة . (2)
وأختم هذه المقدمة لقصيدة للمصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري ، يظهر فيها جلياً واضحاً مدى اهتمام القرشيين منذ سابق عهدهم بانتقاء الأمهات وذكرهم للولادات الكريمة والتفنن في ذلك وهي :

فحللتُ بين سماكها والفرقد
حسن الثناء عليهم في المشهد
في بيت مرحمة وملك أيدي
متعطفين على النبي محمد
وتطاول الأنساب بعد المحتد
قبض الأصابع راحتها باليد
أسد وقال زعيمها لا تبع
بين الزبير وبين آل الأسود
في باذخ دون السماء ممرود
يثني بمكرمة أقول له أعداد
أهل الحفائظ منكم والسودد
تُعرف فضائل هاشم لا تجحد
وصيامنا وصلاتنا في المسجد
ثدي على الأذنين غير مجدد

إنني امرؤ خلصت قريش مولدي
ضمنت علي لهم قرابة بيننا
تدعى قريش قبل كل قبيلة
بيت تقدمه النبي ورهطه
فإذا تنازعت القبائل مجدها
وتواشجوا نسباً إلى آبائهم
نسجت على سداءها ولحامها
وحللت حيث أحب من أنسابهم
في ملتقى اسد على أحسابهم
فإذا يقوم خطيب قوم منهم
قد شاركت أسد على أحسابها
وإذا تُعد لهاشم أيامها
آل النبي لهم إمامة ديننا
فتمت بالرحم القريبة بيننا

(1) أضواء البيان (318/1) والمسألة في تفسير القرطبي (68/5-69) وزاد الميسر (44/2-45) .

(2) أعلام النبوة (186) .

وعقيلة النسوان بنت خويلد
 علم الهدى وهداية المترشد
 وحلومها رجعت بقية صندد
 حين استقل على دماغ الأصيد
 إذ لا يكون كفيها بالقعدد
 تهدي ظعيتها إلينا عن يد
 فسلكن بين مصوب ومصعد
 حتى اشتجرن به اشتجار الفرقد
 حيث استقر بها طناب الموتد
 من حيث ورث يخلد ابنة أعبد
 بالموج مطرد العباب المزبد
 وإذا يصاح بحارث لم يقعد
 وحديث مجد ليس بالمتدد
 نسباً وقلت لمن يقاسمني زد
 فأخذت أكرمهم برغم الحسد
 وهناك عود بد وإن لم أبتدي
 بنت المصدق بالنبي المهتدي
 للناس من متغور أو منجد
 ورثوا المكارم سيداً عن سيد
 شرف وليس أثيله بمولد
 نسباً وشجت إليه غير المسند
 طمت غواربها وإن لم تحشد
 من كل مكرمة لهم أو مولد
 في منتهى الشرف القديم المتلد
 وشركت في عرينها والأسعد
 دفعاً بكل خميلة أو فدقد
 وقعدت من أحسابهم في مقعد

بصفية الغراء عممة أحمد
 فتأزعوها نسباً يكون شبيهه
 وإذا تعد بنو أمية فضلها
 وعلت علو الشمس في غلوائها
 فترى أمية أننا أكفاؤها
 بنت الأمين وصهر أحمد منهم
 وشجت أمية بيننا أرحامها
 وبلغن مطلباً ودرن بنوفل
 وأتينا عبد الدار بين بيوتها
 وورثن عبد قصي من ميراثهم
 وإذا تغطمط بحر زهرة فارتمي
 يدعون عبد مناف في حافاته
 يتناسخون أثيل مجد قادم
 فدعوت هالة فاتخذت خيارهم
 وناضلت تيمم على أحسابها
 من حيث شئت أتيتهم من هاهنا
 أدعو بريطة إن دعوت ودونها
 وتناولت مخزوم حتى أشرفت
 يتأملون وجوه غر سادة
 في منتهى الشرف الذي ما فوقه
 فدعوت عمراناً أباً فأجابني
 وإذا عدي خاطرت في مشهد
 فأتيت أسألهم لمرة حظها
 وابنا هصيص واللذان كلاهما
 وإذا انتميت لعامر لم أنتحل
 وإذا دعوت محارباً أو حارثاً
 فنزلت من أحمائهم بحفيظة

أضرب بسهم قرابة لم تبعد
وأكون وسطهم وإن لم أشهد
حتى رجعت إلى جمام المورد
نهتل ولا نكتل بصاع المبدد
تلق المراسي عندنا وتمهد
من طيب مكسبة عطاء الأوحـد

وإذا تكون لمعشر أكرومة
فأحوز حوزهم بغير تنحل
وعلت عروق بني الزبير من الثرى
فمتى تقاسمنا قريش مجدها
ومتى نهب بكريمة من معشر
صدقاتها أحسابنا وفوائد

سُرِّيَاتُ الْمَنَسَا كَمَا نَأَى مِنْهُ زَمَانِي وَأَهْلِي وَالْأَهْلِي بِنْتِ
رَبِّهَا بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اتفق الناس كلهم على أن أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آمنة بنت وهب
الزهرية السيدة الطاهرة الشريفة ، وأنها قرشية زهرية ولم يشذ أحد يعتد بقوله وهي آمنة بنت
وهب بن عبد مناف بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة القرشية الزهرية سليلة بيت زهرة .

حكى ذلك من العلماء - مع تواتره - مؤرخ السدوسي (1) والزييري (2) والكلبيان (3)
محمد بن السائب الكلبي وابنه هشام والبلاذري (4) وابن حبيب (5) والطبري (6) وابن سعد
(7) وابن حبان (8) وابن هشام (9) في السيرة وابن عساكر (10) والمسعودي (11) وابن حزم
(12) وابن جحر (13) والفسوي (14) .

قال حسان بن ثابت يمدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويفخر وقد ولدته أمه
آمنة وقد ولده الأنصار (الأوس والخزرج) من جهة أبيه ومن جهة أمه ، قال :

| | |
|------------------------------|--------------------------|
| يا بَكْرَ آمنة المبارك بكرها | ولدتَه محصنة بسعد الأسعد |
| ولقد ولدناه وفينا قبره | وفضول نعمته بنا لم يجحد |

وقالت قتيلة القرشية أخت بني عبد الدار ، يوم فتح مكة مخاطبة الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم

(1) حذف من نسب قريش (ص60/12) .

(2) نسب قريش (261/20) .

(3) جمهرة النسب (18/1-88) .

(4) أنساب الأشراف (1/91-532-792) .

(5) الخبر في عدة مواضع منها (47) وكتاب أمهات النبي له (ص121) .

(6) تاريخ الرسل والملوك (499/1) .

(7) الطبقات الكبرى (1/49-50) .

(8) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء (ص44) .

(9) السيرة النبوية (1/120-169) .

(10) تاريخ دمشق (1/396-410-411-413-415) .

(11) مروج الذهب (2/280) .

(12) جمهرة أنساب العرب (17/128) .

(13) فتح الباري في شرح صحيح البخاري (6/535) وانظر صحيح البخاري (61/3503) وكتاب أم النبي صلى الله عليه وسلم للدكتورة عائشة عبد الرحمن .

(14) المعرفة والتاريخ (3/291) .

أحمد يا خير ضئ كريمة في قومها والفحل فحل معرق

وفهم بعض سخفاء العقول من شعر حسان أن آمنة بنت وهب كانت مدنية أنصارية (1) ، وقد قدمنا اجماعهم على أنها من أهل مكة وأنه لا يختلف فيه اثنان ، ولاتنتطح فيه شاتان ، وشعر حسان واضح المعنى جزل العبارة والمبنى ، وإنما أراد أن يفخر لكون الأنصار أوسهم وخزرجهم قد ولدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جهة أمه آمنة كما سوف يأتي ، وولده من جهة أبيه وهم حينئذ إليه أقرب ، وسوف يأتي تفصيل كل ذلك في حينه ، والأدلة على ذلك كثيرة واستقصاؤها يطول ذكره مع اشتهاه ووضوحه ، ومن أدلته أيضاً قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (إنما انا ابن امرأة من قريش تأكل القديد) رواه ابن سعد وغيره وقال حسان أيضاً يهجو أبا سفيان بن الحارث :

| | |
|---------------------------|--------------------------------|
| وإن سنام الجمد من آل هاشم | بنو بنت مخزوم ووالدك العبد |
| ومن ولدت أبناء زهرة منكم | كرام ولم يلحق عجائزك الجمد (3) |

وأم وهب بن عبد مناف ؛ قبيلة أو هند بنت أبي قبيلة وهو وجز بن غالب ابن] عامر بن [الحارث وهو غبشان بن عبد عمرو (وعند بعضهم عمرو من غير عبد) بن بوي بن ملكان بن أفصي بن حارثه بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرؤ القيس ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث ، الخزاعية .
حكاه الكلبي (4) وابن حبيب (5) والبلاذري (6) والزييري (7) والنووي (8) وابن قتيبة (9) وابن سعد (10) والحافظ ابن حبان في سيرته (11) .

(1) دائرة المعارف الإسلامية تأليف لفيق من المستشرقين (629/2) .

(2) (21/1) .

(3) الأغاني أخبار حسان (148/4) .

(4) الجمهرة (76) (190-88/1) .

(5) الخبير (129) .

(6) (91/1) .

(7) (261) .

(8) شرح صحيح مسلم (110/12) .

(9) كتاب الأنواء (فقرة رقم 56) .

(10) (50/1) .

(11) (44) وفيه أبو قبيلة فهر بن غالب وهو غلط .

زعموا أن وهب بن عبد مناف يدعى أبا كبشة وكذا وجز بن غالب وكذا غبشان بن عبد عمرو ثلاثتهم يدعى به ، وسوف نبين ذلك إن شاء الله في ملحق يأتي بعد .
وحكى البلاذري عن أبي عبيدة قوله : ومن العواتك (يعني اللواتي ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم) عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج بن ذكوان بن وهب بن عبد مناف بن زهرة قال البلاذري : قال أبو مسعود الكواقي : هذا غلط وإنما أمه هند بنت أبي قيلة وجز بن غالب الخزاعي (1) .

وهو محكي في تاريخ دمشق لابن عساكر (2) ولباب الأنساب لابن فندق (3) ولسان العرب (4) وفيه الأوقص بن مره بن هلال . والروض الأنف للسهيلي (5) وإيضاح المدارك (6) .

وأم قيلة أو هند بنت أبي قيلة هي : سلمى بنت لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك ابن النضر القرشية ، حكاه ابن سعد (7) .

وقال الحافظ ابن حبان : أم قيلة هي : خالدة بنت عابس بن كرب بن الحارث بن فهر . (8) ولعل عابس ، تصحيف عن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر (9) .

وأم أبي كبشة وجز بن غالب هي : السلافة بنت واهب بن البكير بن مجدعة ابن عمرو من بني عمرو بن عوف من الأوس ، حكاه ابن سعد في طبقاته (10) والحافظ ابن عساكر (11) .

وأم السلافة هي : ابنة قيس بن ربيعة من بني مازن بن بوي بن ملكان بن أفصي أخي أسلم أفصي ، حكاه ابن سعد في طبقاته ورواه ابن عساكر عن الكلبي (1) وأم ابنة

(1) قلت : وقد ذكرت عبارة البلاذري بعد إرجاعها إلى الصواب إذ أن الصواب في النسخة التي رمز لها المحقق للكتاب بالحرف (خ) لا ما ذكره هو (ص / 534)

وقول أبي عبيد هو في النقااض (290/1) وفيه الأوقص بن مره بن هلال .

(2) (414/1) .

(3) (192/1) .

(4) (39/9) .

(5) (139/1) .

(6) (33) وزاد : ذكوان بن ثعلبة بن بهته بن سليم .

(7) (50/1) .

(8) (44) .

(9) انظر جمهرة الكلبي (153) .

(10) (50/1) .

(11) (411/1 -) وانظر نسب قريش للزبيدي (251-252) فلعل ثمة علاقة .

قيس هذه : النجعة بنت عبيد بن الحارث من بني الحارث بن الخزرج حكاها ابن سعد في طبقاته وابن عساكر في تاريخه .

وأم عوف بن مالك بن الأوس هي : هند بنت الخزرج أختي الأوس حكاها ابن حزم في جمهرته (2) وقال هو والكلبي (3) : وهم أهل قباء وبنو عمرو بن عوف ، كانوا يدعون في الجاهلية بني الصماء ، فسماهم رسول الله ﷺ بني السميعة ، ووقع في جمهرة ابن حزم (4) مايلي : واهب بن العكيم ابن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو وهو يخرج بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، كذا فعله هو أبو السلافة ، والله أعلم . وروى ابن سعد عن البراء أن رسول الله ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده ، أو قال أخواله الأنصار (5) .

وأم عبد مناف بن زهرة بن كلاب هي : جمل بنت مالك بن قصية بن سعد بن مليح ابن عمرو الخزاعي من خزاعة القبيل العظيم ، حكاها الزبيري (6) والكلبي (7) وابن سعد (8) وهي عنده بالفاء فصية وابن حبان (9) وهو عنده مالك بن سعد بن سعد مكرراً ولعله خطأ ، وابن عساكر (10) وفيه أسعد بن مليح .

وأم سعد بن مليح هي : حية بنت تيم الأدرم بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر القرشية حكاها الكلبي في النسب الكبير (11) .

وأم جمل بنت مالك هي : سلمى بنت حيان بن غنم ، حكاها ابن حبان في سيرته (12) .

(1) (411/1-412) .

(2) (332) .

(3) النسب الكبير (364/1) .

(4) (336) .

(5) (187/1) وكذا حكى ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في طريقه إلى المدينة (من يدلنا على الطريق إلى بني عمرو بن عوف فلا يقرب المدينة) (180/1) .

(6) (257) .

(7) (75/1) (88/1) .

(8) (50/1) .

(9) (44) .

(10) (412/1) .

(11) (452/2) .

(12) (45) .

وأم زهرة بن كلاب شقيق قصي بن كلاب : فاطمة من زهران من الأزد وسوف يأتي ذكرها لدي ذكر قصي بن كلاب .

والأنصار من الأزد وهو الأسد بلغة اليمن .

قال ابن حجر : [قال الرشاطي : الأزد جرثومة من جراثيم قحطان وفيهم قبائل ، فمنهم الأنصار وخزاعة وغسان وبارق وغامد والعتيك وغيرهم ، وهو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن العرب بن قحطان] (1) .
وإنما يتفاضل الناس من حيث أكثرهم ولادة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والسؤدد في ذلك كله للأنصار .

قال المصعب في نسب قريش (2) : وكان البيت في ولد عبد مناف بن زهرة بن كلاب . وقد كان وهب بن عبد مناف سيد بني زهرة سناً وشرفاً ، وآمنة يومئذ أفضل امرأة في قريش نسباً وموضعاً (3) .

قال الشاعر يمدح وهب بن عبد مناف بن زهرة (4) :

يا وهب يابن الماجدين زهرة
سُدَّتْ كَلَاباً كُلَهَا ابْنُ مَرَّةٍ
بِحَسَبِ زَاكِ وَأُمِّ حُرَّةِ

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري : [وقراة بني زهرة لرسول الله ﷺ من وجهين : أحدهما أنهم أقارب أمه لأنها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابن مرة ، والثاني أنهم أخوة قصي بن كلاب بن مرة ، وهو جد والد جد النبي ﷺ ، والمشهور عند جميع أهل النسب أن زهرة اسم رجل ، وشذ ابن قتيبة فزعم أنه اسم امرأته وأن ولدها غلب عليهم النسب إليها ، وهو مردود بقول إمام أهل النسب هشام الكلبي : أن اسم زهرة المغيرة ، فإن ثبت قول ابن قتيبة فالمغيرة اسم الأب وزهرة اسم امرأته ، فنسب أولادهما إلى أمهم ثم غلب ذلك حتى ظن أن زهرة اسم الأب فقيل زهرة بن كلاب ، وزهرة بضم الزاي بلا خلاف] (5) .

(1) فتح الباري (539/6) .

(2) (257) .

(3) السيرة لابن هشام (169/1) والطبري في تاريخه (499/1) .

(4) نسب قريش للزبير (261) .

(5) كتاب المناقب (535/6) .

وأم آمنة بنت وهب هي :

برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، القرشية ثم العبدرية .
 حكاة مؤرج السدوسي (1) وابن الكلبي (2) والزييري (3) وابن حبيب (4) وابن جرير الطبري (5) والبلاذري (6) وابن حزم الظاهري في جمهرته (7) وابن هشام في سيرته (8) وابن سعد في طبقاته (9) ورواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (10) وابن حبان (11) في سيرته وفيه مرة بنت عبد العزى وهو تصحيف .

قال الزييري : البيت والعدد في ولد عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب (12) . أه . يعني أن البيت والعدد في ولد عبد العزى من دون أخوته ، أي أن الكثرة والشرف فيهم .

وأم عثمان بن عبد الدار هي : هند بنت بوي بن ملكان بن خزاعة ، كذا حكاة الزييري وهشام (13) .

وأم عبد العزى بن عثمان هي : هضبية بنت عمرو بن عتوراة بن عائش ابن ظرب بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، الفهريّة من بني الحارث بن فهر من قريش ، رواه ابن سعد في طبقاته (14) والزييري وروى ابن عساكر بسنده عن أبي عبد الله الطالبي أنها عاتكة بنت عمرو بن سعد بن أسلم بن عوف الثقفية (15) .

(1) حذف من نسب قريش (12) .

(2) الجمهرة (ص 29) (18/1) (106/1) بتحقيق فراغ .

(3) (251-120) .

(4) الخبير (ص 9) والمنمق (ص 48) . وكتاب أمهات النبي (ص 121) .

(5) (499/1) .

(6) أنساب الأشراف (532-91/1) .

(7) (127) .

(8) (169-120/1) .

(9) (49/1) .

(10) (415-413-411-410-396/1) .

(11) (ص 44) .

(12) نسب قريش (ص 250) .

(13) (120/1) .

(14) (51/1) .

(15) تاريخ دمشق (416/1) .

وأم هضبية بن عمرو هي :

ليلى بنت هلال بن (وهيب = أهيب) بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك ، رواه ابن سعد في طبقاته (1) ، والحافظ ابن عساكر في تاريخه (2) .

وأم ليلى بنت هلال هذه هي : سلمى بنت محارب بن فهر بن مالك القرشية ثم الحاربية رواه ابن سعد في طبقاته (3) وابن عساكر (4) .

وأم سلمى بنت محارب هذه هي : عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة كذا حكاه ابن سعد وابن عساكر ، وهي قرشية على التحقيق ، وهي إحدى تلك العواتك اللواتي ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الشاعر :

| | |
|-----------------------------|----------------------------------|
| بين العواتك و الفواطمِ متمى | يُرْكُو به الأخوالُ و الآباءُ(5) |
|-----------------------------|----------------------------------|

أم عمرو بنت عتوارة أبو هضبية بنت عمرو هي : عاتكة بنت عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وهو ثقيف ، وقد اختلفوا في ثقيف والجمهور على أنه من هوازن . وعاتكة الثقفية هي معدودة من العواتك ، ابن سعد في طبقاته وابن عساكر .

وأم عاتكة بنت عمرو الثقفية هي : فاطمة بنت بلال بن عمرو بن ثماله الأزديّة حكاه الكلبي في الجمهرة (6) وابن سعد وابن عساكر ، وثمانة هو عوف بن أسلم بن أهجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي بن الغوث قال بن الكلبي في نسب معد واليمن الكبير (7) : ثماله ؛ بطن عظيم ، قال في الاشتقاق : والثمانة رغبة اللبن والجمع ثمال . (8) .

(1) (51/1) .

(2) (412/1) .

(3) (51/1) .

(4) (412/1) .

(5) البيت للبحري الشاعر بمدح أحد خلفاء العباسيين .

(6) ص 386 (72/1) .

(7) (481/2) .

(8) الاشتقاق لابن دبريد (492) .

وأم عمرو بن لحي أبو خزاعة هي : فهيرة بنت عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي ، وكان أبوها آخر من ولي أمر مكة من جرهم فقام بأمر البيت سبطه عمرو بن لحي ، فصار ذلك في خزاعة بعد جرهم ، حكاه الحافظ ابن حجر عن الكلبي (1) .
 وأما قحطان الذي منه قبائل الأزد وحمير وغيرها فهو أبو اليمن قاطبة .

قال ابن كثير في تفسير سورة سبأ وعزاه لأبي عمر بن عبد البر : واختلفوا في قحطان على ثلاثة أقوال ؛ أحدها أنه من سلالة أرم بن سام بن نوح ، واختلفوا في كيفية اتصال نسبة به على ثلاثة طرائق ، والثاني : أنه من سلالة عابر وهو هود عليه السلام ، واختلفوا أيضاً في كيفية اتصال نسبه به على ثلاثة طرائق أيضاً ، والثالث : أنه من سلالة اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام ، واختلفوا في كيفية اتصال نسبه به على ثلاثة طرائق أيضاً (2) .

وبعبارة أخرى نحكي اختلافهم في قحطان :

القول الأول : أن قحطان من مولد رسول الله اسماعيل بن رسول الله إبراهيم بن آزر ، مثله في ذلك مثل عدنان جد رسول الله ﷺ ، وبهذا قال الإمام الحافظ أبي عبد الله البخاري صاحب الصحيح وبه قال جمع ومن العلماء من أهل الأخبار والتاريخ والسير والأنساب وعلماء الشريعة .

القول الثاني : أن قحطان ليس من ولد اسماعيل . وهؤلاء فريقان فمنهم من قال لم يولد اسماعيل ومنهم من قال ولده اسماعيل من جهة الأمهات (3) .

(1) فتح الباري (548/6) .

(2) تفسير ابن كثير (539/3) .

(3) انظر فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر (539/6) .

أم برة بنت عبد العزى العبدرية هي :

أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشية حكاه مؤرج (1) والكلبي (2) وابن سعد (3) وابن حبيب في المحبر (4) وفي أمهات النبي (5) والبلاذري (6) والمصعب الزبيري (7) والطبري في تاريخه (8) ورواه ابن هشام في سيرته (9) وابن عساكر (10) وابن حبان البستي (11) .

وأم أسد بن عبد العزى القرشي وأخته عاتكة بنت عبد العزى وكلاهما ولد رسول الله أمهما هي الحظيا واسمها ربيعة بنت كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشية ثم التيمية ، حكاه مؤرج (12) والكلبي (13) والزبيري (14) وابن حبيب (15) والبلاذري (16) وابن سعد (17) وابن عساكر (18) وزعم بعض الأخبارين وبعض المفسرين أنها كانت حمقاء وأنها هي المعنية في القرآن في قوله تعالى : (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا) (92) .

وفي الآية قولان مشهوران :

القول الأول : أنها امرأة كانت بمكة حمقاء ، كانت كلما غزلت شيئاً نقضته بعد ابرامه ، وبها وقع التشبيه ، وهذا حكاه ابن حبيب في محبره ، وبه قال السدي وحكاه القرطبي عن

(1) وفيه حبيبة بنت أسد .

(2) الجمهرة (ص29) (فراج/106) (8/1) .

(3) (49/1) .

(4) (47/9) .

(5) (ص121) .

(6) (532/1) .

(7) (ص21-251) .

(8) (499/1) .

(9) (169=121/1) .

(10) (410/1) وسقط ذكرها عنده في موضع من الصفحة ذاتها ، وفي (ص411) سبق نسبها خطأ ورواه في (ص413) عن ابن هشام ، وفي (ص415) قال

أم حبيب هي عاتكة .

(11) (ص44) .

(12) مؤرج (ص53) .

(13) الجمهرة (ص68) (75/1) .

(14) نسب قریش (ص205) وانظر (ص17) .

(15) المحبر (ص18=47) .

(16) (533/1) .

(17) (51/1) .

(18) (412/1) .

الفراء وسمها ربيعة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة قال ؛ وحكاه عبد الله بن كثير والسدي ولم يسميا امرأة ، وكذلك هو في الدر المنثور عنهما ، وبه قال ابن عاشور ، ورواه البخاري وابن أبي حاتم والطبري عن سفيان بن عيينة عن صدقة عن السدي وحكاه ابن الكلبي في وكذا هو في الدر المنثور ، وبه قال ابن عاشور ، ورواه البخاري وابن أبي حاتم والطبري عن سفيان بن عيينة عن صدقة عن السدي وحكاه ابن الكلبي في الجمهرة ، وعزاه في زاد الميسر لمقاتل حيث قال : هي امرأة من قريش تسمى ربيعة بنت عمرو بن كعب كانت إذا غزلت نقضته . قال ابن حجر في فتح الباري : وفي تفسير مقاتل ، أن اسمها ربيعة بنت عمرو المرية ولقبها العجاء وهي من أهل مكة ، وكانت معروفة عند المخاطبين فعرفوها بوصفها . وحكاه مجاهد ؛ قال : هذا فعل نساء أهل نجد . قال في الدر المنثور : أخرج بن أبي حاتم عن أبي بكر بن حفص قال : كانت سعيدة الأسدية مجنونة تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الآية ، وقال أيضاً : أخرج ابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس : يا عطاء ! ألا أريك امرأة من أهل الجنة ، فأراني حبشية صفراء ، فقال هذه أتت رسول الله فقالت إن بي هذه الموثة يعني الجنون فادع الله أن يعافيني ، فقال لها رسول الله ﷺ إن شئت دعوت الله فعافاك ، وإن شئت صبرت واحتسبت ولك الجنة ، فاختارت الصبر والجنة ، قال وهذه المجنونة سعيدة الأسدية وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الآية .

قال ابن حجر : وروى ابن مردويه بإسناد ضعيف عن ابن عباس أنها نزلت في أم زفر الآتي ذكرها في كتاب الطب ، والله أعلم .

وأنت ترى مقاتل وابن حجر وهما في نسبها حيث نسبها إلى تميم ابن مر ، وإنما مراد من عينها إنها من تميم بن مرة من قريش وكونها هي المعنية بالآية أم لا فهذه مسألة أخرى .

القول الثاني : إنما شبه الله من يحلف ولم يف بيمينه أو نقض عهده ، بمرأة غير معينة تغزل غزلاً قوياً محكماً ثم تنقضه ، وبه قال جمع من المفسرين ، وحكاه ابن كثير عن مجاهد و قتادة وقال : هذا القول أرجح وأظهر سواء أكان بمكة امرأة تنقض غزلها أم لا . أهـ . وهذا القول لعله الذي صار إليه القرطبي ، قال الفخر الرازي : إذ أن المراد بالوصف دون التعيين ،

لأن القصد بالأمثال صرف المكلف عنه إذا كان قبيحاً والدعاء إليه إذا كان حسناً وذلك يتم به من دون التعيين .

وهذا القول أخرجه عن قتادة عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي حاتم ولعل هذا القول كما قال ابن كثير ، وإنما ذكر المثل بصيغة التأنيث لكون النساء غالباً ما يمتهن الغزل من دون الرجال ، وقال الله تعالى : (ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فآبى أكثر الناس إلا كفوراً) الإسراء (89) ، وسورة النحل مبثوث فيها كثير من الأمثال . والله أعلم (1) .

وأم الحظايا بنت كعب القرشية ثم التيمية هي : قبيلة بنت حذافة بن جمح بن عمرو القرشية الجمحية . حكاها البلاذري (533/1) وحكاها في المحبر (ص 19 - 47) ووقع فيه في صفحة (23) أنها قاتلة ولعلها غلط ، والحظايا هذه من أمهات خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وذكر بن حبيب هناك (ص / 18) إنما هي ماوية بنت حذافة بن جمح القرشية ولعل الصحيح أنها قبيلة ، وقد ذكرت كذلك أعني كونها قبيلة وليست ماوية ؛ في أمهات معاوية بن أبي سفيان في المحبر (ص / 19) إذا أنها قد ولدته ، وبينما ذكرت في أمهات عبد الملك بن مروان قاتلة ، والصحيح قبيلة ، وفي تاريخ ابن عساكر : قلابة ولعله تصحيف (1 / 415) وفي نسب قريش للمصعب نائلة بنت حذافة (ص 17) ولم يذكرها في ص 386 .

وكونها ابنة قبيلة بنت حذافة بن جمح كون قبيلة هذه وقع في صفحة (رقم / 23) من المحبر أنها ابنة أمينة بنت الحارث الجان بن الحارث وهو غبشان بن عبد عمرو بن عمرو بن بوي بن ملكان الخزاعي . وأمينة الخزاعية هذه - والتي هي في كتاب ابن عساكر آمنة (1 / 415) - وقع في (ص / 24) من المحبر أنها ابنة

وكونها وقعت في ذلك الموضوع (ص / 18) أنها ابنة ماوية بنت حذافة بن جمح كون أن ماوية هذه قد ساقوا انساب أمهات على نحو أنا ذاكره فقالوا هي الحظايا وأمها ماوية بن حذافة ، وفي نسب قريش للزبير أن أم عبد مناف بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة هي ليلي بنت عامر الجان بن غبشان من خزاعة (ص / 275) .

(1) انظر : فتح الباري (384-387) زاد الميسر (4-485) (تفسير ابن جزري / ص 161) (تفسير ابن عاشور 284/14) (تفسير القرطبي 112/10) (تفسير الرازي 87/20) (الدر المنثور 144/4) (تفسير ابن سعدي 235/4) (مختصر تفسير ابن كثير 345/2) وانظر (تاريخ ابن عساكر 415/1) والمصادر المذكورة في نسب الحظايا .

وأم ماوية هي :

ليلى بنت عامر بن الحارث وهو غبشان بن
 عبد عمرو بن بوي ابن ملكان بن أفصي
 الخزاعي ، وليلى هذه وقع في (ص / 18) من
 المحبر أنها ابنة

سلمى بنت سعد بن كعب بن عمرو بن خزاعة هكذا في كلا الموضوعين

وسلمى هذه في كلا الموضوعين وقع أنها ابنة ليلى بنت عائش بن ظرب ابن الحارث بن
 فهر .

ثم وقع بعد ذلك

أن أم ليلى هذه هي : سلمى بنت لؤي أن أم ليلى هذه هي : نُعم بنت كعب بن
 بن غالب ووقع بعده أن أم سلمى بنت لؤي بن غالب بن فهر ، كذا في المحبر ،
 لؤي هي : ليلى بنت محارب بن فهر وأم نعم هذه هي سلمى بنت محارب بن
 فهر .

وأم ليلى وسلمى بنتا محارب هاتين هي : عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة ، كذا في المحبر
 (ص 18 / 23 / 24) ولعل الصحيح والعلم عند الله ما اتفقت روايته عند ابن حبيب
 في المحبر (ص / 47) مع البلاذري في أنساب الأشراف (1 / 533) وابن سعد في
 طبقاته (1 / 51) .

ولقد مر ذكر عاتكة بنت يخلد هذه قبل قليل في أمهات هضبية بنت عمرو بن عتوراة
 بن ظرب إذ أن أم هضبية هي ليلى بنت هلال بن وهيب ابن ضبة بن الحارث بن فهر وأمها
 عاتكة بنت يخلد وهي قرشية على الصحيح المعتمد لدينا .

والذي اتفقت الرواية عليه عند من ذكر سياقها على النحو التالي :

أن أم قبيلة بنت حدافة هي : أميمة بنت عامر بن الجان وهو غبشان الخزاعية رواه
 الاثنان ابن حبيب والبلاذري .

وأم أميمة بنت عامر الخزاعية هي : عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة ابن
 الحارث بن فهر . حكاها ابن حبيب في محبره (ص / 47) والبلاذري في أنسابه (1 /
 533) وابن سعد في طبقاته (1 / 52) وكذلك رواه ابن عساكر في تاريخه (1 / 415)

(، وعاتكة هذه هي أم سُعدى بنت وهب بن تميم الأدرم ابن غالب بن فهر وهي أم عمران بن مخزوم بن يقظة مرة بن كعب بن لؤي جد النبي صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه عبد الله بن عبد المطلب وسوف يأتي إن شاء الله في حينه .

وأم عاتكة هذه هي : هند بنت هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، حكاه الأخباري الجليل ابن حبيب في المحبر (ص / 48) .

وفي جمهرة ابن الكلبي أن هند هذه هي أم هلال بن ضبة بن الحارث بن فهر ، وأنها أيضاً هي أم هلال ابن مالك بن ضبة بن الحارث (ص / 125) .

وام هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي هي : هي بنت هلال بن عامر الهوازنية كذا رواه ابن الكلبي بسنده والمصعب الزبيري في كتابه (ص / 445) ، ووقع في المحبر (ص / 48) أن أم هلال بن أهيب هي عاتكة بنت غالب بن فهر ، ولعله وهم إذ قد روى ابن سعد بسند عن الكلبي (1 / 52) والبلاذري (1 / 533) والمصعب (ص / 445) أن عاتكة بنت غالب بن فهر القرشية إنما هي أم (أهيب = وهيب) بن ضبة بن الحارث بن فهر ، والله أعلم .

وأم عاتكة بنت غالب بن فهر هي : عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة ، يعني ثلاثة عوانك من بنات النضر بن كنانة ولدن رسول الله ﷺ .

ولعل الذي يصح أن هند بنت هلال بن عامر بن صعصعة هي أم كل من :
أولاً : هلال بن ضبة بن الحارث بن فهر .

ثم خلف عليها بعد ضبة اثنان من ولده وهما مالك وأهيب ابن ضبة فهي أم كل من :
ثانياً : هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر .

ثالثاً : هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر .

ولعله لا يصح أن تكون هند هذه أم عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة ، وكذا لا يصح أن تكون عاتكة بنت غالب بن فهر : أم هلال بن أهيب بن ضبة ، ولا أن تكون أم ابنته عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة . والله أعلم .

وفي تاريخ ابن عساكر : أن أم أهيب بن ضبة بن الحارث هي مخشية بنت الحارث بن فهر ، وأن أمها عاتكة بنت يخلد بن النضر (1 / 415) . والله أعلم بالصواب .

وأم سعد بن تيم بن مرة هي :

الطوالة بنت مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، حكاة المصعب الزبيري (1) ومؤرج السدوسي . (2)

وأم كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي هي :

نعم بنت ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشية ، حكاة ابن سعد في طبقاته (3) والزبيري (4) .

وأم نعم بنت ثعلبة هذه هي : ناهية بنت الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص ابن عامر بن لؤي القرشية ، حكاة ابن سعد في طبقاته .

وأم ناهية بنت الحارث هذه هي : سلمى بنت ربيعة بن وهيب بن ضباب بن حجير بن معيص بن عامر بن لؤي ، رواه ابن سعد .

وأم سلمى بنت ربيعة هذه هي : خديجة بنت سعد بن سهم القرشية حكاة ابن سعد في طبقاته .

وأم خديجة بنت سعد هذه هي : عاتكة بنت عبدة بن ذكوان بن غاضرة بن صعصعة ، حكاة ابن سعد .

وأم الطوالة بنت مالك بن حسل العامرية (عامر لؤي) هي ليلى بنت هلال ابن أهيب ابن ضبة بن الحارث بن فهر ، حكاة المصعب الزبيري . (5)

وأم مالك بن حسل العامري هذا هي : قسامة بنت كهف الظلم بن عمرو بن الحارث ، فهو أخو عمرو بن هصيص القرشي لأمه ، حكاة الزبيري ، قال ابن حبيب في محبره : عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤي ابن غالب ؛ أمه قسامة سوداء حبشية . (6)

وأم ضباب بن حجير بن عبد بن معيص القرشي هي : فاطمة بنت عوف ابن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، كذا رواه ابن سعد (1) .

(1) (ص / 412-275) .

(2) (ص / 72) .

(3) (51/1) .

(4) (ص / 275) .

(5) (ص / 412) .

(6) (ص / 307) ، (هذه منقبة للأحباش ودليل على فضلهم وعلى طهارة انسابهم وعتاقة أحسابهم) .

وأم جمح وسهم ابنا عمرو بن هصيص هي :

الألوف بنت عدي بن كعب بن لؤي القرشية ، حكاة البلازري (2).

وأم حسل بن عامر بن لؤي القرشية هي : خارجة بنت عمرو بن شيان ابن محارب

بن فهر بن مالك بن النضر ، حكاة الزبير في النسب .

وأم سعد وسعيد ابنا سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب هي : نعم بنت كلاب

بن مرة بن لؤي القرشية ، حكاة مؤرج (3) .

واسم سهم بن عمرو ؛ زيد ، قال عمير بن رثاب بن مهشم بن سعيد بن سهم يفخر

:

نحامي على الأحساب عند الحقائق (4)

نحن بنو زيد الأغر ومثلنا

وأم حدافة وحذيفة ابنا جمع بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ، قال الزبير هي

بنت بوي بن ملكان بن افضى من خزاعة .

وأم (أم حبيب) بنت أسد بن عبد العزى هي : برة بنت عوف بن عبيد ابن عويج بن

عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشية .

حكاة مؤرج (5) والكلبي (6)

وابن سعد (7) والبلاذري (8) وابن جرير الطبري (9) وابن حبيب (10) في محبره وكتاب

أمهات النبي ، وابن عساكر (11) وابن حبان في سيرته (12) وهو في سيرة ابن هشام

(13) والمصعب الزبيرى (1) والفسوي (2) وهو المختار زهو الصحيح .

(1) (51/1) .

(2) (216/1) .

(3) حذف من نسب قريش (ص/78) .

(4) البلاذري (216/1) .

(5) (ص / 12) وفوق عبيد عنده وضعت علامة صح .

(6) الجمهرة / 29 (فراج / 106/1) (فردوس / 18/1) .

(7) (1/ 49-52) حكاة عن الكلبي .

(8) (532/1) .

(9) (499/1) .

(10) (ص / 9) - أمهات النبي (ص 121) .

(11) (410/1) رواه في صفحة (413) عن ابن هشام .

(12) (ص / 44) .

(13) (169/1) وانظر (121/1) .

وقال ابن هشام والزييري في موضع من كتابه ؛ هي برة بنت عدي بن عوف بن عويج
وقال الزييري في موضع آخر في كتابه : برة بنت عدي بن عبيد بن عويج إلى آخر السلسلة
الكريمة .

وأَم عبيد بن عويج هي : مخشية بنت عمرو بن سلول بن كعب الخزاعي ، حكاه ابن
سعد في نسخة (3) كذا ، وفي طبعة (4) أخرمخشية بنت كعب بن عمرو . وعند الزييري :
مخشية بنت عدي بن سلول بن كعب ابن عمرو بن خزاعة (5) .

وأَم مخشية هي : الربعة بنت حبشية بن كعب بن عمرو الخزاعية ، حكاه ابن سعد .
وأَم الربعة بنت حبشية هي : عاتكة بنت مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة ، حكاه ابن الكلبي في النسب الكبير (6) ، وابن سعد في طبقاته .

وأَم عبد مناة بن كنانة هي : فكهة وهي الذفراء بنت هني بن بلي بن عمرو بن
الحاف بن قضاة ، رواه الكلبي في الجمهرة (7) .

وأَم مرة بن عبد مناة بن كنانة هي : هند بنت بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن
أفصي بن ديمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، رواه الكلبي في
الجمهرة . (8)

وأَم عويج بن عدي القرشي هي : حبيبة بنت بجالة بن سعد بن قيس ابن فهم بن
عمرو بن قيس بن عيلان ، حكاه ابن الكلبي في الجمهرة (9) وحكى الزييري أنها من فهم ولم
يسمها (10) ، ولكن ذكرت عنده في موضع وذكر أنها ام عدي بن كعب (11) ، ولعله وهم
اذ لم يتابع ، وانظر بعد قليل أم عدي بن كعب بن لؤي .

(1) (206/21) .

(2) المعرفة والتاريخ (291/3) .

(3) (62/1) قديمة .

(4) (52/1) جديدة .

(5) (ص 369) .

(6) (447/2) .

(7) (ص / -135) (-7/1) .

(8) (ص / 134) (193/1) .

(9) (ص / 105) .

(10) (ص / 346) .

(11) (ص / 13) وحكاها الكلاعي في الاكتفاء قولاً وفيه بجالة بن سعد بن قيس بن عيلان (31/1) .

وأم فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان هي : جديلة بنت مر بن أد بن طابخة ابن إلياس ، أخت تميم بن مر القبيل العظيم ، وهي أم أخيه شقيقه وهو الحارث ابن عمرو والحارث هذا هو عدوان ، قبيل من العرب ، حكى هذا ابن الكلبي في الجمهرة وقال : وعدوان يقولون هي جديلة بنت مدركة بن إلياس بن مضر (1) ، ولم يذكر ابن الكلبي حين عده لأولاد فهم بن عمرو لم يذكر له ولد يسمى قيس . (2)

وأم عمرو بن قيس وإخوته خصفة وسعد ابنا قيس ، هي :

عمرة بنت إلياس بن مضر ، حكاها هشام الكلبي في الجمهرة . (3)

وأم قيس بن عيلان هي : شقيقة بنت غافق بن الشاهد بن عك ، رواه الكلبي .

وأم عدي بن كعب بن لؤي القرشي ، قال البلاذري : فولد كعب بن لؤي ؛ مرة بن كعب وهصيص بن كعب وأمهما مخشية بنت شيبان بن محارب بن فهر ، وعدي بن كعب وأمهم ؛ رقاش بنت ركة بن بلبلة بن كعب ابن حرب بن تيم بن سعيد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان (4) . أه

وقد جعل الطبري في تاريخه ؛ أم مرة وأخويه عدي وهصيص بنو كعب ابن لؤي ؛ وحشية بنت شيبان ، وحكى قولاً ؛ أن أمهم إسمها مخشية ، وحكى قولاً آخر أن مخشية هي أم مرة وهصيص ، وأما عدي فهي رقاش بنت ركة بن نائلة بن كعب يرفعه إلى قيس عيلان . (5)

ووقع في كتاب الزبيري أن أم عدي بن كعب ؛ حبيبة بنت بجالة الفهمية (6) ، ولعل الصواب أنها أم عويج بن عدي بن كعب .

وفي الاكتفاء للكلاعي أن ثلاثهم أشقاء قال : وقيل أم عدي ومرة امرأة من فهم وهي التي ذكرها الزبيري . والله أعلم (7) .

(1) الجمهرة (ص 471/ 182-271) .

(2) (ص 474/ 187/2) .

(3) الجمهرة (ص 311) .

(4) (47/1) . وهو في جمهرة هشام ابن الكلبي (ص 25) .

(5) (509/1) ، وانظر ابن قتيبة في المعارف (130) .

(6) (ص 13) وحكاها الكلاعي في الإكتفاء قولاً وفيه بجالة بن سعد بن قيس بن عيلان (31/1) .

(7) الإكتفاء (31/1) .

وأم برة العدوية القرشية قد اختلفوا فيها إلى قولين : بعد اتفاقهم على أنها من

هذيل قبيل من مضر ؛

القول الأول : أن أم برة اسمها أميمة ، وثمة قولان بعد :

1- هي أميمة بنت مالك بن غنم بن سويد بن حبشي بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر ، كذا عند ابن سعد في موضع من طبقاته (1) عن ابن الكلبي عن غير أبيه .

2- هي أميمة بنت مالك بن غنم بن حنش بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة ابن لحيان بن هذيل بن مدركة ، حكاه المصعب الزبيري (2) ، وأما الذي رواه ابن سعد عن الكلبي فإنه جعلها أم قلابة بنت الحارث الآتية في طبقات أمهاته التي بعد هذه الطبقة ، وجعل قلابة أم برة بنت عدي السابقة ، فجعل أميمة بنت مالك هذه قلابة بنت الحارث ، وكذا في المحبر (3) وطبقات ابن سعد (4) . وهذا الذي حكاه المصعب الزبيري رواه ابن عساكر عن الزبير بن بكار ، وهو في مخطوطة تاريخ دمشق على خطأ وتصحيف فيه ، إذ فيه : [أميمة بنت مالك بن عثمان بن حبش بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طلحة من بني لحيان بن هذيل ، وأمها قلابة بنت الحارث وهو أبو قلابة الشاعر ابن صعصعة بن كعب بن لحيان بن هذيل] .
أه . رواه كذلك بسنده عن هشام (5) ابن الكلبي

القول الثاني : أن أم برة بنت عوف العدوية اسمها قلابة ثم اختلفوا في آباءها بعد

اتفاقهم على أنها من هذيل .

قال هشام ابن الكلبي في جمهرته : وأمها قلابة بنت الحارث من هذيل ابن مدركة (6)

(1) (ص/53) وانظر (50/1) .

(2) (ص/21) .

(3) (المحبر ص/9) .

(4) (50/1) وفي طبعة (60/1) .

(5) (411-413) .

(6) (ص/29) (181-151) (فراج 106/1) .

القول الأول من القول الثاني (2/1) : هي قلابة بنت الحارث بن مالك ابن حباشة بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابجة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس ، كذا في المحبر وكتاب أمهات النبي كلاهما لابن حبيب (1) وكذا رواه ابن عساكر بسنده عن هشام ابن الكلبي (2) .

القول الثاني من الثاني (2/2) : هي قلابة بنت الحارث بن مالك بن حباشة بن غنم بن لحيان بن عادية بن صعصعة بن كعب بن هند بن طابجة بن لحيان بن هذيل ، كذا وقع في طبقات ابن سعد في الموضع الآخر (3) . رواه عن هشام عن أبيه .

القول الثالث من الثاني (2 / 3) : قلابة بنت الحارث بن صعصعة من بني عادية بن لحيان بن هذيل حكاه ابن عساكر (4) والفسوي (5) .
وليس هذا باختلاف إنما هو خلط وتصحيف واضطراب .
وأورد نسبها ابن حزم الأندلسي مختصراً فقال : أبو قلابة الحارث بن صعصعة ابن طابجة بن لحيان وهو أقدم من قال الشعر من هذيل (6) .

وهو الذي يقول (7) :

| | |
|-----------------------------|------------------------------------|
| بكل ذلك يأتيك الجديدان | إن الرشاد وإن الغي في قَرْنٍ |
| إنَّ المنايا بجني كل إنسانٍ | لا تَأْمَنَنَّ وإنْ أصبحتَ في حرمٍ |

ولعل الذي ترجح هو ما حكاه ابن سعد في طبقاته والزييري ، والله أعلم .

وأم لحيان بن هذيل وأخوته هي : ليلى بنت فران بن بلي بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير وهو العرنجج بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان حكاه أبو النذر ابن الكلبي (8) وأبو عبيد في النسب (1) .

(1) محبر (ص / 9) - أمهات النبي (ص / 121) .

(2) (411/1) .

(3) (50/1) وانظر (53/1) .

(4) (410/1) .

(5) (291/3) .

(6) جمهرة أنساب العرب (ص / 197) .

(7) رواه الزييري (ص / 21) .

(8) الجمهرة (ص / 130) (2 / 324) .

وهذيل قبيل من مضر حوالي مكة وأطراف نجد ولحيان قبيل من هذيل ، ويجتمع هذيل مع أخيه جد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبيهما مدركة بن إلياس ابن مضر إذ هما اخوان لأم وأب ، وقد كان مدركة يكنى أبا هذيل فيما حكاه البلاذري (2) .

أما ليلى بنت فران البلوية فقد حكى ابن الكلبي في الكبير (3) أنها أيضاً أم لكيز وشن ابنا أفضى بن عبد القيس ، وكذا هو محكي عنه في الجمهرة (4) ، وثمت قصة لها مع ابنيها ومثل ، قال كان شن يلففها ولكيز يعقها ، فحملها ذات يوم شن ، قال في مجمع الأمثال : بذي طوى ، ففدت لكيز ودعت شناً ليحملها ، فجعلت تقول : (فديت لكيز) فرمى بها شن من الجبل وكانت عجوز كبيرة فماتت ، فقال شن : (دنوك لكيز جعرات أمك) وقال : (يحمل شن ويفدى لكيز) فذهبت مثلاً .

وأم أميمة هي : قلابة بنت الحارث أبي قلابة بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن هذيل ، رواه المصعب الزبيري في نسب قريش (5) ، وحكاه ابن سعد في كتابه عن الكلبي بهذه السلسلة (6) ، والحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق (7) ، ورواه بسنده عن ابن الكلبي . أو هي قلابة بنت الحارث أبي قلابة بن مالك بن حباشة بن غنم بن لحيان بن عادية بن صعصعة ابن كعب بن [(هند بن)] طابخة بن لحيان بن هذيل ، رواه ابن سعد عن ابن الكلبي عن أبيه (8) .

ولعل الأول مختصراً من هذا ، وقد ولد طابخة هنداً وكعباً وثوراً (9) ، ولعل هنداً في السلسلة مدرج في غير محله ، والله أعلم وقد تقدم قبل قليل أن الحارث أبي قلابة وهو أول من قال الشعر في هذيل .

(1) (922) .

(2) انساب الأشراف (35/1) .

(3) نسب معد واليمن الكبير (101/1) .

(4) (ص / 582) (324/2) .

(5) (ص / 21) .

(6) (53/1) .

(7) (413/411/1) .

(8) (53/1) .

(9) الجمهرة (133) .

وأما من قال أن أم بَرّة بنت عوف العدوية هي قلابة بنت الحارث ، فقد قال أن أم قلابة هذه هي أميمة بنت غنم بن لحيان بن عادية بن صعصعة حكاه ابن حبيب ، في المحبر (1) وفي أمهات النبي صلى الله عليه وسلم (2) ، وحكاه ابن سعد في موضوع من طبقاته (3) ، وهو كذلك عند الحافظ أبي قاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق ، غير أنه لم يسمها حيث قال : أنها بنت مالك بن غنم بن لحيان (4) . وهكذا فعل الفسوي (5) .
أو هي آمنة بنت غنم بن مالك بن لحيان بن هذيل ، حكاه الكلبي في الجمهرة (6) والأول أصح وأثبت .

(1) المحبر (9) .

(2) كتاب أمهات النبي لابن حبيب (ص / 122) .

(3) (50/1) .

(4) (410/1) مع تصحيح العبارة .

(5) (291/3) .

(6) (ص / 29) (18/1) (فراج / 107/1) .

وأما اختلفوا فيها على عدة روايات : (أمهات قلابة بنت الحارث) :

أولاً : قال الزبير في نسب قريش : هي دُبَّة بنت الحارث بن تميم الهذلية ، يعني أم قلابة بنت الحارث (1) ، وروى الحافظ بن عساكر عن الزبير بن بكار أنها : دبة بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل أخت عمرو و (؟) (2) بن الحارث بن تميم ورواه عن الكلبي (دبة بنت الحارث) (3) ، وفي أمهات النبي لأبي جعفر بن حبيب : دبة بنت الحارث بن لحيان بن عادية (4) .

ثانياً : حكى ابن الكلبي في الجمهرة أن أم قلابة بنت الحارث هي : آمنة بنت غنم بن مالك ابن لحيان من هذيل . (5)

ثالثاً : رواية ابن سعد عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي :

أ - روى ابن سعد في طبقاته عن هشام عن أبيه محمد بن السائب : هي أميمة بنت مالك بن غنم بن لحيان بن عادية بن صعصعة بن كعب ابن طابخة بن لحيان (6) وأمها هي دبة بنت ثعلبة ، ولم يذكر أبو المنذر ابن الكلبي في الجمهرة أن لعادية ولد يدعى لحيان . (7)

ب - هي دُب بنت ثعلبة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس (8) ، أو دبة بنت الحارث بن تميم بن سعد ، كذا هو محكي في طبقات ابن سعد في موضع آخر (9) ، عن هشام عن غير أبيه وهل هي أم قلابة بنت الحارث أو أنها أم أميمة - كما سبق ذكر الاختلاف عند ابن سعد - الله أعلم . غير أن ما رواه هشام عن أبيه هو أقوى وأثبت .

(1) نسب قريش (ص / 21) .

(2) كلمة غير واضحة في تاريخ دمشق .

(3) تاريخ دمشق (1/411-413) .

(4) (ص / 122) .

(5) (ص / 29) (1/18) .

(6) (1/50) وفي طبعة أخرى (1/60) .

(7) (ص / 133) (1/193) .

(8) (1/50) وفي الطبعة الأخرى (1/60) ، وهذا رواه ابن سعد عن هشام عن أبيه .

(9) (1/53) .

وحكى ابن حبيب في محبره ؛ أن أم أميمة بنت مالك المذكورة هي ابنة كهف الظلم بن يربوع بن ناضرة بن غاظرة بن حطيظ بن جشم بن قسي وهو ثقيف بن منبه (1) . قال ابن دريد في الاشتقاق : يربوع بن ناضرة بن غاظرة ، كان يلقب (كهف الظلم) (2) .
 بينما الذي في كتاب أمهات النبي لابن حبيب أن ابنة كهف الظلم هذه إنما هي أم دب بنت الحارث بن لحيان بن عادية . (3)

قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر في الإنباه : فأما ثقيف فاختلف أهل العلم بالأنساب فيهم ، فزعم قوم أنهم من إياد فقالوا : ثقيف وهو قسي بن منبه بن منصور بن يقدم بن اقصى بن اياد بن نزار بن معد بن عدنان ، وإنما كانوا حلفاء قيس عيلان ، وقال جماعة إن ثقيفاً كان عبداً لنبي الله صالح عليه الصلاة والسلام ، وقال قوم إن أبا رغال هو أبو ثقيف ، وذهب جماعة من أهل النسب إلى ثقيف في قيس فقالوا هو ابن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، قال : وقد قيل أن ثقيفاً من بقايا ثمود ، ثم قال : والذي عليه أكثر أهل العلم بالنسب أن ثقيفاً في قيس ، ومنهم من ينسبهم في إياد ، وفي ثقيف بطون كثيرة . (4)

وقالوا أن أم ثقيف بن منبه هي أميمة بنت سعد الهذلية ، وسيأتي ذكر أمه بعد قليل .
أم تميم بن سعد الهذلي وأخوته هي : الفرعة بنت شقرة بن الحارث بن تميم بن أبين مر بن أد التميمية ، حكاه إمام أهل النسب في جمهرته (5) .

أم الحارث بن تميم الهذلي هي : الكنود بنت لحيان بن هذيل ، حكاه هشام ولم يذكر أن للحارث هذا ولد يدعى ثعلبة . (6)

وأما هي :

1 - هي لبني بنت الحارث بن النمر بن جرعة بن أسيد بن عمرو بن تميم أبين مر بن أد بن طابجة بن الياس بن مضر بن نزار ؛ حكاه المصعب الزبيري (1) وابن سعد في رواية له

(1) (ص / 9) .

(2) (ص / 301) .

(3) كتاب أمهات النبي صلى الله عليه وسلم (ص / 122) .

(4) (كمال / 96) وانظر الأغاني للأصفهاني أخبار طريح (298/4-303) .

(5) (ص / 130) (188/1) .

(6) الجمهرة (131) (188/1) .

عن ابن الكلبي عن غير أبيه ، وساق نسبها كالتالي : لبني بنت الحارث بن نمير بن أسيد بن عمرو بن تميم (2) ، ورواه الحافظ ابن عساكر عن الزبير بن بكار (3) وعن الكلبي . (4)
وأم لبني هذه فاطمة وسوف يأتي ذكرها .

2 - هي عاتكة بنت غاضرة بن حطيظ بن جشم بن ثقيف وهو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وهو الناس بن مضر بن نزار ، حكاه ابن سعد في طبقاته أيضاً (5) ، وأم عاتكة هذه ليلى الآتية ، وهي في تاريخ دمشق أم قلابة بنت الحارث اللحيانية من هذيل . كذا رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن ابن الكلبي ، ولعل سقطت التي قبلها ، فكتابه به سقط كثير وتصحيف قبيح لا أحسبه إلا من الناسخ . (6)

وهذا الذي حكاه ابن سعد هو عن هشام عن أبيه محمد ابن السائب الكلبي .

وأم أد بن طابخة وأخيه عمرو ، هي : تملك بنت النخع بن سليح بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة الحميري ، حكاه ابن الكلبي في الجمهرة (7) .

وأم مر وعبد مناة ابنا أد بن طابخة ، هي : ماوية بنت جلي بن أحمس ابن ضبيعة بن ربيعة ابن نزار . حكاه ابن الكلبي في الجمهرة (8) ، وانظرها أيضاً في أمهات لؤي بن غالب .

أم تميم بن مر ، هي : الحوآب بنت كلب بن وبرة ، حكاه أبو عبيد في النسب (9) وانظر معجم البلدان لياقوت (10) ، وجمهرة الكلبي (11) ، وقيل بها سمي ماء الحوآب ، انظر معجم ما استعجم للبكري (12) .

(1) نسب قريش (ص 21) .

(2) (53/1) .

(3) (411/1) .

(4) (413/1) .

(5) (50/1) وفي طبعة أخرى (60/1) .

(6) (411/1) .

(7) (ص 189) (220/1) .

(8) (ص 189) (220/1) .

(9) (ص 231) .

(10) (360/2 - الحوآب رقم 3972) .

(11) (189-191) .

(12) (472/2) .

وأم عمرو بن تميم وأخويه الحارث وبربوع هي : سلمى بنت كعب ابن عمرو ،
حكاه ابن الكلبي في الجمهرة وقال أخت الحارث بن كعب ! (1) ، قال : ويقال أمهم :
الروقاء بنت ضبة بن أد أو الزوفاء . (2)

وأم أسيد والعنبر والهجوم بنو عمرو بن تميم هي : أم خارجة وهي أم عدس عمرة
بنت سعد بن عبد الله بن قذاذ بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أثمار بن بجيلة ،
حكاه الكلبي (3) ، وذكرها ابن حبيب في باب النسوة اللواتي كانت إحداهن إذا أصبحت
عند زوجها كان أمرها إليها إن شاءت أقامت وإن شاءت تركته ، وذلك لشرفهن وقدرهن ،
قال : وقد أكثرت من الولد في العرب وبها يضرب المثل (أسرع من نكاح أم خارجة) (4) .
أه وقذاذ في المحبر ثم قداد بالمهملة وذكر ابن الكلبي لأسيد بن عمرو ولد يدعى جروة كذا
بالواو (5) .

وأم جشم وعوف ودارس وسلامة بنو ثقيف هي : زينب بنت عامر بن الظرب
العدواني قاله ابن الكلبي (6) وحكاه البكري (7) وغيره .

وأم المسك بنت ثقيف وأخوها ناضرة هي : أميمة بنت عامر بن الظرب حكاه ابن
الكلبي (8) والبكري (9) .

وكان أول من جمع بين أختين في نكاح صحيح من العرب ، و عامر بن الظرب سيد
عظيم من سادات العرب واحتكمت إليه ، وهو عامر بن الظرب بن عياذ بن يشكر بن
عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . (10)

(1) لأدري من هو ، ولعله الحارث بن كعب القبيل العظيم .

(2) في الجمهرة بتحقيق حسن ناجي الروقاء وفي الجمهرة بتحقيق محمود فردوس الزوفاء .

(3) الجمهرة (135-252-354) و (193/1-194-258) والنسب الكبير (440/2) .

(4) المحبر (ص 398) (ص 436) . وانظرها في مجمع الأمثال (348/1) .

(5) الجمهرة (ص 268-271) .

(6) الجمهرة (ص 386) (71/2) .

(7) معجم ما استعجم (77/66/1) .

(8) الجمهرة (ص 386) و (193-71/2) والذي في صفحة (71) فيه المسك بن قسي وهو خطأ والصحيح بنت ، ولم يبنه عليه ، فليصحح .

(9) (66/1) .

(10) انظره مثلاً في مجمع الأمثال (39/1) الاشتقاق لابن دريد (268) والأغاني (7/5) (87/3) (250-247/24) .

وأم غاضرة ومالك ابني حطيظ هي : جَهْمَة بنت مالك بن كنانة ، حكاها أبو المنذر ابن الكلبي في الجمهرة (1) ، وقال المصعب الزبيري في نسب قريش ، حطيظ ويقال حائط كل يقال . (2)

وأم ثقيف هي : أميمة بنت سعد بن هذيل بن مدركة ، حكاها ابن الكلب في الجمهرة (3) وأبو عبيد في النسب (4) وكذا البكري وقال : وقيل إن ثقيف والنخع ابني خالة . (5)

وأمها :

1 / من جعل السابقة لبني قال أمها ؛ فاطمة بنت عبد الله بن حرب بن وائلة ، كذا هو محكي في طبقات ابن سعد في موضع (6) ، رواه ابن عساكر عن هشام ابن الكلبي عن غير أبيه . (7)

2 / ومن جعلها عاتكة قال أمها ؛ ليلى بنت عوف بن (قسي = ثقيف) ابن منبه بن بكر بن هوازن ، كذا هو محكي في طبقات ابن سعد في موضع آخر (8) .

(1) (ص 390/2) (82/2) .

(2) (ص 137) .

(3) (253-71/2- وانظر 354) (385)

(4) (ص 266) .

(5) (64/1) .

(6) (53/1) .

(7) (413/1) .

(8) (50/1) .

وأَمَهَا :

قال ابن سعد ؛ أمها هي : زينب بنت مالك بن ناضرة بن غاضرة بن حطيظ بن جشم بن ثقيف (1) ، وكذا روا الحافظ ابو القاسم ابن عساكر عن هشام عن غير أبيه . (2)
 وانظر فيما سيأتي في أمهات عبد الله بن عبد المطلب ؛ وانظر ما سيكتب بعد قليل إذ في كونها من ثقيف موضع نظر .

(1) (53/1) .

(2) (413/1) .

وأما :

زعموا أنها عاتكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو بن عياد بن يشكر بن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وهو الناس بن ضر بن نزار .

حكاه ابن سعد عن هشام ابن الكلبي عن غير أبيه (1) وكذلك ابن عساكر . (2)

وفي معجم ما استعجم زيادة بكر بين عياد ويشكر . (3)

وتمت إشكال في إيراد عاتكة بنت عمرو بن ظرب في هذا الموضع .

إذ كيف تكون عاتكة بنت عامر بن ظرب أم لزيب بنت مالك بن ناضارة ابن غاضرة بن حطيظ ابن جشم بن ثقيف ، وقد زعموا أن أم جشم بن ثقيف هي زيب بنت عامر بن ظرب أخت عاتكة هذه ، فهذا غير وارد وغير جائز عقلاً كما ترى ، إلا أن يكون عامر ابن ظرب رجل آخر من عدوان نفسها ، أو لعل الصحيح أنها زيب الفهمية لا زيب الثقفية والفهمية هي ؛ زيب بنت مالك بن ناضارة بن كعب بن حرب بن سعد بن فهم ، وانظر المحبر (4) وابن الكلبي في الجمهرة (5) والبلاذري (6) .

أو هي بنت نصر بن عامر بن سعد بن قيس بن قين بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان ، وانظر أنساب الأشراف (7) ، إذ أن إحدى هاتين الزينبتين أمها هي عاتكة بنت عامر بن الظرب ، ويجوز أن تكون عاتكة أمماً لكلا الزينبتين وكذا هي أم لابنة صهبة بن شبابة بن عمرو بن قيس بن فهم (8) ، ويجوز أن تكون عاتكة أمماً للزينبات الثلاث إن قلنا تمت رجلين من عدوان يدعى كل منهما عامر بن ظرب ، والله أعلم . وانظر هند بنت عبد الله في أمهات عبد الله بن عبد المطلب . (9)

(1) (53/1) .

(2) (413/1) .

(3) (20/1) .

(4) (ص/49) .

(5) الجمهرة (474) .

(6) (533/1) .

(7) (533/1) .

(8) انظر ابن الكلبي لحي الجمهرة / 471-472) والبلاذري (534-533/1) والمحبر (15-49-50) .

(9) (ص/95) من كتابنا هذا .

وأما :

شَقِيْقَةُ بنت قُتَيْبَةَ بن مَعْن بن مالك بن (أعصر = يعصر = دخان ، وهو أبو باهلة وغني والطفافة) بن سعد بن قيس بن عيلان .

رواه ابن حبيب في محبره (1) ، وابن سعد عن هشام ابن الكلبي عن غير أبيه (2) ، وأسقط عند ابن سعد في طبقاته ذكر قتيبة فقال شقيقة بنت معن وكذلك في تاريخ دمشق لابن عساكر (3) ، ولكن ذكر هشام في جمهرته (4) أن سودة بنت أسيد بن عمرو بن تميم تزوجها قتيبة بن معن ولم يذكر شقيقة ابنتها حين عده لأولاد من قتيبة ، ولكن ذكر ابن حبيب في محبره أنها سورة بالراء (ولعله خطأ) ابنة أسيد بن عمرو بن تميم بن مر هي زوجة قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر أم شقيقة ابنته . (5)

أم قتيبة : سودة بنت عمرو بن تميم ، قاله الكلبي في الجمهرة (6) ، وأبو عبيد (7) .

أم معن بن مالك بن يعصر هي : هند بنت شباب بن عبد الله بن غطفان ابن سعد بن قيس بن عيلان ، حكاه ابن الكلبي في الجمهرة (8) ورواه عنه أبو عبيد في النسب (9) ، وزعم قوم أن معن ولدته بأهله أم اخوته (10) .

وأم مالك بن أعصر هي : مليكة بنت ناشج الأصغر بن وادعة بن عمرو ابن عامر بن ناشج الأكبر بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نواف بن (همدان = أوسلة) بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن (عامر = سبأ) بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، حكاه هشام في الجمهرة وعنه أبو عبيد وأخذ بقية النسب من نسب اليمن الأكبر (11) والإكليل (12) .

(1) (ص 15) .

(2) (ص 53/1) .

(3) (ص 413/1) .

(4) (ص 458) .

(5) (ص 50) .

(6) (ص 479-458) .

(7) (ص 251) .

(8) (ص 458) .

(9) (ص 251) .

(10) جمهرة ابن حزم (245) .

(11) (ص 517/2) .

(12) الإكليل للهمداني (10/صفحة 81 وما قبلها) .

أم عبد الله بن غطفان بن سعد وأخوه ريث بن غطفان هي : أسيلة بنت عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وكان اسم عبد الله عبد العزى ، حكاه ابن الكلبي في الجمهرة (1) .

أم غطفان بن سعد بن قيس هي : تكمة بنت مر بن أد ، حكاه هشام من الجمهرة (2) وهي أخت برة بنت مر أم النضر بن كنانة وأخت هند بنت مر وأخوهما تميم بن مر وكلُّ والد .

وإنما سمي أعصر بهذا الاسم بسبب بيت قاله ، قال :

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| نقد الزمان أتى بلون منكر | قالت عميرة : ما لرأسك بعدما |
| كُرُّ الليالي واختلاف الأعصر | أعمير ؛ إن أباك شيب رأسه |

قال في طبقات فحول الشعراء وقد يقول قوم : يعصر ، وليس بشيء ويسمى أعصر دخان ، حكاه في الجمهرة ، وغيره ، قال الشاعر :

إنا وجدنا أعصرَ بن سعد مُيَمَّمُ البيتِ رفيعَ المجدِ

أهلك ذا الأسوار من معد (3) .

(1) (ص / 414) (107/1) .

(2) (ص / 413-191-312) (271/1) .

(انظره 33/1) و (جمهرة ابن الكلبي وهامشها (ص / 413) و (107/2) ، والأغاني (337/15) .

(3) انظر الجمهرة (ص / 413) .

وأما :

سودة بنت أسيد بن عمرو بن تميم .

قاله ابن حبيب في محبره (1) ، وابن سعد في طبقاته عن هشام عن غير أبيه (2) ، وابن عساكر عن هشام عن غير أبيه (3) ، وقد ذكرها الكلبي في جمهرته وذكر زوجها قتيبة ابن معن وذكر أولادها منه إلا شقيقة ابنتها فلم يذكرها ، وفيه السوءاء (4) وذكرها في المحبر بالراء سورة وذكر زوجها وشقيقة ابنتها . (5)

(1) (ص 15) .

(2) (ص 53/1) .

(3) (ص 413/1) .

(4) (ص 458) وانظر أيضاً (ص 479) .

(5) (ص 50) .

القبائل العربية

القبائل العربية

عبد المطلب بن هاشم

قال البلاذري كان عبد الله يكنى أبا قُثم ، قال ويقال أنه كان يكنى أبا محمد ويقال كان يكنى أبا أحمد . (1)

أم عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم هي : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة ، وهي أقرب الفواطم اللاتي ولدنه صلى الله عليه وسلم .
 رواه المصعب الزبيري (2) ، وابن الكلبي في الجمهرة (3) ومؤرج (4) وابن حبيب في محبره (5) وفي كتاب أمهات النبي (6) وابن هشام في سيرته (7) وابن حزم الأندلسي في جمهرته (8) وابن جرير الطبري في تاريخه رواه عن ابن اسحاق وعن هشام عن أبيه (9) ، وحكاه ابن سعد في طبقاته ورواه عن هشام عن أبيه (10) وحكاه البلاذري في أنساب الأشراف (11) ، وأبو عبيد (12) وذكره صاحب العقد الفريد (13) والبري في الجوهرة (14) ورواه الحافظ ابن عساكر

(1) (91/1) .

(2) (ص 17) وقال (ص 344) : ولدت الأكبر من ولد عبد المطلب بن هاشم .

(3) (ص 38) (18-16/1) .

(4) (ص 11) .

(5) (455-49) .

(6) (ص 122) .

(7) (193-120/1) .

(8) (ص 141) .

(9) (497/1) .

(10) (53-52/1) .

(11) (533-532-88/1) .

(12) (ص 196) .

(13) (270/3) .

(14) (6/2) .

في تاريخ دمشق ورواه بسنده أيضاً عن هشام وعن ابن هشام (1) ، وحكاه ابن فندق البيهقي (2) ، والكلاعي في الاكتفاء (3) ، والفسوي (4) .

وذكرها ابن حبيب في المنجيات من النساء ، قال : ولم تكن العرب تعد منجبة لها أقل من ثلاث بنين من أشرف ، فقد ولدت الزبير وأبا طالب حكمي قريش ، وعبد الله أبا رسول الله صلى الله عليه وسلم . (5)

قال الطبري في تاريخه : كان عبد الله أبو رسول الله أصغر ولد أبيه وكان عبد الله والزبير وعبد مناف وهو أبو طالب بنوا عبد المطلب لأم واحدة ، هذا في رواية ابن إسحاق .

وروى هشام بن محمد عن أبيه أنه قال : عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله وأبو طالب واسمه عبد مناف والزبير وعبد الكعبة وعاتكة وبرة وأميمة ولد عبد المطلب أخوة (6) .

أه وانظر النسب لأبي عبيد (7) وحكى المحافظ ابن حبان في سيرته أن أم عبد الله بن عبد المطلب هي : عاتكة بنت أرقص بن مالك بن زهرة ، قال وهي أول العواتك اللاتي ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم . (8) وعمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ثالث ثلاثة كانوا مع عبد المطلب بن هاشم على حراء يوم الفيل . (9)

أم عمرو بن عائذ بن عمران هي فاطمة وثمت اختلاف بسيط بعد :

1 - فاطمة بنت ربيعة بنت عبد العزى بن رزام بن جحوش بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة حكاه ابن سعد في طبقاته (10) وابن عساكر (11) والمصعب الزبيري (12) .

(1) (396/1-410-412-413) وفيه عايد والصواب عائذ .

(2) (193/1) وانظره (ص 192) .

(3) (ص 45) .

(4) (291/3) .

(5) (455-49) .

(6) (497/1) .

(7) (ص 196) .

(8) (ص 45) .

(9) طبقات ابن سعد (74/1) .

(10) (25) .

(11) (412/1) .

(12) قال الزبيري : ولد عائذ بن عمران : عمراً وعموميراً أمهما : فاطمة أم أميمة بنت ربيعة بن عبد العزى بن رزام بن جحوش بن معاوية بن بكر بن هوازن (ص

2 - فاطمة بنت عبد الله بن رزام بن ربيعة بن جحوش بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر .

حكاه ابن حبيب في المحبر ⁽¹⁾ والبلاذري في أنساب الأشراف وقال : وهي الثانية من الفواطم ، يعني الفواطم اللواتي ولدنه صلى الله عليه و آله وسلم . ⁽²⁾

أم فاطمة بنت عبد الله بن رزام هي : فاطمة بنت الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور ، حكاه في المحبر ⁽³⁾ وحكاه البلاذري ، وقال : ماتت أمها في نفاسها فسميت باسمها .

أم الحارث بن بهثة بن سليم هي : هند بنت مازن بن منصور ، حكاه الكلبي في الجمهرة ⁽⁴⁾ .

وأم بهثة بن سليم بن منصور هي : العَصْمَاء بنت بُهْثَة بنت غنم بن غني وهو عمرو بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، حكاه الكلبي .

وأم عبد الله بن رزام بن ربيعة هي : عاتكة بنت سعد بن هذيل ، حكاه في المحبر ⁽⁵⁾ ، وحكاه البلاذري وقال : فهذه واحدة من هذيل ، يعني عاتكة واحدة من العواتك اللائي ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ⁽⁶⁾

ووقع في طبقات ابن سعد : أن عاتكة هذه هي أم معاوية بن بكر بن هوازن ⁽⁷⁾ وكذا عند ابن عساکر ⁽⁸⁾ وكذا في جمهرة ابن الكلبي ⁽⁹⁾ أم زيد ومعاوية ابنا بكر .

وأم عكرمة بن خصفة هي : ربيعة بنت وبرة أخت كلب وبرة القضاعي ، حكاه ابن الكلبي في الجمهرة .

(1) (48-51) .

(2) (1/332) .

(3) (51-52) .

(4) (395) .

(5) (ص 48) .

(6) (1/533) .

(7) (1/52) .

(8) (1/412) .

(9) (ص 312) .

أم منصور بن عكرمة وأخوته هي : تعلقة بنت سعد بن قيس عيلان حكاة ابن الكلبي في الجمهرة .

أم هوازن ومازن ابن منصور هي : سلمى بنت غني بن أعصر ، حكاة ابن الكلبي في الجمهرة .

أم سليم ويسلامان ابنا منصور هي : تكمة بنت مر بن أد .

أم بكر بن هوازن هي : هند بنت جعدة بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، حكاة ابن الكلبي في الجمهرة .

أم منبه وسعد ابنا بكر هي : عوذة مناة بنت يقدم بن أفصى بن دعمي ابن ابياد ، حكاة ابن الكلبي ومنهم حليلة السعدية مرضعة الرسول صلى الله عليه وسلم .

أم صعصعة ونصر وجحوش وجحاش ومعاوية بن بكر هي : رقاش الناقمية وهي رقاش بنت ناظم بن جدان بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، حكاة ابن الكلبي في الجمهرة . (1)

وأم معاوية بن بكر بن هوازن هي : عاتكة بنت سعد بن هذيل ، وقد تقدم ذكرها قبل برهة .

وأم مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي هي : كلبّة بنت عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ، حكاة مؤرج السدوسي (2) ، والكلبي في الجمهرة (3) والزييري (4) . وحكى ابن فندق البيهقي في لباب الأنساب إنها فاطمة بنت عون بن عدي ، وذكرها في الفواطم (5) ، وفي كتاب ابن فندق هذا تصحيف كثير ، والله أعلم .

وأم يقظه بن مرة وتميم بن مرة هي : أسماء بنت عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن بارق ، حكاة الإمام ابن جرير الطبري وعزاه لهشام ابن الكلبي ، قال الطبري : أما ابن اسحاق فإنه قال : أمها ؛ هند بنت حارثة البارقية ، قال (يعني ابن اسحاق) ويقال : بل

(1) (313/312) .

(2) (ص 64) .

(3) (ص 84) .

(4) (299) .

(5) (193/1) .

يقظة لهند بنت سيرير أم كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي (1) . أه وفي سيرة ابن هشام لم
يسمها ابن اسحاق . (2)

قال البلاذري ويقظة بن مرة وتميم بن مرة وأمها : أسماء بنت سعد بن عدي بن حارثة
من بارق من الأزدي (3) . أه وكذا هو في جمهرة هشام بن الكلبي (4) كذا في الجوهرية (5) .
والزبيدي (6) وبارق هم : بنو عدي بن حارثة ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن عمرو بن
عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن مازن بن (الأسد = الأزدي) بن الغوث ، وهم
في شنوءة ، قال الكمييت بن زيد :

| | |
|-------------------------|------------------------|
| وأزد شنوءة اندرؤا علينا | يجم يحسبون لها قرونا |
| فما قلنا لبارق قد أسأتم | وما قلنا لبارق أعتبونا |

وإنما سموا ببارق ، قيل لأنهم تبعوا البرق ، قال ابن هشام في سيرته (7) وتبعوا البرق أي
طلبوا موضع النبات والبرق يدل على المطر والمطر يكون منه النبات .
قال ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله : وأما بارق فمأ بالسرارة فمن نزله أيام السيل العرم
فكان بارقياً ، نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو وابنا أخيه مالك وشيب ابن عمرو بن
عدي بن حارثة فسموا بارقاً . (8) وقال الزبيدي هو جبل (9) .

وأم فاطمة بنت عمرو المخزومية هي :

صخرة بنت عبد بن عمران مخزوم بن يقظة القرشية ثم المخزومية ، وهي زوجها عمرو
بن عائذ بن عمران المخزومي نظيران في القعدد سواء إلى عمران .
ذكرها ابن الكلبي في الجمهرة (1) ورواه عنه صاحب المحبر فيه (2) وفي كتاب أمهات
النبي (3) ، وحكاها ابن سعد في طبقاته (4) وابن هشام في سيرته (5) والبلاذري في أنساب

(1) (509/1) .

(2) (166/1) .

(3) (47/1) .

(4) (12/1) .

(5) (73/1) .

(6) (14-13) .

(7) (166/1) .

(8) (112/كمال) .

(9) (14-13) .

الأشراف (6) والحافظ ابن عساكر عن هشام ورواه بمسندة أيضاً عن ابن هشام (7) ،
 والمصعب الزبيري (8) .

أم عمران بن مخزوم هي : سعدى بنت وهب بن تميم الأدرم بن غالب ابن فهر بن
 مالك القرشية ، حكاه مؤرج (9) وابن سعد عن هشام عن أبيه (10) والحافظ ابن عساكر في
 تاريخ دمشق وفيه تميم وهو غلط ورواه كذلك الزبيري . (11)

وأم سعدى بنت وهب هي : عاتكة بنت هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن
 فهر بن مالك بن النضر ، القرشية الفهرية الحارثية ، حكاه ابن سعد وابن عساكر بمسندة
 عن الكلبي .

وأم عاتكة بنت هلال بن وهيب زعموا أنها :

1 / عاتكة بنت غالب بن فهر بن مالك القرشية .

كما زعموا أن عاتكة بنت غالب بن فهر هي أم : وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر
 كذا في جمهرة الكلبي (12) وطبقات ابن سعد (13) وأنساب الأشراف للبلاذري (14) وتاريخ
 دمشق لابن عساكر . (15)

2 / هي هند بنت هلال بن عامر بن صعصعة من هوازن ، حكاه ابن حبيب في المحبر
 . (16)

(1) (ص / 38) و (16/1) وسقطه عند صفحة رقم (18) فليصح ثم .

(2) (ص / 49) .

(3) (122) .

(4) (162/1) .

(5) (120/1) .

(6) (533/1) .

(7) (413-412/1) .

(8) (ص / 344) .

(9) (ص / 64) .

(10) (53-52/1) وفي طبعة (62/1) .

(11) (ص / 300) .

(12) (ص / 125) .

(13) (63/1) .

(14) (533/1) .

(15) (413-412/1) .

(16) (ص / 48) .

وعند ابن الكلبي في الجمهرة : أن أم هلال بن ضبة القرشي هي هند بنت هلال بن عامر بن صعصعة ، وكذا هند هذه هي أم هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث (1)
 قال الجعدي :

| | |
|---|--|
| وشاركنا قريشاً في تقاها بما ولدت نساء بني هلال | وفي إنسابها شرك العنان وما ولدت نساء بني أبان (2) |
|---|--|

وأم عاتكة بنت غالب هي : عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة ، حكاه البلاذري .

وأم صخره بنت عبد هي :

تخمر بنت عبد قصي بن قصي بن كلاب بن مرة القرشية .
 حكاه ابن الكلبي في الجمهرة (3) والزييري في نسب قريش (4) وحكاه ابن حبيب في المحبر (5) وفي أمهات النبي (6) وابن هشام في سيرته (7) ورواه ابن سعد في طبقاته عن هشام ابن الكلبي عن أبيه (8) ورواه عن الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (9) والفسوي (10) وفي كتاب الأكمال لابن ماكولا أنها أم أم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ولعل سقط ذكر صخرة بنت عبد مخزوم من بينهما . (11)
 وأم عبد وعائذ ابني عمران بن مخزوم هي برة بنت قصي بن كلاب ، حكاه المصعب الزييري في نسب قريش (12) .

وأم تخمر بنت عبد قصي بن قصي هي :

(1) (ص / 125) .
 (2) انظر جمهرة الكلبي والهامش صفحة (38) .
 (3) (28-28) و (18-16/1) .
 (4) في (ص / 17) إنها أم فاطمة بنت عمرو المخزومية أم عبد الله بن عبد المطلب ، ولكن الصواب = في (ص / 343) حيث قال : ولد عبد بن عمران بن مخزوم : وهباً والأثلب وعامراً وبرة وهي أم راشد ودعداً ونعماً أمهم : تخمد (كذا بالبدال المهملة) بنت عبد بن قصي ، وقد انقض ولد عبد بن عمران إلا من قيل النساء .
 (5) (49) .
 (6) (ص / 122) .
 (7) (120/1) .
 (8) (53-52/1) .
 (9) (412/1) .
 (10) (291/3) .
 (11) (425/7) .
 (12) (ص / 343) .

سلمى بنت عامرة بنت عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر القرشية حكاة الزبيري في نسب قريش (1) ، وابن الكلبي في جمهرته (2) وابن حبيب في محبره (3) وفي كتاب أمهات النبي (4) وابن سعد في طبقاته (5) والبلاذري في نسب قريش (6) وابن عساكر في تاريخه . (7)

وأم سلمى بنت عامرة الفهرية : اختلفوا فيها بعدما اجتمعت كلمتهم على أنها من عدوان ، أقوال ثلاث :

القول الأول : هي فاطمة بنت عبد الله بن الحارث بن مالك بن عدوان حكاة الزبيري في نسب قريش في موضع منه . (8)

وفي تاريخ ابن عساكر فاطمة بنت عبد الله بن ظرب بن الحارث بن وائلة العدواني (9)

وفيه ؛ فاطمة بنت عبد الله بن الحرث بن وائلة بن عمرو بن عايد بن يشكر بن عبد القيس ابن عدوان ، رواه عن الطالبي . (10)

القول الثاني : هي هند بنت عبدالله بن الحارث بن وائلة بن ظرب بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ، حكاة ابن حبيب في محبره (11) والبلاذري في أنساب الاشراف (12) والمصعب الزبيري في نسب قريش في موضع آخر منه . (13)

وفي أمهات النبي لابن حبيب : وائلة بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان (14)

(1) (ص 17) .

(2) (28-29) و (16/1-18) .

(3) (49) .

(4) (ص 122) .

(5) (1-53) .

(6) (1/533) .

(7) (1/412) .

(8) (ص 17) .

(9) (1/415) .

(10) (1/414) .

(11) (ص 49) .

(12) (1/533) .

(13) (ص 443) .

(14) (ص 122) .

القول الثالث : هي عاتكة بنت عبد الله بن وائلة بن ظرب بن عياذة بن عمرو بن بكر بن يشكر بن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ، ويقال : عبد الله بن حرب بن وائلة ، حكاه ابن سعد في طبقاته عن ابن هشام الكلبي عن أبيه (1) وانظر ايضاح المدارك . (2)

وفي تاريخ دمشق كذا : عاتكة بنت عبد الله بن ظرب بن الحرث بن وايلة العدواني ، كذا عند من قال هي الخامسة من أمهات عبد الله بن عبد المطلب ، ومن قال هي السابعة ، قال : عاتكة بنت عايد بن ظرب بن عمرو بن يشكر العدواني ، وهي أم هند بنت مالك بن كنانة الفهمي من قيس عيلان ، وهند بنت مالك هي أم فاطمة بنت عبد الله بن ظرب ابن الحارث بن وائلة العدواني ، وفاطمة هي أم سلمى بنت عامرة بن عميرة .. وأخرى ولدته من طريق مالك بن النضر ، فأم مالك بن النضر هي عاتكة بنت عمرو بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . (3)

أم عبد الله بن وائلة بن ظرب في راية ابن سعد رحمه الله في طبقاته هي : فاطمة بنت عامر ابن ظرب بن عياذة العدوانية . (4)

تنبيه : في تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر رحمه الله تصحيف وأخطاء كثير من قبل الناسخ ، فبعد أن ذكر سلمى بنت عامرة وهي المذكورة ثم (سلمة بنت عامر بن عميرة ... بن فهر) ذكر بعد فهر كذا (فهر بن عاتكة بنت عبد الله بن وائلة بن ظرب بن فاطمة بنت عامر بن ظرب بن عباد) فإنك إن أمعنت النظر في هذه السلسلة المضطربة تبين لك أن المقصد من عاتكة هو عاتكة أي أن أم سلمى بنت عميرة الفهرية هي عاتكة بنت عبد الله العدوانية وأم عاتكة العدوانية هذه هي فاطمة بنت عامر بن ظرب بن عياذة العدوانية ، وغير ذلك واضح فإن فهر هو ابن مالك بن النضر القرشي . (5)

تزوج بكر بن يشكر بن عدوان أم خارجة عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قداد ابن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن ارش بن عمرو بن الغوث بن مالك بن زيد

(1) (52/1) .

(2) (34) .

(3) (415/1) .

(4) (52/1) .

(5) (412/1) .

بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان البجلية ، فلعلها أم عمرو بن بكر .
(1)

في أم هند بنت عبد الله العدوانية ثمة قولان بعد أن اجتمعت كلمتهم على أنها
تدعى زينب الفهمية ، واختلفوا فيما بعد ذلك :

1 / هي زينب بنت مالك بن ناصرة بن كعب بن حرب بن سعد بن فهم ابن عمرو
بن قيس بن عيلان ، حكاه ابن حبيب في محبره (2) وحكاه البلاذري قولاً في أنساب
الأشراف (3) وحكاه كذلك ابن حبيب في كتابه أمهات النبي وفيه : حرب بن سليم بن
سعد بن فهم (4) ، وفيهم أخو عدوان .

2 / زينب بنت نصر بن عامر بن سعد بن قيس بن قين بن فهم بن عمرو ابن قيس
بن عيلان حكاه البلاذري قولاً ، وفي كتاب أمهات النبي لابن حبيب ؛ قال : ويقال زينب
بنت نصر بن عامر بن سعيد بن قين بن فهم بن عمرو بن قيس (5) .

وأم زينب الفهمية هي :

عاتكة بنت عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن الحارث وهو عدوان بن
عمرو بن قيس بن عيلان ، حكاه ابن حبيب في محبره (6) والبلاذري في أنساب الأشراف
(7) وجعل مكان عامر بن الظرب ؛ عمراً ، وهي إحدى العاتكتين العدوانيتين اللتين ولدتا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذا قال البلاذري (8) .

وفي أمهات الرسول لابن حبيب أن أم زينب الفهمية هي ابنة صهبة ابن شباة بن
عمرو بن قين بن فهم ، وعاتكة بنت عامر هذه هي أم ابنة صهبة . (9)
وانظر ماتقدم من أمهات آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشية .

(1) انظر المحبر (ص 436) ، وانظر (ص 71) من كتابنا هذا ، وانظر الأغاني (300 / 13) .

(2) (ص 49) .

(3) (533/1) .

(4) (ص 122) وانظر جمهرة ابن الكلبي (474) .

(5) (ص 122) وانظر ما سبق ذكره في أمهات آمنة بنت وهب من كتابنا هذا .

(6) (ص 50) .

(7) (53/1) .

(8) (534/1) .

(9) (ص 122) .

وأم عاتكة كما تقدم هي شقيقة بنت قتيبة بن معن بن مالك بن يعصر وهو أعصر حكاة ابن حبيب في محبره وفي أمهات النبي . وفي أمهات النبي . وانظر أمهات آمنة بنت وهب .

وأم شقيقة كما تقدم ذكرها هي سورة أو سودة أو السوداء بنت أسيد بن عمرو بن تميم بن مر حكاة في الحب وفي أمهات النبي .

وفي تاريخ ابن عساكر أن عاتكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو بن يشكر ابن الحارث العدواني هي أم هند بنت مالك بن كنانة الفهمي ، وعند بنت مالك هي أم فاطمة بنت عبد الله بن ظرب بن الحرث بن وائلة العدواني (1) .

عبد المطلب بن هاشم واسمه شيبه الحمد ، يكنى أبا الحارث .

قال الطبري : كان إلى عبد المطلب بعد مهلك عمه المطلب بن عبد مناف ما كان إلى من قبله من عبد مناف من أمر السقاية والرفادة وشرف في قومه وعظم فيهم خطره فلم يكن يعدل به منهم أحد ، وهو الذي كشف عن زمزم بئر اسماعيل بن ابراهيم .. إلخ (1) .
 وقال ابن سعد : كان سيد قريش حتى هلك . (2)
 وقال في نشوة الطرب : ذكر صاحب الكمائم أن عبد المطلب معدود في خطباء قريش وبلغائهم . (3)

قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب :

كل قوم صيغة من تبرهم
 وبنو عبد مناف من ذهب
 إنما عبد مناف جوهر
 زين الجوهر عبد المطلب

أم عبد الطلب هي : سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداح بن عامر بن غنم ابن عدي بن تيم الله النجار بن ثعلبه بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزقياء ابن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن غوث ابن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن عامر وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الأزدي الخزرجية النجارية المدنية ، حكاه الزبير (4)
 ومؤرج السدوسي (5) وابن الكلبي في الجمهرة (6) وابن هشام (7) وابن حبيب في محبره (8) ومنمقه (9) وكتاب أمهات النبي (1) والبلاذري (2) والطبري (3) وابن سعد (4) وأبو

(١) تاريخ الأمم والملوك (١/٥٠٣) .

(٢) (١/٦٩) .

(٣) (١/٣٣١) .

(٤) (ص ١٥) .

(٥) حذف من نسب قريش (ص ١٠) .

(٦) (ص ١٧) (ص ٦٢٨) (١/١٥) .

(٧) (١١٩/١ - ١٤٨) .

(٨) (ص ٣٩٨) .

(٩) (٣٤٦/٣٣٦/٨٤) .

وأبو عبيد في كتابه النسب (5) والبري في الجوهرة (6) وابن حبان في سيرته (7) وابن عساكر (8) والنووي على صحيح مسلم (9) وابن كثير في تاريخه (10) والكلاعي في الاكتفاء (11) .

وكذا ذكرها ابن حبيب في المحبر في المنجبات من النساء ، وقال : ولدت عبد المطلب سيد مضر في زمانه فأنجبت (12) ، وذكرها في النسوة اللواتي كانت إحداهن إذا أصبحت عند زوجها كان أمرها إليها إن شاءت أقامت وإن شاءت تركته وذلك لشرفهن وقدرهن . قال ابن اسحاق : وكانت لاتنكح الرجال لشرفها في قومها حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها إذا كرهت رجلاً فارقتة (13) .

وفي رواية الطبري عن ابن اسحاق هي : سلمى بنت زيد بن عمرو بن لبيد بن حرام بن خداح بن جندب بن عدي بن النجار . قال وكانت ذات شرف (14) .

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه : ما قاذفني من قريش أشعر من أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ما هو إلا أن سمعت شعره فعلمت أنه قد قاذفني بضعة مني وأن شعر بني النجار قد دخله . (15)

قال عروة بن الزبير بن العوام : (مآثر ابائي عدي ومازن) (16)

وأم سلمى بنت عمرو النجارية هي : عميرة بنت (صخر أو صخرة) بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن تيم الله النجار الخزرجية قاله الزبيري (1) وابن هشام (2) وابن

(1) (ص/122) .

(2) (64/1) .

(3) (501/1) .

(4) (69-53/1) .

(5) (ص/196) .

(6) (5/2) .

(7) (ص/45) .

(8) (413-396/1) .

(9) (110/12) .

(10) (253-210/2) .

(11) (153-34/1) .

(12) (ص/456) وكذا قال في الاكتفاء (153/1) .

(13) سيرة ابن هشام (148/1) .

(14) (502-501/1) .

(15) التبيين لابن قدامة (ص/105) .

(16) نسب قريش للمصعب (ص/15) .

حبيب في النمق (3) وابن سعد في طبقاته عن هشام عن أبيه وهي عنده عميرة بنت صخر (4) والبري في الجوهرة وفيه صخر بن الحارث (5) ، وسقط ذكرها في كتاب امهات النبي لابن حبيب (6) .

وفي لباب الأنساب لابن فندق أن أم سلمى أم عبد المطلب هي فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عدوان (7) ، وهو غلط .

وأم عميرة النجارية هذه هي : سلمى بنت عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار ، حكاها ابن هشام في سيرته وابن سعد .

وأم سلمى الأشهلية هذه : فقد اتفقت الرواية على أنها تدعى الأثيلة .

ثم اختلفت الرواية عن الكلبي :

1 / هي الأثيلة بنت مازن بن النجار ، رواه ابن حبيب عن الكلبي في أمهات النبي (8) .

2 / الأثيلة بنت زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، رواية ابن سعد عن الكلبي (9) .

أم عدي بن النجار وإخوته هي : نعامة بنت الحارث بن الخزرج ، حكاها ابن الكلبي في نسب معد واليمن الكبير (10) .

أم النجار بن ثعلبة هي : الصدوف بنت مالك الحميرية ، حكاها ابن الكلبي في النسب الكبير .

أم ثعلبة بن عمرو بن الخزرج هي : هند بنت امرئ القيس بن كعب بن عمرو مزقياء ، حكاها ابن الكلبي في نسب معد واليمن الكبير .

(1) (ص 15) .

(2) (119/1) .

(3) (346-336) .

(4) (53/1) .

(5) (6/2) .

(6) (ص 123) .

(7) (193/1) .

(8) (ص 123) .

(9) (53/1) .

(10) (390/1) .

أم عمرو والحارث ابنا الخزرج هي : كما قال أبو عبيد في النسب : أسماء بنت عمرو بن الغطريف الأزدي (1) ، وقال ابن الكلبي في نسب اليمن الكبير هي بنت عامر الغطريف الأزدي ولم يذكر اسمها وأخويها لأمها الحارث الأصغر وأخوه عمرو ابنا معاوية بن ثور الكندي ، ويقال للحارث وعمرو ابنا الخزرج ؛ دُحَيّ وهما الخرطومان (2) ، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه يفخر :

وإذا دعوت الحارثين أجابني
كنديهم والحارث بن الخزرج

وأم الأوس والخزرج هي : قبيلة وثمت خلاف بعد :

1 / قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن هزيم بن زيد بن ليث بن سود ابن أسلم بن الحاف بن قضاة ، قاله ابن الكلبي في نسب اليمن الكبير (3) ، وحكاه في جمهرته قولاً (4) ، وحكاه ابن البري في الجوهرة (5) ، ويستأنس له بأن مالك بن الأوس تزوج هند بنت سود بن كاهل بن عذرة فيما حكاه هشام في جمهرته .

2 / هي : قبيلة بنت الأرقم بن عمرو بن جفنة بن عمرو بن مزقياء ، وبه قال ابن الكلبي في جمهرته وقاله ابن حزم في جمهرته وقال : النسب يقولون هي عذرية . (6) وقد قال رجل من يهود المدينة لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في هجرته لما هاجر قال : يا بني قبيلة هذا صاحبكم قد جاء ، هذا جدكم الذي تنتظرون .

وقال النعمان بن بشير يمدح الأوس والخزرج :

بهاليل من أبناء قبيلة لم يجد
عليهم خليط في مخالطة عتياً
مسامح أبطال يراحون للندی
يرون عليهم فعل آبائهم نجباً

أم الحاف والحادي ووديعه وعبادة درج بنو قضاة بن مالك هي : مُليكة بنت الأشعر وهو النبت بن زيد بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، حكاه الهمدني في الإكليل . (1)

(1) (ص / 305) . وهو الغطريف الأكبر بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان ابن نصر بن الأزدي .

(2) (ص / 137-138-390) .

(3) (ص / 390-364) .

(4) (ص / 621) .

(5) (ص / 5) .

(6) (ص / 332) .

وأُمها أسماء بنت عمرو بن اليغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير ابن ايمن ابن
الهميسع بن حمير الأكبر ، حكاها الهمداني في الإكليل .

أخبار بني هاشم بن عبد مناف

هاشم واسمه عمرو ، قال البلاذري : تكنى أبا نضلة (1) ، وقال ابن سعد في طبقاته ؛ وكان هاشم يكنى أبا يزيد وقال بعضهم بل كان يكنى بابنه أسد بن هاشم . (2)

أم هاشم بن عبد مناف هي : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن زكوان بن ثعلبة بن بثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر .

واجتمعت كلمتهم على هذا ، وانظر صحيح البخاري (3) ، وحذف من نسب قريش لمؤرج (4) وحكاه الزبيرى (5) وابن الكلبي في الجمهرة (6) وابن حبيب في كتبه الثلاثة (7) وابن هشام في سيرته (8) والبلاذري (9) وحكاه أيضاً عن أبي عبيد ، وابن عساكر حكاه عن هشام وابن هشام (10) ، والكلاعي في الاكتفاء (11) وحكاه ابن سعد في طبقاته (12) ، وذكره ابن دريد في الاشتقاق (13) وابن حبان في سيرته (14) ، وابن منظور في لسان العرب (15) وابن كثير في تاريخه (16) ، وأبو عبيدة في النقائص (17) وإيضاح المدارك (18) .

قال ابن سعد وابن عساكر : هي أقرب العواتك إليه صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن حبان البستي هي الثانية من العواتك .

(1) (64/1) .

(2) (65/1) .

(3) (3140/57) .

(4) (ص 9) .

(5) (ص 14) .

(6) (ص 26) و (14/1) .

(7) الحير (48-399-456) - المنطق (43-337) . كتاب أمهات النبي (ص 123) .

(8) (188/1) .

(9) (63-533-61-58/1) .

(10) (41-412/1) .

(11) (33/1) .

(12) (53-52/1) .

(13) (37) .

(14) (ص 45) .

(15) (39/9) .

(16) (253-210/2) .

(17) (290/1) .

(18) (34-33) .

وذكرها ابن حبيب في المنجيات من النساء قال : ولدت هاشماً وعبد شمس والمطلب بني عبد مناف ولم يكن لهم أنداد من العرب في دهرهم ، كما ذكرها في النسوة اللواتي كانت أحدهن إذا أصبحت عند زوجها كان أمرها إليها إن شاءت أقامت وإن شاءت تركته وذلك لشرفهن وقدرهن ، وهذا الذي ذكره ابن حبيب يدل على شرفها وفضلها كما يدل على شرف وفضل من اختارته زوجاً ولم تتركه أو ترغب عنه .

وقول الخرخشي : (المطلب وهاشم شقيقان وأمهما من بني مخزوم) (1) ، غير صحيح .

قال ابن حبيب في المنق : وأخوه لأمه : الحارث بن حنش من بني سليم . (2) وقال ابن الكلبي في الجمهرة : كان ابن داب يزعم أن رئاب بن حبش بن عامر بن رفاعة ابن الحارث بن بثة بن سليم ؛ أخو هاشم بن عبد مناف لأمه ؛ ولم أسمع غيره قال هذا . (3)

وأم عاتكة بنت مرة بن هلال هي : ماوية أو صفية بنت حوزة بن عمرو ابن سلول وهي أم عمرو بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، حكاه الزبير (4) وابن هشام في سيرته (5) والكلبي في جمهرته (6) وابن حبيب في منمقه (7) وفي كتاب أمهات النبي (8) وابن عساكر (9) والاندلسي (10) وابن سعد (11) وقال صفية أو ماوية ، وقال البلاذري : ماوية ، وحكى عن أبي عبيد أنها سلولية (12) . وقال أبو عبيد في النسب : وولد مرة ابن صعصعة : نهاراً وعمراً وضيعة وجندلاً وغاضرة وهو شحمة وحيماً وأمهم سلزل بنت ذهل بن بكر بن وائل بن قاسط ابن هنب بن افصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

(1) شرح الخرخشي على مختصر خليل ابن اسحاق في الفقه المالكي (214/2) .

(2) المنق (ص / 43) .

(3) (504) وانظر عاتكة بنت هلال في الجمهرة أيضاً (ص / 360) .

(4) (ص / 14) .

(5) (1 / 188) .

(6) (ص / 26) (1/14) .

(7) (337-633) .

(8) (ص / 123) .

(9) (1/415) .

(10) (3/306) .

(11) (1/53) .

(12) (1/63-58) .

(1) ، ثم أعلم أن هنية هي أم مالك ووديعه وعدي بني ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب ، فالورثة هي ابنة أحد الأخوة الثلاثة هؤلاء ، وهنية هي ؛ هنية بنت مالك بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط (2) .

وأم صفية هي : ابنة عائذ الله بن سعد العشيرة بن مذحج ، حكاها ابن هشام في السيرة . (3)

وأم مالك بن مالك التغلبي أبو هنية هي : أرنب بنت شمخ بن فزارة أو هي هند بنت جشم بن فزارة الأول في الجمهرة (4) والثاني في النسب الكبير (5) وكلاهما لابن الكلبي .

وأم أبيه مالك بن بكر التغلبي هي : ماوية بنت حمار بن الدليل بن ناج ابن أبي مالك وهو ملكان بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ، حكاها ابن الكلبي في الجمهرة (6) والنسب الكبير (7) ، وماوية هذه هي أم الأرقام ومالك ابنها هو أحد الأرقام (8) ، وهي أم يتم الله بن ثعلبة بن الحارث وهلال وعبد الله وحاطبة ، حكاها ابن الكلبي (9) .

وأم أبيه بن بكر بن حبيب بن عمرو التغلبي هي : أسماء بنت سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دعمي ، حكاها في الجمهرة (10) والكبير (11) وهي أخت الضحيان السيد (12) .

وأم تيم الله بن النمر هي : سودة بنت تيم الله بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة من قضاة من حمير ، حكاها ابن الكلبي في النسب الكبير (13) .

(1) النسب لأبي عبيد (ص / 264) وانظر جمهرة ابن الكلبي (314-379-389) والنسب الكبير له (21/1) ، والمعارف لابن قتيبة (ص / 100) .

(2) الكلبي في الجمهرة (292/2) .

(3) (118/1) .

(4) (ص / 570) .

(5) (89/1) .

(6) (ص / 565) .

(7) (84/1) .

(8) الجمهرة (311-312) - وانظر العقد الفريد (310/3) .

(9) (44/1) .

(10) الجمهرة (ص / 565) .

(11) (84/1) .

(12) النسب الكبير (98/1) .

(13) (96/1) .

وأُم هوازن هي : سلمى بنت غني بن يعصر ، حكاة ابن الكلبي (1) ، وفي أخبار مكة للأزرقي (2) ، سلمى بنت ضبيعة بنت علي بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ، ولعله غلط .

وأُم حبيب بن عمرو بن غنم التغلبي هي : مارية بنت حذافة بن زهير بن إياد بن نزار بن معد حكاة في الكبير وفي الجمهرة (3) .

أُم عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل هي : ابنة برد بن أفصي بن دغمي ابن إياد ، وكذلك هي أم العتيك ابن غنم بن تغلب ، وكلاهما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حكاة في الكبير والجمهرة (4) .

وأُم غنم بن تغلب بن وائل هي : الوجيعة بنت عمران بن عمرو بن عامر من غسان ، حكاة الكلبي في النسب الكبير (5) ولعله عمرو مزقياً بن عامر ماء السماء (6) .
والعتيك التغلبي هذا هو جد الورثة بنت هنية اليشكرية ، فابنة العتيك هي أم ؛ حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل حكاة الكلبي في الجمهرة والنسب الكبير (7) كما أنه جد رقاش البرشاء بنت الحارث بن العتيك بن غنم ابن تغلب بن وائل ، وسوف يأتي ذكرها بعد قليل .

وأُم كعب بن بكر بن وائل هي : سحام بنت تغلب بن وائل ، حكاة في الجمهرة وفي الكبير ، وسوف يأتي ذكرها بعد قليل .

وأُم يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب هي : هند بنت تميم ، حكاة في الجمهرة (8) .

وأُم ثعلبة بن غنم بن حبيب اليشكري هي : رقاش الناقمية بنت عامر وهو ناظم () وفي النسب الكبير عامر بن ناظم (بن جدان بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد .

(1) الجمهرة (312) .

(2) (180/1) .

(3) (84/1) و (564) .

(4) (84/1) و (564) .

(5) (84-83/1) .

(6) انظر النسب الكبير (362/1) .

(7) الجمهرة (560) - النسب الكبير (79/1) .

(8) (486) .

حكاه في الجمهرة والكبير ، وفي الأغاني أن الناقمية بنت عامر بن مالك وهو الناقم سمي بذلك لأنه انتقم بلطمة لطمها وهو ابن سعد بن جدان بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار (1) .

ونعود إلى سلول الشيبانية ، فهي سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد ، وتقدم أن أم سلول هي الورثة .
وفي أولاد قاسط كان البيت . (2)

وأم ذهل بن شيبان هي : رقاش بنت حبي بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين وهو النعمان بن جسر بن شيع اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب الغلباء بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وهو ذهل الأكبر المذكور في الحادثة التي حصلت بين أبي بكر الصديق ودغفل النسابة . (3)

وأم شيبان بن ثعلبة الحصن هي رقاش البرشاء بنت الحارث بن العتيك بن غنم بن تغلب بن وائل وقد تقدم ذكرها قبل قليل ، ذكره الكلبي في الجمهرة (4) .

وأم ثعلبة الحصن بن كعابة هي : الممنة بنت ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ، حكاه في الجمهرة . (5)

وأم كعابة بن صعيب بن علي هي : ربطة بنت دودان بن أسد بن خزيمه ، حكاه الكلبي في الجمهرة . (6)

وأم صعيب بن علي بن بكر بن وائل هي : هند بنت أسد بن خزيمه ، حكاه الكلبي في الجمهرة .

وأم علي بن بكر بن وائل هي : هند بن تميم بن مر بن أد ، حكاه الكلبي في جمهرته (1) .

(1) الجمهرة (181-312) والنسب الكبير (79/1) . والأغاني (6/5) .

(2) معجم ما استعجم للبكري (80/1) .

(3) انظر القصة في العقد الفريد (280/3) .

(4) (487) .

(5) (487) .

(6) (486) .

أم بكر بن وائل بن قاسط هي : هند بنت مر بن أد أخت تميم ، حكاها ابن الكلبي في جمهرة كما حكى ثمَّ أنها أم اللبؤ بن عبد القيس بن أفصي بن دتمي أيضاً كما أنها أم بني عبد النمر بن قاسط . (2)

قال الشنقيطي في نظمه لعمود النسب :

وهند بنت مرٌّ ؛ أمُّ حارثة شخصيه وأم عنزٍ ثالثة

قال الشنقيطي في أضواء البيان : أي أن هند بن مر أخت تميم بن مر هي أم ثلاثة من أولاد وائل بن قاسط وهم ؛ الحارث وشخيص وعنز . (3) كأنه خلف عليها بعد أبيه .

وأم وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دتمي :

حكوا فيها قولين :

الأول : هي المسلك بنت ثقيف بن منبه ، حكاها ابن قتيبة في المعارف . (4)

والذي في الجمهرة أنها أم النمر بن قاسط بن هنب .

الثاني : أسماء بنت القين بن أهود بن بهراء القضاعية ، أخت دريم ، حكاها في الجمهرة

(5) ، وفي معجم ما استعجم للبكري (6) ، وهو أثبت .

(1) (486) و (193/2) ، وانظر النسب الكبي (19/1-541/2) والمعارف لابن قتيبة (95-96) والنسب لأبي عبيد (341) .

(2) (485-577-582) (1/271-391/2-423) . انظر النسب الكبير (1/96-101) والنسب لأبي عبيد (357-346) .

(3) أضواء البيان (1/317) .

(4) (91-94) وانظر جمهرة الكلبي (485) و (71/2-193) والنسب الكبير (1/96-541/2) ، وفي جمهرة الكلبي (ص 386) أنها أم النمر بن

قاسط ، وانظر الإكليل (2/308) .

(5) (484) (2/193) .

(6) (716/2) .

ذكر نسب رقاش القضاعية ، أم ذهل بن شيبان :

أم رقاش بنت حبي بن وائل القضاعية : لعلها أم أخويها هصيص وعوف ابنا حبي وهي ؛ رقاش بنت نمير بن أسامة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . (1)

وأم حبي بن وائل بن جشم القضاعي هي : رقاش بنت الحارث بن صحب بن ثور بن كلب ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة ، حكاة في الكبير .
وأم وائل بن جشم بن مالك القضاعي هي : هند بنت نبت بن الرائش بن الحارث ابن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة وهو ثور بن عفير ابن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . حكاة في الكبير . (2)

وحكى البلاذري قولاً ؛ أن نسب كندة في معد بن عدنان فهو كندي بن ثور بن عفير بن معاوية بن حيدة بن معد بن عدنان وهو خلاف ما عليه الجمهور من أهل العلم . (3)
وأم رفيدة وصحب ابنا ثور بن كلب بن وبرة هي : هند بنت يزيد بن الغوث بن طيء وهو جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، حكاة في الكبير . (4)

وأم الغوث و الحارث وفطرة بني طيء هي : عدي بن الأمري بن (مهرة = مر) بن حيدان ابن عمرو بن الحاف بن قضاة ، حكاة في الكبير . (5)

وأم طيء وأخيه مذحج ابنا آدد بن زيد هي : مدلة بنت ذي منجشان ابن كلدة بن ردمان الحميري ، وأختها دلة بنت ذي منجشان أو ميسحان ودلة هي أم مرة والأشعر ابنا أدد بن زيد ، وعكس بعضهم وقال إنما دله هي أم طيء وأخيه ، وكل بني أدد بن زيد والد

(1) انظر النسب الكبير (648/2) .

(2) (647/2-648) .

(3) انساب الأشراف (20/1) .

(4) (555/2) .

(5) (218/1) .

انظر هذا كله في النسب الكبير (133-134) ومعجم البلدان لياقوت (105/5) - مذحج (ونسب عدنان وقحطان للمبرد (41) وامايل المرتضي (32/1) ولسان العرب (27/395،5/4) .

إن صدق أهل النسب وإن صدق تتبعنا لتفرعات الأنساب ، وسوف يأتي طريق آخر لطيء في أمهات قصي بن كلاب ، إن شاء الله .

قال ياقوت في معجم البلدان : ولد أدد بن زيد ؛ مرة والأشعر وأمها ذلة بنت منشجان الحميري ، فهلكت فخلف على أختها مذلة بنت ذي منشجان ، فولدت له ملكا وطياً واسمه جلهمة ثم هلك أدد فلم تتزوج مذلة وقامت على ولدها فقيل مذحج إذ أذحجت على ولدها أي أقامت فسمي مالك وطياً مذحجاً .. وقال الكلبي ؛ إنما ولدتهما عند أكمة يقال لها مذحج فلقت بها .. وقال ابن اسحاق ؛ يذحج ابن يخابر بن مالك بن زيد ابن كهلان ، ولم يتابع على ذلك ... وذهب قوم إلى أن طياً ليس من مذحج وأن مذحجاً ولد مالك بن أدد فقط . (1)

وأم مالك بن كعب بن القين هي : أسماء بنت ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ، حكاه الكلبي في اليمن الكبير (2) ، وبنو مالك هذا يقال لهم الأجاشم .

وأم كعب بن القين بن جسر بن شيع الات بن أسد بن وبرة القضاعي هي : سخام بنت تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، حكاه الكلبي في الكبير ، وقد تقدم قبل قليل أنها أم كعب وحرب وكنانة بنى يشكر بن بكر ابن وائل ، حسبما حكاه ابن الكلبي في الكبير (3) ، فهذان طريقان إلى سخام .

وأم ماوية أو صفية بنت حوزة السلوية هي : رقاش بنت الأسحم بن منبه بن أسد بن عبد مناة بن عائذ الله بن سعد العشيرة بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان ، حكاه هشام في سيرته (4) ، وابن سعد في طبقاته عن الكلبي (5) وابن حبيب في أمهات النبي صلى الله عليه وآله وسلم (6) .

(1) الجزء السابق الصفحة السابقة .

(2) النسب الكبير (647/2) .

(3) (79/1) .

(4) (118/1) .

(5) (53/1) .

(6) (ص 123) .

وأم رقاش بنت الأسحم هي : كبشة بنت الرافقي بن مالك بن الحماس واسمه عامر بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك وهو مذحج بن أدد ، حكاه ابن سعد عن الكلبي (1) وابن حبيب في أمهات النبي (2) وتتمة النسب من النسب الكبير لابن الكلبي (3)

وأم ربيعة بن الحارث بن كعب هي : هند بنت النخع بن عمرو بن علة بن جلد حكاه ابن الكلبي (4) وأبو عبيد (5) .

وهند بنت النخع إن كانت شقيقة أخويها ابنا النخع ؛ مالك وعوف المشمر الأحمر فإن أمها حينئذ هي : عزة بنت مالك بن أيدعان بن إياد بن نزار . (6)

وأم عامر الحماس بن ربيعة هي : زهم بنت مالك ابن النخع - حكاه في الكبير . (7)

وأم ربيعة بن كعب بن ربيعة هي : ماوية بنت الحارث ، وهو جدية بن كعب بن أود بن بن صعيب بن سعد العشيرة بن مذحج ، حكاه الكلبي في الكبير . (8)

وأم كعب بن أود بن صعيب هي : زينب بنت جذيمة الأبرش بن الوضاح ملك العراق حكاه الكلبي في الكبير (9) ، وزينب هذه ولدت رسول الله - حسب التبعية - من طريق آخر لكونها أم مرتع بن معاوية بن كندة ، وسوف يأتي ذكرها ونسبها تماماً بعد قليل ، وأنها من قحطان ، غير أن هشام حكى قولاً أنهم من العاربة الأولى من بني وبار بن أميم بن لوذ بن سام بن نوح (10) .

وأم النخع وهو جسر وأخويه عامر وكعب بني عمرو بن علة بن جلد ابن مذحج وقد ولد النخع وأخوه كعب رسول الله ، هي : المهتأة بنت مالك ابن الأوس بن تغلب بن

(1) (53/1) .

(2) (ص 123) .

(3) (277/1) وذكر معه آخر مشابه وهو الرافقي بن مالك بن خديج بن الحماس .

(4) النسب الكبير (268/1) .

(5) النسب (315) .

(6) انظر النسب الكبير (289/1) .

(7) (271/1) .

(8) (323/1) .

(9) (322/1) .

(10) تاريخ الطبري (362/1) .

وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، حكاة
 في الكبير (1) والذي في النسب لأبي عبيد (2) أن الممنة - كذا بالميم - إنما هي أم الحارث
 بن كعب بن علة .

وأم جلد ومراد (واسم مراد يجابر) وزيد (وزيد هو عنس) وسعد العشيرة ولميس بني
 مذحج بن أدد هي ؛ سلمى بنت منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، حكاة ابن
 الكلبي في الكبير (3) وأبو عبيد في النسب (4) وهي أم يذكر ويقدم ابنا عنزة بن أسد بن
 ربيعة بن نزار ، حكاة في الكبير (5) . وسوف يأتي ذكر لميس بنت بدا بن عامر بن عوثبان
 ابن زاهر بت مراد وهو يجابر .

وأم هلال بن فالج بن ذكوان جد عاتكة أم هاشم بن عبد المطلب هي : عاتكة بنت
 عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بثة بن سليم ، حكاة في المحبر (6) ، وحكاة البلاذري
 في أنساب الأشراف وقال : فهؤلاء ثلاث (7) ، يعني ثلاث عواتك من بني سليم ولدن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر عاتكة بنت الحارث
 بن بثة . (8) وقال في النقائص : وعاتكة بنت فالج بن ذكوان أم جدة هاشم بن عبد مناف
 . أه قال هذا بعد ذكره لأم هشام عاتكة بنت مرة بن هلال ، وهو على كل حال تصحيف
 (9) .

وقال أبو عبيدة قال الزبير : تزعم رواية الحديث أن عصية هو ابن معيص بن عامر بن
 لؤي بن غالب بن فهر . (10)

(1) النسب الكبير (268/10) .

(2) النسب (315) .

(3) (267/1) .

(4) (314) .

(5) (114/1) .

(6) (ص 48) .

(7) (533/1) .

(8) (415/1) .

(9) (292/1) .

(10) (ص 254) .

وقيل هي : فاطمة بنت بجيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ، رواه ابن سعد في طبقاته عن ابن الكلبي (1) وابن عساكر في تاريخ دمشق . (2)

فإن صح هذا فقد قال ابن الكلبي في الجمهرة : فولد ربيعة بن عامر كلاباً ؛ إليهم البيت ، وكعباً وإليهم العقد ، كان إذا كان في ولد ربيعة عقد حوار تولوا هم ذلك دون ولد أبيهم ، وكليب وعامر والحارث وهو محمس درج ... وأمهم مجد بنت تيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر القرشية وهي التي حمست بني عامر جعلتهم حمساً ولها يقول لبيد :

سقى قومي بني مجد وسقى
نميراً والقبائل من هلال (3)

وأم رواس بن كلاب بن ربيعة هي : سُبَيْعَةُ بنت مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن شقيقة عمرو بن مرة جد صفية أو ماوية بنت حوزة بن عمرو .
وأمها سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة الحصن ، مرة أخرى ، الكلبي في الجمهرة . (4)

وأم مجد بنت تيم القرشية هي : فاطمة بنت معاوية بن بكر بن هوازن ، حكاه الكلبي في الجمهرة وابن سعد عنه وكذلك ابن عساكر .

وأم ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وأخوته هي : رقية بنت جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، حكاه ابن الكلبي في الجمهرة .
وأم مرة بن هلال بن فاج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهشة بن سليم هي : عاتكة ، ثم اختلفت كلمة النسب ؛ ثلاثة أقوال :

الأول : هي عاتكة بنت مرة بن عدي بن أسلم بن أفصي أخوه خزاعة وهو أفصي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء الأزدية . قاله ابن حبيب في المحبر (5) والبلاذري

(1) (52/1) .

(2) (412/1) .

(3) الجمهرة (313-314) - انظر ابن عساكر (9421/10) النسب لأبي عبيد (259) .

(4) (379-314) .

(5) (ص 48) .

في الأنساب قولاً⁽¹⁾ ، ولم يذكر ابن الكلبي في النسب الكبير أن لأسلم بن أفصى ولد يدعى عدي .

الثاني : هي عاتكة بنت جابر بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ، قال البلاذري : وهو أثبت القولين .⁽²⁾

الثالث : هي عاتكة بنت عدي بن سهب بن أسلم ، وهم إخوة خزاعة ، قاله ابن سعد في طبقاته⁽³⁾ وحكاها ابن عساكر في تاريخه وفيه (سهر) كذا هل هو سهم أو سهر ؟ غير واضح⁽⁴⁾ ولم أجد سهم هذا في كتاب الكلبي .⁽⁵⁾

وأم جابر وعبد الله ابنا قنفذ بن مالك هي : الجعيدة بنت الكيذبان المحاربي ، ذكر ابن حزم في جمهرته نسب الكيذبان المحاربي ، فلعله هو نسب الجعيدة فيكون نسبها كذا : الجعيدة بنت الكذييان واسمه عبد الله بن فرزاة أو بذاوة بن ذهل بن طريق بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان .⁽⁶⁾

وأم خلف بن محارب هي : هند بنت عمرو بن قيس عيلان كما حكاها ابن الكلبي في كتابه⁽⁷⁾

وأم امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور هي : هند بنت مازن بن منصور وهي أم اخوته ، حكاها ابن الكلبي في جمهرته .⁽⁸⁾

وأم عصية واخوته عمير وناصر ومالك هي : سلمى بنت زيد بن ليث بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، حكاها ابن الكلبي في جمهرته .⁽⁹⁾

وأم خفاف بن عوف وبيتم وهو بهز هي : مارية بنت الجعيد العبدية ، حكاها ابن الكلبي في جمهرته⁽¹⁾ وفي الكبير⁽²⁾ وذكرها ابن حبيب في المحبر في فصل النسوة اللواتي

⁽¹⁾ (533/1) .

⁽²⁾ (533/1) وانظر ابن عساكر (415/1) ولباب الأنساب لابن فندق (193/1) .

⁽³⁾ (52/1) .

⁽⁴⁾ (412/10) .

⁽⁵⁾ (460-456/2) .

⁽⁶⁾ ابن حزم (260) - وانظر جمهرة الكلبي (409) والكبير له (700/2) .

⁽⁷⁾ (ص 402) وانظر (ص 411-412) .

وقال في هامش جمهرة الكلبي : في المؤلف والمختلف (259) الكذييان المحاربي وهو عدي بن نصر ليس له في كتاب محارب ذكر . أه . والله أعلم .

⁽⁸⁾ (ص 395) .

⁽⁹⁾ (395) .

كانت إحداهن إذا أصبحت عند زوجها كان أمرها إليها إن شاءت أقامت وإن شاءت تركته وذلك لشرفهن وقدرهن ، قال ابن حبيب : مارية بنت الجعيد بن صبيبة بن الدليل بن شن بن أفصي بن عبد القيس ابن أفصي بن لكيز ، وقد أكثرت من الولد في العرب ، وذكرها في فصل من تزوج ثلاثة أزواج من النساء فصاعداً . (3)

وأم عفير ولخم وجذام وعاملة بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن

يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان هي : رقاش بنت همدان واسمه أوسلة بن مالك بن زيد ابن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ، حكاه في الكبير (4) وأبو عبيد (5) والهمداني في الإكليل . (6)

وأم كندة هي : أسماء بنت مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن كهلان بن سبأ . حكاه في الكبير . (7)

وأم معاوية بن كندة هي : رملة بنت أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، حكاه في الكبير وأبو عبيد وفي الإكليل (8) .

وأم مرتع واسمه عمرو بن معاوية هي : زينب بنت جذيمة الأبرش الواضح بن مالك

بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، وقد مر ذكرها قبل قليل ، حكاه في الكبير وأخذ بقية النسب منه (9) والعقد الفريد (10) ، وهي أم بني أود بن صععب بن سعد العشيرة وعمتها رقاش بنت مالك أم ملوك بني نصر ملوك العراق (11) وجذيمة الواضح ملك العراق وقصته شهيرة مع الزباء ملكة تدمر .

(1) (395) .

(2) (80/1) .

(3) (398-435) انظر الأغاني (217/24) .

(4) (135/1) .

(5) (305) .

(6) (11/10) .

(7) (136/1) .

(8) (145/1) .

(9) (136/1) - (487/2 - 488) وانظر (322/1) وانظر تاريخ الطبري (362/1) وفيه عبد الله بن نصر بن زهران . وفيه أن مالك بن زهير بن عمرو بن

فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة زوج أخته لميس ابنة زهير من جذيمة الأبرش (360/1) .

(10) (336/3) .

(11) مروج الذهب للمسعودي (90/2) .

وأم ثور بن مرتع الكندي هي : عائشة بنت ذي يزن الحميرية قاله ابن الكلبي في النسب الكبير ، وبقية النسب كما حكاه الهمداني في الإكليل ؛ عامر ذو يزن بن أسلم بن الحارث ابن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بنت مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب كهف الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس وهو سبأ الأوسط بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن العرنجج وهو حمير الأكبر بن سبأ الأكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان (1) .

وأم معاوية بن ثور بن مرتع هي : ورقة بنت عامر بن السكاسك الكندية ، قاله ابن الكلبي في الكبير (2) .

وأم الحارث بن معاوية وهو الحارث الأكبر هي : كبشة بنت عقبة بن السكون بن أشرس الكندية قاله الكلبي في الكبير .

وأم الرائش بن الحارث الأكبر : قال ابن الكلبي : والرئاش هو الهجن ؛ ذلك لأنه لم تعرف أمه ، وأمها الهجن جميعاً تستنكر تسميتهم .

أم السكون بن أشرس بن كندة واسم أسرس سكن هي : قطعة بنت الجماهر بن الأشعر وهي أم أخيه السكاسك أيضاً قاله الكلبي في الكبير وأبو عبيدة في النسب وفيه (نطعة) .

وأم عقبة بن السكون هي : أسماء بنت مرتع الكندية ، قاله ابن الكلبي في نسب معد واليمن الكبير (3) .

تبيينه الأول : إن صح أن ذا يزن قد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل عائشة بنت ذي يزن التي هي أم ثور بن مرتع الكندي فعلى زعم بض المفسرين وبعض أهل الأخبار والنسب من أن سداد بن زرعة وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر كان قد تزوج من بلقيس ملكة سبأ المذكورة في القرآن الكريم فهي جدة ذي يزن القيل العظيم (4) .

(1) انظر الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري (61-63) والصحيح ما ذكره الهمداني ، وانظر كتاب الأغصان (508) .

(2) (137/1) .

(3) (181/1) .

(4) (309) .

والذي أحسبه يصح أن بلقيس ملكة سبأ إنما تزوجها نبي الله سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم ، وحكى (كارده فو *carre de vauux*) في دائرة المعارف الإسلامية أن هذا هو الشائع بين اليهود منذ عصر متقدم جداً⁽¹⁾ . إنتهى الشاهد من مقال دي فوه على كثرة المغالطات والتحكمات الواردة في المقال كغيره من مواد الدائرة .

وحكى وهب بن منبه في التيجان أن نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام كان قد تزوج بلقيس وولدت له داود ورجعم⁽²⁾ .

قال جواد علي : . . . واعتراف الأحباش بأنهم من نسل ملكة سبأ (بلقيس) (ماقدة) من سليمان الحكيم⁽³⁾ .

وهي بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل بن عمرو بن غالب بن المنتاب بن زيد بن يعفر بن السكسك بن وائل بن حمير .

قال جواد علي : وقد صيرها بعضهم (بلقيس بنت ايليشرح) أو (بلقمة بنت ايليشرح) أو بلقيس بنت ذي شرح بن ذي جدن بن أيلي شرح بن الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وهي (بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل) إلى غير ذلك من أقوال ، وأرى أن الذين جعلوا اسم والدها الهدهاد إنما أخذوا ذلك من (الهدهد) الطير الذي ورد ذكره في القرآن الكريم . . . (4)

كما زعموا أن بلقيس تزوجت ذو الإذعار عمرو بن ذي المنار حتى تتمكن من قتله فقتلته⁽⁵⁾ .

ويجوز أن تكون متزوجة قبل نبي الله سليمان ثم تزوجت مرة أخرى منه ، وعلى كل حال فالأشهر والأظهر أن سليمان تزوجها ، كذا قال الحافظ ابن كثير في تاريخه⁽⁶⁾ .

(1) (110/4) .

(2) (162) واطر نشوة الطرب (129/1) .

(3) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (237/1) .

(4) المفصل (246/2-265) .

(5) انظر نشوة الطرب (122/1) والمفصل (516/2) .

(6) (24/2) .

التبئيه الثاني : وهو إن صح أن بلقيس من أمهات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن صدق تبئنا للإنساب فقد زعم أهل الأخبار وبعض المفسرين أن أم بلقيس كانت امرأة من الجن ، وقد ردَّ بعض العلماء كون أمها من الجن ، قال شيخ مشايخنا الأمين الشنقيطي في أضواء البيان : الظاهر أن الحديث الوارد في كون أحد أبوي بلقيس جنياً ضعيف ، وكذلك الآثار الواردة في ذلك ليس منها شيء يثبت (1).

ونسب المسيح مرفوع إلى سليمان بن داود عليهم الصلاة والسلام أجمعين ، قال ابن كثير : ولا خلاف في أن مريم من سلالة داود عليه السلام .

وأظنه من ابنه من بلقيس . فهي إن لم تلد رسول الله محمد فقد ولدت رسول الله عيسى إن كان من ذرية سليمان وإن لم تكن لاهذه ولا هذه فهي زوج رسول الله سليمان على الظاهر المشهور وإن لم تكن هذه أيضاً فقد قال كثير من أهل العلم أن لا توالد بين الجن والإنس لاختلاف الطبائع وإذا لا دليل صريح صحيح . والله أعلم .

وعلى كل حال فإننا نقطع بأن نسب رسول الله ﷺ نقي من أنساب الجن ومن سفاح الآدميين من جميع التفرعات والتشعبات ، نسبٌ قد محضه الله سبحانه وتعالى ، ولانشك في هذا ، ثم اعلم أن ما أوردته في هذه الرسالة من أمهات رسول الله صلى الله عليه وسلم غالبه إنما مبناه الظن ، أما المتيقن الذي لا غبار عليه المقطوع به فهو كونه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إلى آخر سلسلة الرجال الذين ليس بينهم امرأة إلى عدنان وأنه من ذرية إسماعيل بن إبراهيم رسولا رب العالمين رحمة الله عليهم أهل البيت إنه حميد مجيد ، وكذلك ما وصلنا متواتراً عن أمهاته أو ما وصلنا من طريق صحيح ككون أمه صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشية فهذا مبناه اليقين وكذا قوله أنا ابن العواتك من سليم مثلاً . وقد سبق وأن قلت أنني ناقل أتتبع تشعبات الأنساب وتفرعاها وقد يوصلني هذا التتبع إلى أمور مشكلة يستحسن التبئيه عليها وتوضيح مشكلها ليظهر المقصد ويتضح الهدف ، ويزول اللبس ، ويرتفع الإشكال ويرسو الحق والحق راسي

(1) (320/3) وانظر البداية والنهاية (24/2) وفيض القدير للمناوي (176/1-حديث رقم 242) . - (56/2) .

وتبطل المؤاخذة بغير حق ويبطل بذلك التكلف والمغالطة وإلا فالكذب في نسب رسول الله ﷺ عظيم ، وبالله التوفيق (1).

(1) انظر إنجيل برنابا (28/4) وانظر أيضاً للأهمية كتاب دراسات في النصرانية - د / سعود الخلف ص136 والمسيحية محمد ضياء الرحمن الأعظمي (ص/230)

أبوه (الذي) جليل بن حبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو وهو خزاعة بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن مزيق بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث الأزدي الخزاعية .

أبوه (الذي) جليل بن حبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو وهو خزاعة بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن مزيق بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث الأزدي الخزاعية .

أم عبد مناف بن قصي هي : حَيَّ بنت حليل بن حبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو وهو خزاعة بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن مزيق بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث الأزدي الخزاعية .

قاله الزبيري في نسب قريش (1) وابن الكلبي في الجمهرة (2) وابن هشام في سيرته (3) وابن حبيب في أمهات النبي صلى الله عليه وسلم (4) وابن جرير الطبري في تاريخه (5) وابن سعد في طبقاته (6) والبلاذري في أنساب الأشراف (7) وابن حزم في جمهرته (8) وابن دريد في الاشتقاق (9) وابن عساكر (10) ويقوت الحموي في بلدانه (11) وابن حبان في سيرته (12) والكلاعي في الاكتفاء (13) والمسعودي في مروج الذهب (14) وصاحب الإيناس (15) وابن كثير (16) وبالجملة أطبق أهل النسب والتاريخ والسير قاطبة على أن حي الخزاعة هي أم عبد مناف إلا ما كان من الحافظ ابن حجر حيث زعم أن حي أم قصي بن كلاب ولعله سبق قلم (17) وذكرها ابن حبيب في المحبر في المنجبات من النساء ، وقال ولدت عبد الدار وعبد

(1) (ص / 14) .
 (2) (26/15) .
 (3) (118/1) .
 (4) (ص / 123) .
 (5) (532-53-49/1) .
 (6) (53/1) .
 (7) (532-53-49/1) .
 (8) (235) .
 (9) (469/37) .
 (10) (412/1) .
 (11) (216/5 - مادة رقم 11497) .
 (12) (ص / 46) .
 (13) (33/1) .
 (14) (58/2) .
 (15) (ص / 112) .
 (16) (254-210-205-187/2) .
 (17) فتح الباري (457) .

مناف وعبد العزى وعبداً بني قصي بن كلاب فكان الشريف المبر عبد مناف فيه أنجبت دون إخوته ولم يكن له فيه نظير (1) .

وإخوته أشقائه عبد العزى بن قصي وعبد الدار وعبد قصي وبرة بنت قصي وأخت غير شقيقة هي تخمر بنت قصي وكل الرجال الأربعة هؤلاء قد ولدوا رسول الله ﷺ والسيد في ذلك عبد مناف فهو جادة عمود نسب النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الرجال ليس بينهما أنثى .

قال ابن حجر في فتح الباري : حيي بضم المهملة وتشديد الموحدة مع الإمامة (2) .
ووقف عمرو بن سالم الخزاعي على رسول الله ﷺ وهو بين أصحابه بالمدينة في مسجده مستصرخاً إياه على قريش وبني كنانة إذ نقضوا العهد والميثاق قائلاً :

| | |
|---|--|
| يارب إني ناشدُ محمداً قد كنتم ولداً وكننا والداً | حلف أئبنا وأئبه الأتـلدا ثمّة أسلمنا ولم ننزع يدا |
|---|--|

وأم حبي بنت حليل الخزاعية هي :

- 1- فاطمة بنت نصر بن عوف بن عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة الخزاعية حكاة في المحبر (3) والبلاذري (4) وابن سعد (5) وابن عساكر (6) .
- 2- فاطمة أو هند بنت عامر بن نصر بن عوف بن عمرو بن عامر الخزاعية حكاة ابن حبيب في أمهات النبي (7) وابن سعد عن الكلبي أنها هند بالنسب المذكور (8) .

وأم هند بنت عامر الخزاعية هي : ليلي بنت مازن بن كعب بن عمرو بن عامر الخزاعي حكاة ابن سعد في طبقاته عن ابن الكلبي (1) .

(1) المحبر (457) .

(2) (548/6) .

(3) (52) .

(4) (532/1) .

(5) (52/1) .

(6) (412/1) .

(7) (123) .

(8) (455/2-53/1) .

أم حليل بن حبشية الخزاعي هي : المَحْض بنت عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو وهو خزاعة بن ربيعة وهو لحي بن حارثة قاله الكلبي في الكبير وقال : سعد بن كعب هو أخو سلول بن كعب شقيقه لأمه وأبيه (2) .

وأم حبشية الخزاعي هي : تَعْمُر بنت مازن بن عدي بن عمرو خزاعة بن لحي ربيعة بن حارثة ، حكاه ابن الكلبي في الكبير .

وأم عدي بن عمرو الخزاعي هي : رُحْم بنت كاهل بن أسد بن خزيمه بن مدركة من عدنان حكاه ابن الكلبي ، وأختها رهم يرد ذكرها في لؤي بن غالب بن فهر .

وأم سلول بن كعب الخزاعي هي : تماضر بنت لؤي بن غالب بن فهر القرشية ، قاله الكلبي .

وأم كعب بن عمرو وهو خزاعة هي : تماضر بنت الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ، قاله الكلبي .

وأم خزاعة وهو عمرو بن لحي الأزدي هي : فهيرة بنت عامر بن الحارث بن مضاض الجرهمي وجرهم من قحطان ، قاله ابن الكلبي (3) وحكاه قولاً في الأضنام (4) وحكاه ابن حجر عن ابن الكلبي وقال بنت عمرو (5) .

وقيل هي قمعة بنت مضاض الجرهمي حكاه ابن الكلبي قولاً في الأضنام (6) وقيل أن خزاعة إنما هو ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو مزيقاء وليس ابنه عمرو ، كما اختلفوا في نسب خزاعة أمن اليمن هم أم من عدنان وبعضها من قحطان ؟ وسبب الخلاف كون خزاعة تسكن في أرض العدنانية وكثرة مصاهرتها لهم وما حكاه الكلبي في الأضنام قولاً أن أمهم قمعة بنت مضاض الجرهمي ، وظاهر حديث البخاري في الصحيح يفهم منه أنهم عدنانيون ، والله أعلم (7) .

(1) (53/1) .

(2) (441-440/2) .

(3) اليمن الكبير (440/2) .

(4) (ص 8) .

(5) فتح الباري (548/6) .

(6) (ص 8) .

(7) انظر الإنباه لأبي عمر بن عبد البر والأغاني للأصفهاني في أخبار كثير وفتح الباري .

قال البلاذري : تكنى قاضي أبي المغيرة (1) .

وهو قريش الأصغر وإن كان أعظم الثلاثة أثراً .

وهو قريش الأصغر وإن كان أعظم الثلاثة أثراً .

وهو قريش الأصغر وإن كان أعظم الثلاثة أثراً .

أم قصي بن كلاب هي : فاطمة بنت سعد بن سيل وهو خير بن حمالة بن عوف بن غنم بن عامر الجادر بن عمرو بن جعثمة بن يشكر بن مبشر بن صعيب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

قاله الزبير في نسب قريش (2) وابن الكلبي في الجمهرة (3) وفي الكبير (4) وابن حبيب في المحبر (5) وفي المنمق (6) وفي كتاب أمهات النبي (7) وابن هشام في سيرته (8) والبلاذري (9) والطبري (10) وابن دريد في الاشتقاق (11) وفي جمهرة اللغة (12) والكلاعي في الاكتفاء مختصراً (13) وابن سعد في طبقاته (14) والوزير في الإيناس (15) والحافظ ابن حبان في سيرته وفيه سيل بن حرب وفيه في موضع آخر فاطمة بنت سعيد بن سيل بن حرب بن حمالة بن

(1) (25/1) .

(2) (14) .

(3) (25) و (13/1) .

(4) (716-505/2) .

(5) (456-52) .

(6) (82-30) .

(7) (123) .

(8) (117-116-104/1) .

(9) (532-47/1) .

(10) (254/2-505/1) .

(11) (20) .

(12) (445/1) .

(13) (72-31/1) .

(14) (55-53-52/1) .

(15) (172) .

عوف بن الأزد (1) والحافظ بن عساكر في دمشق (2) والبكري في معجمه (3) وابن كثير في تاريخه عن ابن إسحاق (4) .

وذكرها ابن حبيب في المنجيات من النساء : وقال : ولدت قصياً سيد مضر غير مدافع وزهرة ابني كلاب - وولدت رزاحاً وحنا ابني ربيعة بن حرام ابن ضنة القضاعي واجتمعت قضاة على رزاح بن ربيعة (5) .
قالوا : وهي أول امرأة ورثت مفتاح الكعبة .

قال في السيرة : ويقال جعثمة بن يشكر بن مبشر بن صعب بن نصر بن زهران بن الأسد بن الغوث ، إنما سموا الجدرة لأن عامر بن عمرو بن جعثمة تزوج بنت الحارث بن مضاض الجرهمي وكانت جرهم أصحاب الكعبة فبنى للكعبة جداراً فسمي عامر بذلك الجادر ، وسيل بن حماله هو أول من حلى السيوف بالذهب والفضة .
قال البلاذري : وكان أهدى إلى كلاب مع ابنته فاطمة سيفين محلين فجعلها في خزانة الكعبة (6) .

قال ابن إسحاق و لسعد بن سيل يقول الشاعر : (7)

| | |
|---|--|
| ما نرى في الناس شخصاً واحداً فارساً اضبط فيه عسرة فارساً يستدرج الخيل كما اسـ | من علمناه كسعد بن سيل وإذا ما واقف القرن نزل تدرج الحر القطامي الحجل |
|---|--|

ولعل الصحيح ما ذكره عن الشرقي ابن القطامي قال : أن الحاج كانوا يتمسحون بالكعبة يأخذون من طينها وحجارتها تبركاً بذلك وأن عامراً هذا كان موكلاً بإصلاح ماشعت من جدارها فسمي الجادر ، حكاه صاحب الاكتفاء وغيره (8) . وذلك لأن جدار

(1) (45-46) .

(2) (412/1) .

(3) (43/1) .

(4) (204/2) .

(5) (254/2-505/1) .

(6) (532-47/1) .

(7) السيرة (117/1) - البداية والنهاية (204/2-205) .

(8) (32/1) .

الكعبة إنما أقامه وبناه بهذه الحجارة إنما هو خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام لا غير . والله أعلم .

وفي كتاب اللباب لابن فندق البيهقي كذا : فاطمة بنت عوف بن سعد ابن شمل بن حجاز بن عثمان بن عامر . (1) وهو غير صحيح .

وأم فاطمة بنت سعد الأزدية الزهرانية ثم من الجدره ، هي :

1 - طريفة أو طريفة بنت قيس بن أمية ذي الرأسين بن جشم بن كنانة بن عمرو بن القين بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان .

قال ابن الكلبي بالأول بالجمهرة (2) ، وروى ابن سعد في طبقاته عنه الثانية أي طريفة (3) وحكاها ابن حبيب في كتاب أمهات النبي (4) ، وفي سيرة ابن حبان : طريفة بنت قيس بن ذي الرأسين ابن عمرو بن قيس بن عيلان . (5)

2 - قال ابن دريد في الاشتقاق ؛ هي سودة بنت عمرو بن تميم (6) . وهو بعيد الاحتمال من حيث الزمان .

وأمها صخرة بنت عامر بن أثمار ، في طبقات ابن سد صخرة بنت عامر بن كعب ابن أفرك بن بديل بن قيس بن عبقر بن أثمار بن أراش بن عمرو بن الغوث وأخوه الأزدي بن الغوث وبجيلة هي أم عبقر بن أثمار نسبوا إليها (7) .

وفي سيرة ابن هشام : اراش بن لحيان بن عمرو بن الغوث، ويقال اراش بن عمرو بن لحيان بن الغوث (8)، وقيل أفرك بن أفصي (9) .

(1) (193/1) .

(2) (25) و (13/1) .

(3) (54/1) .

(4) (123) .

(5) (45) .

(6) (40) .

(7) (54/1) .

(8) (80-12-111/1) وانظر معجم البكري (63-62/1) .

(9) انظر الإناس ومختلف القبائل (361-72-68) .

وقيل صخرة بنت عامر بن صعيب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصي ابن نذير واسمه مالك بن قسر بن عبقر بن أنمار ، حكاه ابن حبيب في كتاب أمهات النبي (1) ولعله أصح .

ذهب بعض أهل الأخبار والسير إلى أن أنمار إنما هو ابن نزار بن معد بن عدنان وهذا قول ابن اسحاق في السيرة (2) .

قال الكمي :

وليسوا من القوم الذين تبدلوا
أرشاً بإسماعيل أعور من جدل

وذهب بعضهم إلى أنهم بنو أخي الأزدي بن الغوث وأن أنمار العدناني قد درج بعد موت أبيه ولم يعقب وبهذا قال الكلبيون محمد بن السائب الكلبي وابنه هشام واتباعهما . وزعم بعضهم أن نزار وهب لأنمار جارية يقال لها بجيلة فحضنت ولده ، قال البلاذري وذلك باطل ؛ وإنما وهب لإياد جارية اسمها ناعمة (3) .

أم أفرك بن نذير بن مالك وهو قسر بن عبقر بن أنمار : كما حكاه ابن الكلبي في الكبير (4) : كبشة بنت زيد بن الغوث بن أنمار بن أرش .

أم نذير بن مالك هي : لميس بنت بدا بن عامر بن عوثان بن زاهر بن مراد وهو يحابر بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، حكاه في الكبير .

أم عبقر و الغوث ابن أنمار هي : بجيلة بنت صعيب بن سعد العشيرة بن مذحج وهو مالك ابن أدد حكاه في الكبير .

لذا يقال لبني عبقر والغوث بجيلة نسبة إلى أمهم هذا والنسبة إليها بجلي وأخو بجيلة هو أود بن صعيب كان تزوج زينب بنت جذيمة الأبرش الوضاح الملك وهي أم ولده كعب ، وقد تقدم ذكر جذيمة في هاشم بن عبد مناف .

(1) (124) .

(2) (79/1) .

(3) (23 / 1) وانظر معجم ما استعجم (58/1) .

(4) (343/1) وانظره (218/1) .

وأم صعب بن سعد بالعشيرة هي : ابنة الحارث الغطريف الأزدي ، حكاة في الكبير (1) ولعله الحارث الغطريف الأصغر بن عبد الله بن الغطريف الأكبر وهو عامر بن بكر بن يشكر ابن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله ابن مالك بن نصر بن الأزد (2) .

أم مالك وهو قسر وأخيه علقمة ابنا عبقر بن أنمار هي : نعم بنت [(خنيس أو جيش)] بن سعد بن فطرة بن (طيء وهو جلهمة) بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . حكاة في الكبير وقد تقدم ذكر طيء في أمهات هاشم بن عبد مناف .

وقيل أن أم أنمار هي سلامة بنت أنمار بن نزار وأن أبوه إنما هو أراش بن عمرو بن الغوث (3) كما تقدم قبل قليل .

(1) (300/1) .

(2) انظر النسب الكبير (502/2/2) وزو عبید فی النسب (299) .

(3) انظر أبو عبید (344) .

كَلَابُ بِنِ مَرَّةَ بِنِ يَكْنَى أَبَا زُهْرَةَ ، حَكَاهُ الْبَلَاذِرِيُّ . (1)

أم كلاب بن مرة هي : هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

قاله المصعب الزبيري (2) وابن الكلبي (3) وابن حبيب في المحبر (4) وفي كتاب أمهات النبي (5) وابن هشام (6) وابن دريد في الاشتقاق (7) وبه قال البلاذري وعزاه إلى الكلبي وقال : وقول الكلبي أثبت ، إذ حكى عن غير الكلبي أن اسمها ؛ نعم بنت سرير ابن ثعلبة ، وحكاها الحافظ ابن حبان في سيرته . (8)

وهي في تاريخ الطبري كذا ؛ هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة (9) . وكذا هو في سيرة ابن هشام (10) ، والأول أثبت وأقوى .

وقال العلامة ابن قيم الجوزية في زاد المعاد لدى حديثه عن وفد كندة ، قال : وللنبي صلى الله عليه وسلم جدة من كندة مذكورة وهي أم كلاب بن مرة ، وإياها أراد الأشعث (يعني في قول الأشعث لرسول الله صلى الله عليه وسلم نحن بنوا آكل المرار وأنتم بنو آكل المرار) فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانحن بنو النضر بن كنانة لانقفوا امننا ولاندعي لغير ابينا (11) .

ولم أجد من ذكر أن أم كلاب بن مرة كندية غيره ، ولعل ابن القيم تعجل في كلامه يرحمه الله .

(1) (47/1) .

(2) (13) .

(3) (164-25) ، و (12/1) .

(4) (51) .

(5) (124) .

(6) (116/1) .

(7) (40) .

(8) (46) .

(9) (509/1) .

(10) (1) .

(11)

وأم هند بنت سريرة هذه هي : لبابة أو أمامة بنت عبد مناة بن كنانة ابن خزيمه بن مدركة حكاه ابن سعد (1) وقال أمامة ، وحكاه ابن حبيب في كتاب أمهات النبي وفيه لبابة (2) . وفي المخبر هي : عاتكة بنت دودان بن أسد ابن خزيمه (3) ، وكذا هو عند البلاذري (4) وفي رسالة ابن حبيب في أمهات رسول الله جعلت عاتكة هذه أم لبابة أو أمامة بنت عبد مناة بن كنانة ابن خزيمه .

وأم لبابة أو أمامة هي : عاتكة في قول البلاذري (5) وهند في قول ابن سعد (6) ، كلاهما قال : بنت دودان بن أسد بن خزيمه ، وقال البلاذري : فهذه أسدية واحدة يعني عاتكة من العواتك اللواتي ولدنه صلى الله عليه وسلم منهن واحدة من بني أسد خزيمه هي هذه ، وحكاه ابن حبيب في كتاب أمهات النبي قولان (7) قال ابن حزم في جمهرته : دودان بن أسد ؛ وفيهم البيت والعدد . (8)

وأم عاتكة بنت دودان هي : جديلة بنت صعاب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن افضي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .
حكاه البلاذري ، وابن حبيب في المخبر (9) وفي كتاب أمهات النبي .
وربطة بنت دودان بن أسد خزيمه أم بني صعاب بن بكر وائل (10) ، فيكون دودان زَوْجَ صعاب ابنته ربطة وتزوج هو ابنة صعاب جديلة ، ولم أعثر على أم جديلة .

وام أسد بن خزيمه هي : برة بنت مر بن أد بن طابخة أخت تميم بن مر ، حكاه البلاذري (11) وغيره وهي أم النضر بن كنانة الذي هو قريش الأكبر وسوف يأتي ذكرها هناك .

(1) (54/1) .

(2) (124) .

(3) (51) .

(4) (534/1) .

(5) (534/1) .

(6) (54/1) .

(7) (124) وانظر تاريخ دمشق (416/1) .

(8) (191) .

(9) (51) .

(10) انظر جمهرة الكلي (486) .

(11) (35/1) .

وتقدم ذكر ام يقظة وتيم ابنا مرة بن كعب أخوي كلاب بن مرة في أمهات عبد الله بن عبد المطلب وهي اسماء بنت سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن بارق الأزديّة ثم البارقيّة .

قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى : سمعت الشيخ تقي الدين أبا الفتح (يعني السبكي أبوه) يقول : اسم كلاب بن مرة جد النبي صلى الله عليه وسلم ؛ المهذب ، وعزا ذلك لابن سعد ، وهي فائدة لم أجدها في شيء من كتب السير ، أه . (1)
قلت : حكاها المحافظ ابن حبان البستي في السيرة النبوية وأخبار الخلفاء . (2) وحكاها كذلك في الثقات .

والمهذب هو الذي لا عيب فيه ، قال النابغة : (3)

| | |
|--------------------------|--------------------------|
| ولست بمستبق أحلا لا تلمه | على شعث أي الرجال المهذب |
|--------------------------|--------------------------|

وقالت تخمر بنت قصي بن كلاب ترثي أباه :

| | |
|---------------------------|------------------------------|
| طرق النعي بعيد نوم المهجد | فنعي قصياً ذا الندي والسودد |
| فنعي المهذب من لؤي كلها | فأنهل دمعي كالجمان المفرد |
| فأرقت من حزن وهم داخل | أرق السليم لوجده المتفقد (4) |

وقال الشاعر في ميمونة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الصديق :

| | |
|----------------------|-------------------------------|
| بنت قرم مهذب من قریش | قد أبي الله أن تكون هجينة (5) |
|----------------------|-------------------------------|

(1) (180/9).

(2) (40) .

(3) المعاني الكبير لابن قتيبة (1255/3) .

(4) طبقات ابن سعد (60/1)

(5) الخمر (448)

أطلعت مؤخراً على كتاب الثقات للإمام الجليل ابن حبان البستي فوجدته قد ذكر أمهات الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر كذلك لقب كلاب بن مرة وهو المهذب (1ص22) ، وهذا الكتاب غاب عني حين وضع الكتاب وإطلعت عليه بعد طبع هذا الكتاب ولكن لاضير إذ أن الذي في كتاب الثقات هو نفس الذي في كتاب السيرة النبوية لابن حبان ، فارجع إليه إن شئت .

أم مرة بن كعب هي : مخشية أو وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشية الفهرية .

حكاه المصعب الزبيري في نسب قريش (1) وقال وحشية والكلبي في جمهرته (2) وابن حبيب في كتاب أمهات النبي (3) وابن قتيبة في المعارف (4) والبلاذري (5) والكلاعي في الاكتفاء (6) وحكاه ابن سعد عن هشام عن أبيه وقال مخشية (7) ، وحكاه الطبري وقال وحشية أو مخشية قولان للعلماء (8) ، وحكاه ابن حبان في سيرته وقال مخشية بنت شيبان ثم قال : وقد قيل وحشية بنت محارب بن فهر . (9) وخطأ الذي في الاشتقاق لابن دريد حيث قيل هي ؛ ماوية بنت كعب . (10)

وأم مخشية أو وحشية هي أيضاً : وحشية أو مخشية بنت وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دهمي بن جديلة .
 حكاه ابن سعد وقال وحشية (11) ، حكاه ابن حبيب في كتاب أمهات النبي وقال مخشية . (12)

وأمها هي : ماوية بنت ضبيعة بن ربيعة بن نزار .
 حكاه ابن سعد في طبقاته وابن حبيب .
 قال ابن جرير الطبري : وأم مرة وحشية بنت شيبان وأخواه لأبيه وأمه عدي وهصيص وقيل إن أم هؤلاء الثلاثة مخشية .

(1) (13) .

(2) (25) (12/1) .

(3) (130) .

(4) (124) .

(5) (47/1) .

(6) (31/1) .

(7) (54/1) .

(8) (261/2-509/1) .

(9) (46) .

(10) (40) .

(11) (54/1) .

(12) (124) .

وقيل أن أم مرة وهصيص : مخشية بنت شيان بن محارب بن فهر ، وأم عدي :
رقاش بنت ركبة ابن نائلة بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن
عيلان (1) .

وحكى البلاذري أن أم مرة وهصيص هي مخشية ، أما أم عدي فهي رقاش بنت ركبة
بن بليلة بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد (2) .

قال الكلاعي : أم هصيص وعدي ومرة بن كعب ؛ ومخشية بنت شيان ابن محارب
بن فهر ، وقيل أم عدي ومرة امرأة من فهم وهي حبيبة بنت بجالة ابن سعد بن قيس بن
عيلان (3) .

(1) (261/2-509/1) .

(2) (47/1) وانظر جبهة الكلبي (12/1) .

(3) (31/1) .

كعب بن لؤي بن عبد المطلب (الذي ولد له كعب بن لؤي بن عبد المطلب)

كعب بن لؤي بن عبد المطلب (الذي ولد له كعب بن لؤي بن عبد المطلب)

كعب بن لؤي ؛ قال البلاذري : يكنى أبا هصيص (1) . وهو صريح ولد لؤي كما قال في الاكتفاء . (2) ارتخت العرب بموته لعظمته عندها (3) ، قال البلاذري ثم أرخوا بعام الفيل ثم بموت عبد المطلب . (4)

أم كعب بن لؤي هي : مارية أو ماوية بنت كعب بن القين وهو النعمان ابن جسر ابن شيع الله (اللات) بن أسد بن وبرة بن تغلب الغلباء بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك ابن حمير وهو العرنجج بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

حكاه الزبيرى في نسب قريش (5) والكلبي في الجمهرة (6) وابن حبيب في المحبر (7) وفي كتاب الأمهات (8) والبلاذري (9) وحكاه الطبري وعزاه لابن اسحاق وابن الكلبي (10) ، وحكاه ابن سعد في طبقاته وقال ماوية (11) ، وحكاه ابن هشام في سيرته (12) ، وجعلها في الاشتقاق ؛ أم مرة بن كعب هذا ؛ وحشية بنت شيبان . (13) وحكاه ابن حبان مختصراً وقال ماوية (14) وكذا ابن عساكر (15) ، وعلى خلاف مشهور في نسب قضاعة ، غير أن

(1) (47/1) .

(2) (30/1) .

(3) نشوة الطرب (324/1) .

(4) (41/1) .

(5) (13) .

(6) (23) (10/1) .

(7) (50) .

(8) (124) .

(9) (41-534) .

(10) (509/1) .

(11) (52-54) .

(12) (106/1) .

(13) (40) .

(14) (46) .

(15) (412/1) .

قضاة هو أخو ولد معد ابن عدنان لأمهم معانة وسوف يأتي ذكرها عند ذكر نزار بن معد ، وما ذكرناه في نسب قضاة هو الأظهر والأشهر ، والله أعلم .

وأم مارية هذه قيل هي :

1 / سلمى بنت ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة .

حكاه ابن حبيب (1) ، ويعززه ويقويه أن هشام بن محمد حكى في النسب الكبير ذكر أن أم مالك ابن كعب أخو هذه هي ؛ أسماء بنت ليث بن بكر هذه ، فإن كانت مارية شقيقة مالك فثمت أمها . (2)

2 / عاتكة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن هزيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم ابن الحاف بن قضاة ، حكاه عن هشام بن محمد كل من ابن سعد (3) وابن عساكر (4) كل بسنده .

3 / وحشية بنت ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد هزيم ابن زيد بن ليث بن سود بن الحاف بن قضاة من حمير .

وهي أخت رزاح بن ربيعة وحن بن ربيعة وهما أخوي قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب القرشي حكاه في المحبر (5) والبلاذري في أنساب الأشراف (6) وحكاه ابن حبيب أيضاً في كتاب الأمهات (7) وبعضهم يجعل وحشية هذه أم سلمى بنت ليث الكنانية ، وسلمى أم مارية بنت كعب بن القين .

قال البكري : وأقامت قبائل سعد هزيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم ابن الحاف بن قضاة بمنزلها من وادي القرى والحجر والجناب وما والاها من البلاد فانتشروا فيها وكثروا وتفرقوا افخاداً وقبائل فكان في عذرة بن سعد - وأمه عاتكة بنت مر بن أد بن طابخة بن

(1) (124) .

(2) انظر النسب الكبير (2/647) .

(3) (54-52/1) .

(4) (413-412/1) .

(5) المحبر (50) .

(6) (534/1) .

(7) (124) .

إلياس بن مضر - العدد والشرف ومنهم رزاح بن ربيعة أخو قصي بن كلاب لأمه ، وفيهم كان بيت بني عذرة ابن سعد ، وأمه فاطمة بنت سعد بن سيل . (1)

أم وحشية بنت ربيعة هذه هي : عاتكة وثمت خلاف بعد :

1 / هي عاتكة بنت رشدان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن سود ابن أسلم بن الحاف بن قضاة .

حكاه ابن حبيب في محبره (2) وابن عساكر (3) والبلاذري وقال : فهذه قضاة واحدة (4) ويعني أنها عاتكة قضاة واحدة ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العواتك (5) اللائي ولدته صلى الله عليه وسلم من قبائل العرب .

2 / وقيل هي ؛ عاتكة بنت لبيد بن قيس بن جهينة بن زيد القضاة . حكاه ابن حبيب في كتاب أمهات النبي . (6)

أم قضاة هي : مغالة بنت جوشم بن جلهمة بن عمرو بن عوف بن عدي بن دب بن جرهم ام بني معد بن عدنان ، وسوف يأتي خبرها في محله .

أم الحاف بن قضاة هي : مليكة بنت الأشعر بن زدد بن زيد بن يشجب ابن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . حكاه الكلبي في الكبير . (7)

أم عمران ابن الحاف بن عمران هي : عرمدة بن غافق بن الحارث بن عك ابن عدنان حكاه في الكبير .

وأم حلوان بن عمران هي :

1/ ضريّة بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وإليها ينسب حمى ضرية حكاه في الكبير ، وابن حزم في الجمهرة (8) وأبو عبيدة في النسب (1) والهمداني في الإكليل . (2)

(1) معجم ماستعجم (43/1) - وانظر جمهرة الكلبي (271/1) .

(2) (51) .

(3) (416/1) .

(4) (534/1) .

(5) العواتك جمع عاتكة وهن نساء من العرب كل واحدة منهن تسمى عاتكة ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(6) (124) .

(7) (552/2) .

(8) (450) .

2/ ضُرَيْبَةُ بالتصغير بنت ربيعة بن عفرس بن بن خلف بن خثعم .
حكاه الهمداني في الإكليل . (3)

وأم تغلب الغلباء بن حلوان هي : سلمى بنت أسلم بن الحاف بن قضاة ، وهي أم
اخوته ، حكاه ابن الكلبي في الكبير ، : وفيه زعم الشرقي أنه يقال لهؤلاء تغلب الغلباء . (4)
وأم وبرة بنت تغلب هي : الوبر بنت شن بن أفضي بن دعمي بن جديلة ابن أسد
بن ربيعة بن نزار . حكاه في الكبير .

وأم أسد بن وبرة بن تغلب هي : أم الأسبع بنت دريم بن القين بن أهود ابن بهراء بن
عمرو بن الحاف بن قضاة ، وهي أم إخوته وهم السباع يقال لهم ذلك لأن أسمائهم أسماء
السباع الأسد والكلب والنمر والذئب والثعلب والفهد والضبع والسيد والسرحان والبرك
والدب . وبهم سمي وادي السباع ، حكاه ابن الكلبي (5) نسبة إلى كلب هذا من السباع ،
وأبو عبيدة (6) وابن حزم (7) وثلاثة من السباع حسبما أظهره التتبع ولدوا رسول الله وهم
كلب وأسد و النمر .

أم شيع الله (اللات) بن أسد هي : الطوالة بنت مهد بن زيد بن ليث ابن أسلم
بن الحاف بن قضاة ، وهو شقيق تيم اللات ، حكاه ابن الكلبي (8) .

أم جسر بن شيع الله هي : (9)

أم النعمان بن جسر بن شيع الله هي : الصموت بنت منبه بن النمر بن وبرة ، حكاه
ابن الكلبي (10) ، وحضنه عبد يقال له القين فغلب على النعمان مسماه فقيل القين بن
جسر .

(1) (361) .

(2) (199/1) وانظر طبقات ابن سعد (23/1) .

(3) (201/1) . .

(4) (553/2) .

(5) (554/2) .

(6) (361) .

(7) (271-270) .

(8) (643/2) .

(9) انظر نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي (647/2) .

(10) (647/2) .

أم كعب بن القين بن جسر هي : سحام بنت تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن
أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .
حكاها ابن الكلبي . وأبو عبيد (1) ، وهي أم بني يشكر بن بكر وائل (2) .

(1) (368) .

(2) انظر نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي (79/1) .

أبو كعب بن قتيبة

كان لؤي يكنى أبا كعب ، قال ابن قتيبة في المعارف : أما لؤي بن غالب فإليه ينتهي عدد قريش وشرفها (1) .

وهو شقيق تيم الأدرم الكاهن بن غلب وكل والد والشرف والبيت في لؤي وكذا العدد فيه .

أم لؤي بن غالب هي : (قولان)

1 / عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة .

حكاه ابن حبيب في المحبر (2) وكتاب أمهات النبي عن ابن الكلبي (3) وبه قال المصعب الزبيري في نسب قريش (4) وحكاه عن الكلاعي في الاكتفاء (5) وحكاه ابن الكلبي في الجمهرة (6) وحكاه عنه ابن سعد في الطبقات وقال : وهو القول المجتمع عليه (7) وحكاه الطبري وعزاه لهشام وقال : وهي أولى العواتك اللاتي ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش (8) وحكاه البلاذري في أنساب الإشراف (9) ، ورواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق . (10)

وعاتكة بنت يخلد هذه لها من محارب بن فهر بن مالك بن النضر ولد أيضاً عم لؤي بن غالب فولدته صلى الله عليه وآله وسلم من هذين الطريقتين .

2 / سلمى بنت كعب بن عمرو وهو خزاعة بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو مزقياء بن عامر ماء السماء الأزديّة الخزاعية ، رواه ابن هشام في سيرته عن ابن اسحاق (11)

(1) (70) .

(2) (23) .

(3) (124) .

(4) (13) .

(5) (25/1) .

(6) (23) و (10/1) .

(7) (52-54) ، وفي طبعة أخرى (63/1) .

(8) (510/1) .

(9) (40/1) .

(10) (413/1) . انظرها في ايضاح المدارك (35) .

(11) (105-106) .

، وحكاه ابن دريد في الإشتقاق (1) ، وحكاه ابن الكلبي قولاً في جمهرته غير منسوب لأحد (2) وكذلك الطبري (3) ، وحكاه ابن سعد قولاً وجعله مرجحاً خلافاً للمجتمع عليه (4) ، وحكاه كذلك البلاذري قولاً وسقط عند كعب أبو سلمى (5) وكذا ابن حبان في سيرته حيث قال سلمى بنت عمرو بن عامر بن حارثة بن خزاعة (6) وكذا الكلاعي في الاكتفاء ونسبه إلى ابن اسحاق (7) وحكاه ابن كثير عن ابن إسحاق في تاريخه وفيه أن أم لؤي وتيم الأدرم سلمى بنت عمرو الخزاعي ، قال ابن هشام : وقيس بن غالب وأمه سلمى بنت كعب بن عمرو الخزاعي وهي أم لؤي . (8)

وأما (عاتكة أو سلمى) جدة لؤي ، قيل هي :

1 / الوارثة بنت الحارث بن مالك بن كنانة ، حكاه ابن حبيب في كتاب الأمهات (9)

2 / أنيسة بنت شيان بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد . حكاه ابن سعد عن الكلبي ؛ أم عاتكة أو سلمى . (10)

وأما (أنيسة أو الوارثة) زعموا أنها :

1 / ماوية بنت سعد بن زيد مناة بن تميم ، حكاه ابن حبيب في كتاب الأمهات . ولعل مما يرجح هذا القول أن مرة بن ذهل بن شيان تزوج الهائلة بنت منقذ بن سلمان بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، فقد كان بينهما رحماً هذا مع احتمال المعاصرة . (11)

(1) (41) .
(2) (23) و (10/1) .
(3) (510/1) .
(4) (54/1) .
(5) (535-40/1) .
(6) (46) .
(7) (25/1) .
(8) (203/2) .
(9) (124) .
(10) (54/1) .
(11) انظر جمهرة ابن الكلبي (499) .

2 / تماضر بنت الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة .
حكاه ابن سعد عن هشام عن أبيه . (1)

وأما (تماضر أو ماوية) زعموا أنها : رهم بنت كاهل بن أسد بن خزيمه بن مدركة
بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

حكى ابن سعد عن ابن الكلبي أنها أم تماضر (2) . وأختها رحم بنت كاهل أم عدي
بن عمرو الخزاعي وقد ولدته أيضاً كما تقدم في أمهات عبد مناف بن قصي بن كلاب . (3)
وأم بكر بن وائل هي : هند بنت مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ابن نزار
وهي أم إخوته وقد تقدمت (4) .

وأم علي بن بكر بن وائل هي : هند بنت تميم بن مر بن أد بن طابخة ابن إلياس ،
حكاه في الجمهرة (5) ، وقد تقدم ذكرها .

أم صعب بن علي بن بكر بن وائل هي : هند بنت أسد بن خزيمه بن مدركة ، حكاه
هشام في الجمهرة .

وأم عكابة بن صعب وأخته هي : ريطه بنت دودان بن أسد بن خزيمه حكاه هشام
في الجمهرة وفي الكبير (6) .

وأم ثعلبة الحصين بن عكابة وأخوته هي :

الممناة بنت ثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمه بن مدركة حكاه في الجمهرة وفي الكبير
(7) وحكاه ابن سلام في طبقات فحول الشعراء (8) ، وأختها المفدأة أم سعد بن زيد مناة
بن تميم سيأتي ذكرها بعد قليل .

وأم دودان بن أسد وأخوته هي : أودة بنت زيد بن ليث بن سود بن أسلم ابن
الحاف بن قضاة . حكاه هشام في الجمهرة (1) وأبو عبيد . (2)

(1) (54/1) .

(2) (54/1) .

(3) النسب الكبير (440/2) .

(4) الجمهرة (191) النسب الكبير (19/1) .

(5) (486) .

(6) (19/1) .

(7) (487) (19/1) .

(8) (28/1) .

وأم ثعلبة وغنم ابنا دودان بن أسد هي : الرباب بنت نهد بن زيد ، حكاة هشام في الجمهرة . وهو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة وأخوها خزيمة بن نهد ذكره الأصفهاني . (3)

وأم الحارث وسعد ابنا ثعلبة بن دودان هي : سلمى بنت مالك بن نهد حكاة في الجمهرة (4) وحكاة أبو عبيد (5).

وأم شيبان بن ثعلبة الحصن بن عكابة هي : رقاش البرشاء بنت الحارث ابن العتيك ابن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب وهي أم أخوته . حكاة هشام ابن الكلبي (6) والأندلسي في العقد الفريد (7) .

وأم جد رقاش البرشاء هذه وهو العتيك بن غنم هي : ابنة برد بن أفصي بن دعمي بن إياد بن معد بن عدنان حكاة هشام (8) وابن حبيب (9)

وأم غنم بن تغلب بن وائل هي : الوجيعة بنت عمران بن عمرو الغساني حكاة ابن الكلبي في الجمهرة (10) .

وأم سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد هي : المفداة أخت الممناة ابنتا ثعلبة بن دودان بن أسد . حكاة ابن الكلبي في الجمهرة (11) ، وابن سلام في طبقاته . (12) ثم إن كانت الممناة والمفداة شقيقتا الحارث بن ثعلبة فأمها المذكورة آنفاً ، وأما إن كانتا شقيقتا مالك وغنم فأمهما بنت ذي الخرصين أو ذو الحوضين الحسحاس بن غسان . (13)

(1) (168) .

(2) (226) .

(3) الأغاني (13/85 - 92) .

(4) (169) .

(5) (226) .

(6) (487) .

(7) (312/3) .

(8) (564-607) .

(9) الخبير (144) .

(10) (564) .

(11) (192) .

(12) (28/1) .

(13) انظر الجمهرة (169) و (239/1) وأبو عبيد (226) .

وأم زيد مناة بن تميم هي : صفية بنت القين بن جسر بن شيع اللات بن أسد ابن وبرة بن تغلب الغلباء بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، حكاة هشام . (1)

وأم مر بن أد بن طابخة هي : ماوية بنت جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار ، حكاة هشام . (2)

وأم أد وعمرو ابني طابخة هي : تملك بنت النخع بن سليح بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة حكاة هشام عن أبيه .

قال في العقد الفريد : وكان سعد بن زيد مناة بن تميم يسمى ؛ سعد الأكرمين وفيهم كانت الإفاضة في الجاهلية . (3)

وأورد ابن سلام في طبقات فحول الشعراء قصة لطيفة حصلت لسعد ومالك ابني زيد مناة بن تميم . (4)

قال جرير في المفداة :

ولم تلدكم * مفداة المباركة الولود

(1) (191) .

(2) الحمهرة (189) .

(3) (287/3) انظر لسان العرب مادة فرز (257/10) .

(4) انظر كل ذلك (28/1-31) .

أخبار بني قيس عيلان (القبيلة) في الجاهلية والاسلام

كان غالب يكنى ابا تميم ، حكاة البلاذري .

أم غالب هي : ليلي بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر .

حكاة المصعب في نسب قريش (1) وابن الكلبي في الجمهرة (2) وبه قال البلاذري (3) وابن حبيب في محبره (4) وفي كتاب أمهات النبي (5) والطبري في تاريخ الأمم والملوك (6) وابن هشام في سيرته وأسقط الحارث وتميم من سلسلة النسب (7) ومثله ابن سعد (8) وهو كذلك في الإشتقاق (9) وتاريخ دمشق (10) والاكتفاء (11) والبداية و النهاية (12) ويشهد له أن أمها سلمى الآتية بعد قليل هي في درجة أبيها سعد بن هذيل .

قال البلاذري في أنساب الإشراف : وقال بعضهم : أم غالب بن فهر ؛ عاتكة نبت سعد بن هذيل ، وهو غلط إنما أمه ليلي بنت الحارث الهذلية ، ولكن أم ولد غالب ؛ عاتكة بنت يخلد بن النضر ، وهي أحد العواتك ، وقد يقال إنها سلمى بنت عمرو بن ربيعة بن حارثة من خزاعة . (13) أهـ.

وفي سيرة ابن حبان : أم غالب بن فهر عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة ! وقال وهي إحدى العواتك اللآئي ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم . (14)

(1) (13) .

(2) (22) (9/1) .

(3) (39/1-534) .

(4) (51) .

(5) (125) .

(6) (510/1) .

(7) (105/1) .

(8) (54-52/1) .

(9) (41) .

(10) (413/1) .

(11) (24/1) .

(12) (203/2) .

(13) (535-534/1) انظر اللباب لابن الفندق (193/1) .

(14) (47) .

وحكى ابن كثير عن ابن إسحاق أن عاتكة بنت سعد هي أم غالب بن فهر والحارث وأسد بن فهر بن مالك . (1)

وأم ليلى الهذلية هذه هي : سلمى بنت طابخة بن إلياس بن مضر ، حكاها في المحبر (2) وفي أمهات النبي (3) وابن سعد (4) والبلاذري (5) وابن عساكر عن هشام وفيه طلحة بدل طابخة وهو غلط . (6)

وأم سلمى هذه هي : عاتكة بنت الأزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ .

حكاها ابن حبيب في محبره (7) وفي كتاب أمهات النبي (8) وابن سعد (9) والبلاذري (10) وابن عساكر (11) . وعند ذكر أمهات النضر بن كنانة من آباءه صلى الله عليه وسلم سيأتي ذكر عاتكة هذه !

وأم عاتكة هي : زينب بنت ربيعة بنت وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد عدنان . حكاها بن سعد في طبقاته (12) .

وأم قاسط بن وهب هي : النوار بنت قاسط بن بھراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة حكاها ابن الكلبي في جمهرته (13) .

وأم هنب بن أفصى وأخوته هي : مليكة بنت يقدم بن دعمي بن إياد بن نزار بن معد بن عدنان ، حكاها ابن الكلبي ؛ قال ابن حزم : هنب وفيه البيت والعدد (14) .

(1) (203/2)

(2) (51) .

(3) (125) .

(4) (54-52/1) .

(5) (534/1) .

(6) (416-413/1) .

(7) (51) .

(8) (125) .

(9) (54-52/1) .

(10) (534/1) .

(11) (416-413/1) .

(12) (54/1) .

(13) (484) و(193/2) .

(14) الجمهرة (295) .

أم أفضى وأشيب ابنا دتمي بن جديلة هي : ابنة أفضى بن دتمي بن إياد بن نزار ، حكاة في الجمهرة (1) .

أم دتمي بن جديلة وأخوته هي : مريهة أو مزيهة بنت عمران بن الحاف بن قضاة من حمير حكاة هشام في الجمهرة (2) وفي النسب الكبير (3) وحكى ابن قتيبة في المعارف أن أمه من إياد (4) .

أم تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة هي : الفرعة بنت شقرة بن الحارث بن تميم بن مر بن أد حكاة هشام في جمهرته (5) .

أم الحارث ومعاوية وعوف بني تميم بن سعد بن هذيل هي : الكنود بنت لحيان بن هذل بن مدركة بن إلياس بن مضر . حكاة هشام في جمهرته (6) .

لؤي بن غالب سيد الطبقة العاشرة جادة العامود سلسلة الذهب ، سلسلة نسب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد ولده غالب من طرق أخرى ؛ فقد ولدته صلى الله عليه وسلم عاتكة بنت غالب وهي إحدى العواتك اللواتي ولدنه صلى الله عليه وسلم ، وهي من الطبقة التاسعة ومن جهة أخرى من العاشرة إذ بينها وبين الرسول صلى الله عليه وسلم عشرة أعيان ، كذاك ولده تيم الأدرم بن غالب من طريقين طريق سعدى بنت وهب بن تيم الأدرم وهي أم عمران بن مخزوم ، والطريق الثاني ؛ طريق مجد بنت تيم الأدرم بخلف ذكرناه في صحيفة هاشم ، والله أعلم .

(1) (484) (192/2) .

(2) (483) و (192/2) .

(3) (17/1) .

(4) (92) .

(5) (130) وانظر شقرة (191-192)

(6) (131) .

فهر بن مالك هو جماع قريش فجميع قبائل قريش تجتمع عنده ، وفهر كان يكنى أبا غالب وهو قريش الأوسط .

أم فهر بن مالك :

اتفقت كلمة الذين نقلوا النسب الطاهر النبيل على أن اسم أم فهر هو جندلة أو جندل الجرهمية إلا ماحكي عن بعضهم ما سنذكره بعد هنية ، والذين اتفقت كلمتهم على ما ذكرنا اختلفوا فيما بين ذلك بين تقديم وتأخير وزيادة وحذف ، على نحو أنا ذاكره لك :

1 / جندل بنت الحارث بن عامر بن سعد بن الحارث بن عضاض بن جرهم .

كذا هو محكي في كتاب المصعب الزبيري (1) ، والصحيح مضاض بالميم لبالعين وهو المحفوظ ، وانظر الاكتفاء للكلاعي الأندلسي حيث أسقط سهواً اسم فهر ، فيحسبه المطلع عليه أنها أم مالك بن النضر وأخوته وليس كذلك (2) .

2 / جندلة بنت الحارث بن مضاض بن زيد بن مالك بن عياض بن حرهم حكاه هشام في جمهرته (3) وعنه كل من ابن جرير الطبري في تاريخه (4) وابن سعد في طبقاته (5) وابن حبيب في كتاب أمهات النبي (6) ، وبه قال البلاذري (7) .

3 / جندلة بنت الحارث بن عامر بن الحارث الجرهمي ، حكاه ابن حبان في سيرته (8) .

4 / جندلة بنت الحارث بن جندل أو جندلة بن مضاض بن الحارث (قال ابن سعد ؛ ليس بالأكبر) بن عوانة بن عاموق بن يقطن بن جرهم .

(1) (12) .

(2) (24/1) .

(3) (22) و (8/1) .

(4) (510/1) .

(5) (54/10) .

(6) (125) .

(7) (39/1) .

(8) (47) .

حكاه ابن هشام في سيرته (1) وابن حبيب في كتاب أمهات النبي قولاً ورواه ابن سعد عن ابن الكلبي قولاً ولم يعزه وحكاه ابن دريد في الاشتقاق وأسقط جندل (2) وكذا ابن كثير فعل في تاريخه وعزه لابن إسحاق (3) قال ابن هشام : وليس بابن مضاى الأكبر .

5 / جندلة بنت الحارث بن مضاى بن عمرو الجرهمي ، رواه ابن جرير الطبري عن ابن إسحاق (4) .

6 / جميلة بنت عدوان من بارق من الأزدي حكاه الطبري قولاً ولم ينسبه لأحد (5) .

7 / قال ابن جرير الطبري رحمه الله في تاريخه : وكان أبو عبيد مَعْمَر بن المثنى يقول ؛ أمه سلمى بنت أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

هذا وقد قالت العرب لما أن تجمع بنو النضر بن كنانة وهم قريش وحين قويت شوكتهم ؛ لقد تفرش بنو جندلة (6) .

وأم جندلة هي : (قولان)

1 / هند بنت الظليم بن مالك بن الحارث الجرهمي . حكاه ابن سعد في طبقاته (7) .

2 / الخنساء بنت متغشمر بن أسد بن عباد بن عمرو بن عامر بن الحارث بن مضاى بن الحارث بن عوانة بن عاموق بن جرهم . حكاه ابن حبيب في كتاب أمهات النبي (8) .

غالب بن فهر كما سبق هو جادة عموده صلى الله عليه وسلم المسلسل بالرجال ، وقد ولده غالب أكثر من عشرين مرة من ثلاثة طرق .

أما محارب بن فهر فقد ولده مرات من ثلاثة طرق أيضاً ، وأما الحارث بن فهر فقد ولده مراراً من أربعة طرق .

قال الطبري في تاريخه : وكان فهر في زمانه رئيس الناس بمكة .

(1) (105/1) .

(2) (41) .

(3) (203/2) .

(4) (510/1) .

(5) (510/1) .

(6) انظر طبقات بن سعد (69/1) .

(7) (54/1) .

(8) (125) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُرَّةُ التَّوْبَةِ مَكِّيَّةٌ مِنْ ثَمَانِ عَشْرَةَ آيَةً

قال البلاذري : مالك بن النضر ؛ يكنى أبا الحارث (1) ، وأخويه لأمه وأبيه ؛
يخلد والصلت ، درج الصلت .

قال العباس بن مرداس السلمي للنبي صلى الله عليه وسلم في قصيدة له :

| | |
|---|---|
| رَأَيْتَكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا | تَوَسَّطْتَ فِي الْقَرْيَةِ مِنَ الْمَجْدِ مَالِكًا |
|---|---|

أم مالك بن النضر هي :

القول الأول : قول جمهور أهل الأنساب والخبر ؛ عكرشة أو عاتكة بنت عدوان وهو

الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر .

هي عكرشة ؛ كذا قال الزبيري في نسب قريش (2) وابن الكلبي في الجمهرة (3)
والبلاذري (4) وابن سعد (5) وحكاة الطبري عن هشام (6) ، وحكاة ابن حبان في سيرته (7)
وابن حبيب في أمهات النبي صلى الله عليه وسلم (8) وابن عساكر في تاريخ دمشق (9)
والزبيدي في إيضاح المدارك (10) .

وهي عاتكة ؛ كذا رواه ابن هشام في سيرته عن ابن إسحاق (11) وابن دريد في
الاشتقاق (12) والطبري عن ابن إسحاق ، وقال : قيل أن عكرشة لقب عاتكة بنت عدوان
واسمها عاتكة (13) .

قال البلاذري : وأم مالك بن النضر بن كنانة ؛ عاتكة وهي عكرشة الحصان بنت
عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ، هاتان عدوانيتان (14) .

(1) (39/1) .

(2) (11) .

(3) (21) و (8/1) .

(4) (38/1) .

(5) (54/1) .

(6) (551/1) .

(7) (47) .

(8) (125) .

(9) (415/1) .

(10) (35) .

(11) (105/1) .

(12) (41) .

(13) (511/1) .

(14) (534/1) .

قلت : يعني أن عاتكة هذه هي إحدى العاتكتين اللتين ولدتا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوان ، والأخرى ذكرت في أمهات عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم . وعاتكة هذه جعلها ابن إسحاق أم مالك بن النضر ؛ ولا أدري أهى أم يخلد أم لا ، حيث أن النضر ولد رجلين فقط مالك ويخلد . قال ابن هشام : والصلت ؛ وأمهم جميعاً بنت سعد بن بن ظرب العدواني (1) .

القول الثاني : هي هند بنت فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان . وفهم أخو عدوان حكاة الطبري قولاً ولم يعزه لأحد (2) .

وأم عكرشة العدوانية هي : ماوية بنت سويد بن الغطريف وهو حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ، حكاة ابن حبيب في كتاب الأمهات (3) .

قال هشام بن الكلبي : النضر اسمه قيس ، قال البلاذري : ويكنى أبا يخلد .

(1) السيرة النبوية (104/1) وانظر تاريخ ابن كثير (202/2) .

(2) (511/1) .

(3) (125) .

وهو قريش الأكبر وهو الجامع الأول لأنساب القرشيين على الصحيح المختار .
أم النضر بن كنانة هي : برة بنت مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ،
أخت تميم بن مر القبيل الشهير . زعموا أن برة هذه كانت زوجة خزيمة بن مدركة جد النضر ،
فخلف عليها بعد موت خزيمة ابنه كنانة نكاح مقت فأولدها النضر هذا ما زعموا ، والله
أعلم ، وانظر ما حررناه في المقدمة .

تواتر لدى الناس أن برة بنت مر هي أم النضر بن كنانة أم قريش .
وحكاه المصعب الزبيري (1) وابن الكلبي في الجمهرة (2) وابن هشام (3) وابن سعد (4)
والبلاذري (5) والطبري (6) وأبو عبيد (7) وابن دريد في الاشتقاق (8) وابن حبان في سيرته
قولاً (9) وابن حبيب في كتاب الأمهات (10) والبكري (11) وأبو عمر بن عبد البر في الإنباه
(12) والكلاعي في الاكتفاء (13) وغيرهم .

قال جرير بن عطية التميمي ثم اليربوعي يمدح هشام بن عبد الملك بن مروان القرشي
ثم الأموي ويفخر :

| | |
|---|---|
| بمقفرة النجار ولاعقـمـيم ولاخـالـاً بأكرمـ من تـمـيم | فما الأم التي ولدت قريشاً فما قرم بأنجب من أبيكم |
|---|---|

ويروي : فما ولد بأكرم من أبيكم .

(1) (8-10) .

(2) (21-191) ، و (7/1) .

(3) (102/1) .

(4) (54/1) .

(5) (371-534) .

(6) (512/1) .

(7) (221) .

(8) (42) .

(9) (47) .

(10) (125) .

(11) (32/1) .

(12) (80) .

(13) (24/1) .

حكى الحافظ ابن حبان في سيرته قولاً آخر وهو أن أم النضر بن كنانة هي فكهة بنت هني بن بلي من حمير ثم من قضاة . ولم ينسبه لأحد .

والأول هو الصحيح وهو الثابت ورواه أئمة النسب .

برة بنت مر بن أد بن طابخة حكى ابن إسحاق أنها أم النضر فقط دون سائر إخوته وهم مالك وملكان وعبد مناة بنو كنانة ، وجعلها ابن هشام أمهم جميعاً إلا عبد مناة فقد قال أمه هالة بنت سويد بن الغطريف من أزد شنوءة وشنوءة هو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأسد بن الغوث (1) .

وأم برة بنت مُرّ : قالوا هي من ضبيعة بن نزار ، كذا حكاه البلاذري (2) وهكذا في المحبر (3) وروى ابن حبيب عن الكلبي في الجمهرة أن ماوية هذه إنما هي أم مر بن أد وليست زوجته (4) ، وزعم ابن حبيب في المحبر (5) والبلاذري في الإشراف أن أم ماوية هذه هي عاتكة بنت الأزد بن الغوث ، وأن عاتكة هذه هي زوجة جد برة وهو طابخة ، كما مر بنا ذكر عاتكة هذه في أمهات غالب بن فهر ، والله أعلم بالصواب .

قال البلاذري : فهذه عاتكة أزدية واحدة من العواتك اللائي ولدنه صلى الله عليه

وسلم .

قال الإمام بن جرير الطبري في تاريخه عن النضر : وإخوته لأبيه وأمه نضير ومالك وملكان وعامر والحارث وعمرو وسعد وعوف وغنم ومخرمة وجرول وغزوان وحدال ، وأخوهم من أبيهم عبد مناة وأمه فكهة وقيل فكهة وهي الذفراء بنت هني بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة (6) .

قال ابن حبيب في المحبر : مفتو العرب في دينهم بنو مالك بن كنانة (7) .

(1) (102/1) .

(2) (534/1) .

(3) (50) .

(4) (198-191) .

(5) (51-50) .

(6) (512/1) وانظر في جمهرة الكلبي (135) ، ولم يذكر أبو عبيد نضير في إخوته (221) .

(7) (182) .

سُرَّتْ لَنَا مَنَاسِكُهَا كَمَا نَمَسُّهَا نَسْرًا
رَبَّنَا قَدْ جَاءَنَا رِسَالُكَ الْوَعْدُ وَالْأَمْرُ قَبْلَهُ
سُرَّتْ لَنَا مَنَاسِكُهَا كَمَا نَمَسُّهَا نَسْرًا

قال البلاذري في أنساب الأشراف : كنانة يكنى أباقيس ويقال أبا النصر . وهو أخو أسد بن خزيمة .

أم كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ؛ اختلفوا فيها إلى قولين بعد اتفاقهم على أنها قيسية :

القول الأول : هي عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار قاله الزبيري في نسب قريش (1) وابن هشام في سيرته (2) وهشام بن الكلبي في جمهرته (3) وابن حبيب في كتاب أمهات النبي (4) والبلاذري (5) وابن جرير الطبري (6) والكلاعي (7) قال ابن سعد : أم كنانة هي عوانة وهي هند بنت سعد بن قيس بن عيلان (8) وهذا الذي حكاه ابن سعد حكاه ابن حبان في سيرته قولان (9) .

القول الثاني : هي هند بنت عمرو بن قيس بن عيلان ، ابنة عم السابقة . حكاه ابن الكلبي قولاً (10) وكذا الطبري (11) والبلاذري (12) والكلاعي وقال : قرأته بخط أحمد بن يحيى بن جابر (13) وابن حبيب في كتاب الأمهات (14) ، كل حكاه قولاً . وحكاه ابن دريد في الاشتقاق (15) . وانظر الإنباه لابن عبد البر (16) . وأم هند بنت عمرو هذه هي : دعد بنت إلياس بن مضر بن نزار .

(1) (8) .
 (2) (101/1) .
 (3) (21) و(6/1) .
 (4) (125) .
 (5) (35/1) .
 (6) (512/1) .
 (7) (22/1) .
 (8) (54/1) .
 (9) (47) .
 (10) (21) و(6/1) .
 (11) (512/1) .
 (12) (351/1) .
 (13) (22/1) .
 (14) (125) .
 (15) (42) .
 (16) (80) .

حكاه ابن سعد عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه (1) . وحكى ابن حبيب في كتاب
أمهات النبي أن دعد أم السابقة ولا أدري هل يعني أن دعد هذه أم هند بنت عمرو أم أنها
أم عوانة بنت سعد أم أنها أم كليهما (2) .

(1) (54/1) .

(2) (126) .

قال البلاذري : خزيمة بن مدركة يكنى أبا أسد .

قالوا : أم خزيمة اسمها سلمى واختلفوا في نسبها إلا قول بعضهم أنها هند وعلى خلاف نسبها أيضاً .

وهاك اختلافهم :

القول الأول : هي سلمى بنت أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، قاله المصعب الزبيري (1) ، وحكاه الطبري قولاً (2) .

القول الثاني : سلمى بنت أسلم بن الحاف بن قضاة .

قال هشام بن الكلبي (3) وحكاه عنه ابن سعد (4) وابن حبيب (5) وحكاه البلاذري وقال وهو أصح وأثبت (6) .

وهي أم تغلب الغلباء بن حلوان بن عمران الحاف بن قضاة ، حكاه ياقوت في المقتضب .

قال ابن إسحاق : فولد مدركة بن إلياس رجلين خزيمة وهذيل وأمها امرأة من قضاة (7) ، ولم يسمها ابن إسحاق .

القول الثالث : سلمى بنت سليم بن الحاف بن قضاة .

وبه قال ابن جرير الطبري في تاريخ الأمم والملوك (8) ولعله نفس الذي قبله .

القول الرابع : هي سلمى بنت سويد بن أسلم بن الحاف بن قضاة حكاه الكلاعي (9) وابن دريد في الاشتقاق (10) .

(1) (8) .

(2) (523/1) .

(3) (20) و (6/1) .

(4) (54/1) .

(5) (126) .

(6) (35/1) .

(7) (101/) .

(8) (513/1) .

(9) (22/1) .

(10) (42) .

القول الخامس : هي سلمى بنت سعد بن قيس بن الحاف بن قضاة ، كذا هو محكي في سيرة بن حبان (1) .

القول السادس : هي هند بنت وبرة من قضاة ، أخت كلب بن وبرة ، حكاها ابن عبد البر عن علي بن كيسان (2) .

القول السابع : هي هند بنت منصور بن يقدم بن إياد ، حكاها البلاذري قولاً لبعضهم وضعفه (3) .

قال الكلبي في النسب الكبير : فولد الحاف بن قضاة : عمران وعمراً وأسلم وسناماً ، أمهم عرمد بنت غافق بن الحارث بن عك بن عدنان . أه (4) .

ولد نزار بن معد بن عدنان ؛ مضر وإياد وربيعة وإنمار ، أم مضر وإياد سيأتي ذكرها في موضعه عل خلاف بينهم عقب اتفاقهم على أنها من عك من عدنان ، أما أم أنمار وربيعة فهي الجدالة بنت وعلان بن جوشم بن جلهمة بن عمرو بن هليبية بن دوة من جرهم ، حكاها هشام في الجمهرة (5) ، ورواه ابن جرير في تاريخه وقال : . . . بن عمرو من جرهم (6) ، وراه ابن سعد وقال : الجدالة . . . بن عمرو بن جرهم (7) وكذا البلاذري غير أنه قال من جرهم (8) وكأن عمتها معانة بنت جوشم أم بني معد كما سوف يأتي في موضعه إنشاء الله ، وكان ربيعة يسمى الفرس ، وهو القشعم أيضاً . وقال البلاذري : وقال بعضه اسم أم ربيعة وإنمار : الشقيقة بنت عك والأول قول ابن الكلبي وهو أثبت (9) .

قال ابن جرير الطبري في تاريخه عن خزيمه بن مدركة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأخوه لأبيه وأمه هذيل بن مدركة ، وأخوهما لأمههما تغلب بن حلون بن عمران بن الحاف بن قضاة ، وقد تقدم ذكر تغلب الغلباء هذا في أمهات كعب بن لؤي بن غالب بن

(1) (47) .

(2) الإنباه (70) .

(3) (35/1) .

(4) (552/2) .

(5) (19-20) و (4/1) .

(6) (514/1) .

(7) (59/1) .

(8) (23/1) .

(9) (25/1) .

فهر فهو أبو جد جده لأمه ، **فأم كعب بن لؤي هي** : ماوية بنت كعب بن القين بن جسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان وام القين بن جسر هذا واسم القين ؛ النعمان ، هي ؛ الصموت بنت منبه بن النمر بن وبرة بن تغلب ، كما ذكره ابن الكلبي في الكبير .

وحسبما ظهر لنا من التتبع أن ثلاثة من السباع هم معدودون في جدوده صلى الله عليه وآله وسلم وهو الأسد والنمر والكلب بنو وبرة بن تغلب .

وأم وبرة بن تغلب هي : الوبر بنت شنّ بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وأختها نعيمة بنت شن وهي أم ربّان بن حلوان بن عمران بن قضاة ، وقضاة من حمير على القول المشتهر (1) .

وأم السباع هؤلاء سباع قضاة هي : أم الأسبع بنت دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة (2) .

وأم بهراء بن عمرو وإخوته هي : هند بنت عمرو بن ربيعة بن نزار (3) .

أم أهود بن بهراء وإخوته هي : بكمة بنت مر بن أد بن طابخة بن إلياس من خندف وإخوتهم لأهمهم ؛ سليم وسلامان ومازن بنو منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان (4) .

وأم القين بن أهود هي : إبنة فاران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة .

وأم فاران وأخيه هني ابنا بلي هي : هند بنت أسلم بن الحاف بن قضاة (5) .

(1) النسب الكبير (553/2-693)

(2) النسب الكبير (554/2) .

(3) النسب الكبير (700/2) .

(4) النسب الكبير (700/2) .

(5) انظر النسب الكبير (705 /2) والجمهرة (21) .

سُرِّيَانَا
سُرِّيَانَا سُرِّيَانَا سُرِّيَانَا سُرِّيَانَا سُرِّيَانَا سُرِّيَانَا سُرِّيَانَا سُرِّيَانَا سُرِّيَانَا سُرِّيَانَا

مدركة بن إلياس اسمه عمرو ويكنى أبا الهذيل كذا حكوه عن ابن الكلبي ، وقال
المصعب : اسمه عامر وإنما عمرو اسم طابخة أخوه شقيقه وهو مروى عن ابن
إسحاق ، وشقيقهما عمير ويدعى قمعة وهو أبو خزاعة في إحدى قولي أهل النسب .
أم مدركة هي : خندف واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .
اجتمعوا عليه ، وتواتر خبرها ، حكاه الزبيرى (1) وهشام (2) وابن هشام (3) والطبري
(4) والبلاذري (5) وابن سعد (6) وابن دريد (7) وابن حبان (8) والكلاعي (9) والمسعودي
(10) وابن حبيب (11) والبكري (12) .
وحكاه من المتأخرين صاحب لسان العرب (13) والقلقشندي في صبح الأعشى (14) .
وقضاعة من حمير ، وحمير من اليمن .
ويعزى لقصي بن كلاب قوله : (15)

| | |
|------------------------|----------------------|
| أنا الذي أعان فعلى حسي | وخندف أمي وإلياس أبي |
|------------------------|----------------------|

ويروى : أمهتي خندف وإلياس أبي .

(1) (7) .
(2) (20) و (5/1) .
(3) (18/1) ورواه عن ابن إسحاق .
(4) (513/1) .
(5) (32/1) .
(6) (54/1) .
(7) الاشتقاق (42) .
(8) (48-47) .
(9) (20/1) .
(10) مروج الذهب (275/2) .
(11) كتاب الأمهات (126) .
(12) معجم ما استعجم (ضرية 859/3) .
(13) (227/4) .
(14) (128/14) .
(15) تفسير الطبري (71/5) تفسير ابن عاشور (294/4) - البلاذري (48/1) .

وأم خندف هي : ضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

حكاه ابن سعد (1) والطبري (2) ، قال ابن سعد : وبها يسمى ماء ضرية الذي بين مكة والنباج (3) . ولعل أم ضرية هي أم إخوتها وهي أم الأسبع بنت الحاف بن قضاة .

(1) (54/1) .

(2) (513/1) .

(3) انظر معجم ما استعجم (ضرية 859/3) .

القول الخامس : هي أسمى بنت سود بن أسلم بن الحارث بن قضاة ، حكاة ابن حزم الظاهري في جمهرته (1) ، ولعل صوابه أسلم بن الحاف بن قضاة ، وعلى كل فهو ضعيف .

وأخو إلياس بن مضر لأبيه وأمه هو الناس وهو عيلان بن مضر أبو قيس ، بن عيلان الجذم العظيم .

مضرة الحمراء

كان يكنى بابنه إلياس ، وكان يقال له مضرة الحمراء .

قال ابن حجر في فتح الباري : ومضرة بضم الميم وفتح المعجمة ، يقال سمي بذلك لأنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر وهو الحامض ، وفيه نظر لأنه يستدعي أنه كان له اسم غيره قبل أن يتصف بهذه الصفة ، نعم يمكن أن يكون هذا اشتقاقه ولا يلزم أن يكون متصفاً به حال التسمية ، وهو أول من حدا الإبل . أه (1) .

وفي لسان العرب أيضاً إنما سمي به لبياض لونه من مضرة الطبخ (2) .

خلافهم في أم مضرة ثلاثة أقوال ، بعد أن اتفقت كلمتهم على أنها ابنة عك من

عدنان ، ذكر الأقوال :

القول الأول : هي سودة بنت عك بن الديث بن عدنان .

حكاه هشام (3) وابن هشام (4) وابن جرير (5) ورواه البلاذري عن هشام ابن الكلبي وقال وهو الثبت (6) وحكاه ابن سعد (7) وحكاه ابن دريد قولاً (8) وحكاه ابن حبان في سيرته وسقط عنده (الديث) (9) وحكاه ابن حبيب في كتاب الأمهات (10) ، وابن كثير في تاريخه عن ابن إسحاق (11) .

القول الثاني : هي خبية بنت عك وهو الحارث بن عدنان . حكاه الزبير (12)

وحكاه البلاذري قولاً ولم يسمي قائله (13) .

(1) (529/6) .

(2) (127/13) .

(3) (19) .

(4) (79/1) .

(5) (514/1) .

(6) (24-23/1) .

(7) (54-49/1) .

(8) (42) .

(9) (48) .

(10) (126) .

(11) (199/2) .

(12) (6) .

(13) (24/1) وانظر في المفصل لجواد علي (395/1) .

القول الثالث : هي شقيقة بنت عك . حكاها في الاشتاق ، وهي هي أم ربيعة وأثمار ابنا نزار بن معد . قال البلاذري : وأم ربيعة وأثمار ابنا نزار بن معد هي الجدالة بنت وعلان بن جوشم بن جلهمة بن عمرو بن جرهم (1) ، قال : وقال بعضهم ؛ اسم أم ربيعة وأثمار : الشقيقة بنت عك ، والأول قول ابن الكلبي وهو أثبت .
وهي في الجمهرة : الجدالة بنت وعلان بن جوشم بن جلهمة بن عمرو بن هلينية بن دَوَّة (2) .

وفي السيرة : فأم مضر وإياد سودة بنت عك ، وأم ربيعة وأثمار شقيقة بنت عك ويقال جمعة بنت عك بن عدنان (3) .

قال الكلاعي في الاكتفاء : أم مضر وربعة وأثمار وإياد : سودة بنت عك وقيل هي أم مضر خاصة وأما أم إخوانه الثلاثة ؛ أختها ؛ شقيقة ابنة عك ، وقد قيل أن إياد شقيق لمضر أمهما معاً سودة (4) .

وجميع ولد نزار بن معد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الأمهات وأختص مضر بأنه ولده كذلك رجلاً عن رجل فهو إذ ذاك سيد ولد نزار بن معد وهو سيد هذه الطبقة وهو جادة سلسلة الذهب .

(1) (23/1 و 25) .

(2) (4/1) وانظر للمصادر السابقة .

(3) (79/1) .

(4) (15/1) .

أم نزار بن معد هي :

قال الإمام ابن جرير الطبري : قيل أن نزار كان يكنى أبا إياد ، وقيل بل كان يكنى أبا ربيعة . قال البلاذري نزار بن معد يكنى أبا حيدة .
قال ابن سعد : نزار وفي ولده النبوة والثروة والخلافة .

أم نزار بن معد هي :

معانة بنت جوشم بن جلهمة بن (عمرو أو عامر) بن عوف بن عدي بن دب بن جرهم .

وهو قول الزبيري في نسب قريش (1) وابن جرير الطبري (2) وحكاه أبو الفرج في الأغاني (3) وقاله هشام بن الكلبي في جمهرته وقال : جلهمة بن عمرو بن هلينية بن دوة من جرهم (4) وكذا هو في كتاب أمهات النبي لابن حبيب (5) ، وفي النسب الكبير مغالة (6) بالمعجمة وحكاه ابن سعد بنحو قول ابن الكلبي في موضع وحكاه في موضع آخر عمرو بن برة بن جرهم ولعله تصحف عن دوة (7) وحكاه البلاذري وعنده مكان جوشم جشم وتوقف بالنسب عند عمرو ثم قال الجرهمي ، قال : وقال بعضهم اسمها عنه بنت جوشن من جرهم ، وقال ابن مزروع : اسمها ناعمة ، والأول قول الكلبي (8) ، قلت : ومعنى قوله : والأول قول الكلبي أي هو الثبت وهو المعتمد عنده وهي عند ابن حبان في سيرته هكذا : معانة بنت جوشه بن جلهمة بن عمرو بن حليلة بن حرمية (9) . وحكاه ابن الأثير في الكامل (10) .

(1) (5) .

(2) (515/1 ، 551/2) .

(3) (95/8) .

(4) (19) و (4/1) .

(5) (126) .

(6) (551/2) .

(7) (55-49/1) .

(8) (15/1) .

(9) (49) .

(10) (154/1) وانظر المفصل لجواد علي (394/1) .

وأم معانة فيما رواه ابن سعد هي : سلمى بنت الحارث بن مالك بن غنم من لخم (1) ، وإخوة نزار لأبيه وامه هم : قنص وقناصة وسنام والعرف وعوف وشك وحيدان وحيدة وجنيد وجنادة وعبيد الرماح وحيادة وإياد والقحم وأود وقضاة ، قال الطبري : وعدة درجوا

وهل قضاة المذكور في ولد معد بن عدنان هو شقيق نزار بن معد لأبيه وأمه ، خاصة وقد زعموا أن معد يكنى أبا قضاة ، وهل قضاة هذا هو ذاك القبيل أو الجذم العظيم أم أن قضاة بن معد هذا هو أخو قضاة الحميري لأمه معانة الجرهمية ، وهل قضاة أمه معانة الجرهمية هذه أم بني معد بن عدنان أم أن أمه عكبرة السبئية ، خلاف بين الأخباريين ، والله أعلم .

ذكر البيهقي أن نزاراً كان ممن غزا مع شمر تبع صاحب اليمن ، فأعانه على ملك الحجاز ، وعظمت به صولته على العرب (2) .

(1) (55/1) .

(2) نشوة الطرب (315/1) .

أخبار بني عبد مناف

حكى الطبري وابن سعد أن معد بن عدنان كان يكنى أبا قضاة .

قال البلاذري : كان يكنى أبا نزار ، ويقال إنه يكنى أبا حيدة ، وبعضهم يقول أنه كان يكنى أبا قضاة .

واختلفوا في اسم أمه على أقوال هي :

القول الأول : هي مهدد بنت اللهم بن جلدب بن جدیس بن حائر من إرم من سام بن نوح عليه الصلاة والسلام .

وهذا القول قاله ابن الكلبي في الجمهرة ⁽¹⁾ ورواه عنه كل من البلاذري ⁽²⁾ وابن حبيب في كتاب الأمهات ⁽³⁾ وابن سعد وعنده : جائر بن إرم ⁽⁴⁾ ، والطبري وقال : وقيل ابن الطوسم من ولد يقشان بن إبراهيم خليل الرحمن ⁽⁵⁾ ، قال البلاذري : وقال بعضهم هي من طسم والأول أثبت ⁽⁶⁾ .

وقال الحافظ ابن حبان : مهددة بنت جلدب بن جدیس ⁽⁷⁾ .

القول الثاني : هي منهاد بنت لهم بن جليد بن طسم .

قاله المصعب الزبيري في نسب قريش ⁽⁸⁾ .

القول الثالث : هي تيمة بنت يشجب بن يعرب بن قحطان حكاه ابن دريد في

الاشتقاق ⁽⁹⁾ .

وأم يقشان بن إبراهيم هي :

1/ قنطورا بنت مقطور ، من العرب العاربة في قول ابن الكلبي ⁽¹⁾ ، وقيل هي من

الكنعانيين ⁽²⁾

⁽¹⁾ (18) و (1/1) .

⁽²⁾ (13/1) .

⁽³⁾ (126) .

⁽⁴⁾ (55/1) .

⁽⁵⁾ (515/1) .

⁽⁶⁾ (13/1) .

⁽⁷⁾ (49) .

⁽⁸⁾ (5) .

⁽⁹⁾ (42) .

2/ حجوني ، حكاة ابن سعد عن محمد ابن عمر الأسلمي .

قالوا أن باروخ كاتب أرمياء نبي بني إسرائيل أثبت نسب معد إلى إسماعيل فهو بأيدي
أهل الكتاب .

(١) (40/1) .

(٢) (41/1) - وانظر المعرف لابن قتيبة (33) .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا وَكُنَّا لِهَذَا عاكفين لولا أَن يَدْرَأَنا عَنْنا بِعَذابِهِ لَكُنَّا مِنَ الْخاسرين

اختلف الإخباريون وأهل السير في أمه علي قولين :

القول الأول : قال البلاذري ؛ وأمه فيما ذكر غير الكلبي ؛ المتمطرة بنت علي من جرهم أو من جدیس (1) .

القول الثاني : زعم ابن دريد في الاشتقاق أن أمه تدعى ؛ بلهاء بنت يعرب بن قحطان (2) ، وقال الحافظ ابن حبان في السيرة النبوية ؛ بلها بنت ماعز بن قحطان (3) .

(1) (12/1) .

(2) (43) .

(3) (49) .

أُمُّ إِسْمَاعِيلَ هِيَ : هَاجِرُ الْقِبْطِيَّةِ ، وَيُقَالُ فِيهَا أَيْضاً آجِرُ ، كُلُّ يُقَالُ ، وَكُلُّ وَارِدٌ ، وَكُلُّ
صَحِيحٌ مَذْكُورٌ فِي الصَّحِيحِينَ ، بِالْهَاءِ وَبِالْهَمْزَةِ بَدَلَ الْهَاءِ ، قَالَ الْحَافِظُ : وَهِيَ كَذَلِكَ فِي
رَوَايَةِ الْأَعْرَجِ (أَيْ بِالْهَمْزِ) وَالْجِيمِ مَفْتُوحَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَهِيَ اسْمُ سُرِّيَانِي (1) .

أُمُّ إِسْمَاعِيلَ هِيَ : هَاجِرُ الْقِبْطِيَّةِ ، وَيُقَالُ فِيهَا أَيْضاً آجِرُ ، كُلُّ يُقَالُ ، وَكُلُّ وَارِدٌ ، وَكُلُّ
صَحِيحٌ مَذْكُورٌ فِي الصَّحِيحِينَ ، بِالْهَاءِ وَبِالْهَمْزَةِ بَدَلَ الْهَاءِ ، قَالَ الْحَافِظُ : وَهِيَ كَذَلِكَ فِي
رَوَايَةِ الْأَعْرَجِ (أَيْ بِالْهَمْزِ) وَالْجِيمِ مَفْتُوحَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَهِيَ اسْمُ سُرِّيَانِي (1) .

كان من أهل مَنْف والمملك فيهم .
قال السهيلي : وكانت هاجر قبل ذلك الملك ؛ بنت ملك من ملوك القبط بمصر ،
ذكره الطبري من حديث سيف بن عمر أو غيره ، أن عمرو بن العاص حين حاصر مصر
قال لأهلها : إن نبينا صلى الله عليه وسلم قد وعدنا بفتحها وقد أمرنا أن نستوصي بأهلها
خيراً ، فإن لهم نسباً وصهراً ، فقالوا له : هذا نسب لا يحفظ حقه إلا نبي لأنه نسب بعيد ،
وصدق ، كانت أمكم امرأة لملك من ملوكنا فحاربنا أهل عين شمس فكانت لهم علينا الدولة
، فقتلوا الملك واحتملوا (2) .

قال ابن حجر العسقلاني : ويقال إن أبها كان من ملك القبط ، وأنها من حَفْن بفتح
المهملة وسكون الفاء قرية بمصر ، قال اليعقوبي : كانت مدينة ، انتهى ؛ وهي الآن كفر من
عمل أنصنا بالبر الشرقي من الصعيد في مقابلة الأشمونيين ، وفيها آثار عظيمة ، ولعل
الصحيح ، أن التي من حفن هي مارية القبطية سُرية النبي صلى الله عليه وسلم وليست
هاجر القبطية ، قال ياقوت : ياق : قرية كانت بمصر عند أم دنين منها كانت هاجر أم
إسماعيل عليهما السلام ، ويقال : من قرية قرب الفرما يقال لها أم العرب (3) .

قال ابن حجر العسقلاني : ويقال إن أبها كان من ملك القبط ، وأنها من حَفْن بفتح
المهملة وسكون الفاء قرية بمصر ، قال اليعقوبي : كانت مدينة ، انتهى ؛ وهي الآن كفر من
عمل أنصنا بالبر الشرقي من الصعيد في مقابلة الأشمونيين ، وفيها آثار عظيمة ، ولعل
الصحيح ، أن التي من حفن هي مارية القبطية سُرية النبي صلى الله عليه وسلم وليست
هاجر القبطية ، قال ياقوت : ياق : قرية كانت بمصر عند أم دنين منها كانت هاجر أم
إسماعيل عليهما السلام ، ويقال : من قرية قرب الفرما يقال لها أم العرب (3) .

(1) (394/6) .

(2) (91-90/1) وانظر النجوم الزاهرة (1/23) . انظر العقد الثمين في التاريخ المصري القديم (ص 75) .

(3) ياقوت (489/5- رقم 12809) و (ص247- رقم 11634) وانظر حفن (2/318) وأم العرب (1/295) . قال في العقد الثمين : كانت منف قاعدة
للملك مدة سبعمائة سنة ، وكان فيها قصور ومبانٍ فاخرة كالأهرام ، واستمرت عامرة إلى عصر اليونان ، واشتهرت بالعلوم والمعارف وحازت قصبات السبق على
غيرها من المدن المصرية القديمة (14-24) .

وانظر ما حكاه مانيتون عن دخول الهكسوس إلى أرض مصر في عهد الملك توتيمايوس ، وكيف إنهم ذبحوا البعض وأخذوا النساء وأطفال البعض الآخر ليكونوا إماء
وعبيد لهم ، ثم عينوا سالييتيس رجلاً منهم ملكاً عليهم فأقام في منف وهو أول ملوك الأسرة الخامسة عشرة . (مصر الفرعونية ص 153-259) .

أما ملك مصر قديماً فكان أولاد للأقباط إلى الأسرة الرابعة عشرة بل وقسم من العائلة الخامسة عشرة ، ثم استولى العمالقة وهم من العرب ويعرفهم الكتاب الإغريق بالهكسوس أي الرعاة وكانوا جبابة وهم كانوا ملوك مصر لما نزلها إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، وهذا يعني أن هاجر من بنات ملوك الأسرة الرابعة عشر القبطية ، ثم بعد (الهكسوس = حق شاسو) مَلِكُ الأقباطُ ثانية وكان في عهدهم رسول الله موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ثم بعد دهر طويل ملك الفرس ثم اليونان البطلمة ويسمى عصرهم بالهليني ثم ملك الرومان ثم كان الفتح الإسلامي .

هذا وقد ذكر أهل الأخبار والسير سلاسل أو أسماء الرجال فيما بين عدنان وإسماعيل بن إبراهيم بن آزر ، ولكننا توقفنا عند عدنان ، حيث توقف النبي صلى الله عليه وسلم ، كما وعدنا في المقدمة ، وإلا فقد ذكروا أسماء رجال وذكروا معهم أسماء أمهاتهم ، كذلك ذكروا اسم أم ولد إسماعيل بل وأم إبراهيم عليهما الصلاة والسلام ، غير أن المتيقن في ذلك أن أم ولد إسماعيل امرأة من جرهم ، وليست مصرية كما تزعم التوراة المحرفة ، وما ذكره من أن باروخ بن ناريا كاتب النبي أرمياء كان قد دون نسب معد بن عدنان إلى إسماعيل بن إبراهيم فهذا إن كان صدقاً وكان باقياً على حاله ولم يحرف فهو حق ، وأما إن دخله تحريف فهو مع ذلك أولى من الأخذ بغيره من تحريكات النسابين .

وإبراهيم بن آزر كما هو صريح القرآن الكريم ، وحكى جمهور أهل الأخبار والنسب أنه إبراهيم بن تارح أخذوه عن أهل الكتاب إذ هو كذلك في توراتهم ، ولنا رسالة في ذلك إنشاء الله ، وهو من أهل العراق من مدينة هنالك تدعى كوثى وهو من ذرية سام بن نوح .

كانت قريش تنسب النبي ﷺ إلى أبي كبشة ، فيقولون : (قال ابن أبي كبشة) و (فعل ابن أبي كبشة) وذلك لأنه كان :

1- وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، أبو آمنة أم الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ يكنى أبا كبشة .

2- عمرو بن زيد بن لييد النجاري يكنى أبا كبشة ، وهو جد عبد المطلب ، أبو أمه سلمى .

3- كان وجز بن غالب بن عامر بن الحارث بن عمرو بن بؤي بن ملكان بن أفضى بن حارثة يكنى أبا كبشة ، وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أمه : أم وهب بن عبد مناف بن زهرة ؛ قبيلة بنت وجز بن غالب .

قال الزبيرى : وهو أول من عبد الشعرى وكان وجز يقول إن الشعرى تقطع السماء عرضاً ، فلا أرى من السماء شيئاً ، شمساً ولا قمراً ولا نجماً ، يقطع السماء عرضاً ، والعرب تسمي الشعرى (العبور) لأنها تعبر السماء عرضاً ، ووجز هو أبو كبشة التي كات قريش تنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، والعرب تظن أن أحداً لا يعمل شيئاً إلا بعرق ينزعه شبهه ، فلما خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم دين قريش ، قالت قريش : (نزعه أبو كبشة) لأن أبا كبشة خاف الناس في عبادة الشعرى ، وكانوا ينسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، وكان أبو كبشة سيد خزاعة ، ولم يعيروا رسول الله صلى الله عليه وسلم به من تقصير كان فيه ، ولكنهم أرادوا أن يشبهوه بخلاف أبي كبشة ، فيقولون (خالف كما خالف أبو كبشة) .

4- الحارث وهو غبشان بن عمرو بؤي بن ملكان ؛ يكنى أبا كبشة ، قال ابن حبيب وكان يعبد الشعرى .

5- الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان أخو بني سعد بن بكر بن هوازن حاضن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا كبشة ، وامراته حليلة السعدية ، مرضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم (1) .

(1) انظر (المخبر /129) (نسب قريش للزبيرى /262) (شرح النووي على مسلم /110/12) (أنساب الأشراف للبلادري /91/1) . وغير ذلك .

و انما نای نسر کما نای نسر کما نای نسر کما نای نسر

وَأَنْفُسِي لِلنَّفْسِ الْفَرِيدِ
 وَأَنْفُسِي لِلنَّفْسِ الْفَرِيدِ

وَأَجَلِي لِلنَّفْسِ الْفَرِيدِ
 وَأَجَلِي لِلنَّفْسِ الْفَرِيدِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

وَأَجَلِي لِلنَّفْسِ الْفَرِيدِ
 وَأَجَلِي لِلنَّفْسِ الْفَرِيدِ

المصادر والمراجع

كتب التفسير والقراءات :

1- تفسير الإمام ابن جرير الطبري .

- 2- تفسير الفخر الرازي وهو مفتاح الغيب - للفخر الرازي القرشي - الطبعة الأولى 1141هـ - دار الكتب العلمية .
- 3- الجامع لأحكام القرآن الكريم - للإمام أبي عبد الله القرطبي الأنصاري - الطبعة الأولى 1408هـ - دار الكتب العلمية .
- 4- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون - للشهاب السمين الحلبي - تحقيق مجموعة من العلماء - الطبعة الأولى 1414هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .
- 5- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن - للعلامة الأمين الشنقيطي - عالم الكتب - بيروت .
- 6- الدر المنثور في التفسير بالمأثور - للجلال السيوطي - مطبعة الأنوار المحمدية - مصر .
- 7- التسهيل لعلوم التنزيل - للعلامة محمد بن جزي الكلبي الغرناطي - الطبعة الرابعة 1403هـ - دار الكتاب العربي - بيروت .
- 8- تفسير الإمام ابن كثير القرشي - اختصار محمد علي الصابوني - الطبعة الثامنة 1402هـ - دار القرآن الكريم - بيروت .
- 9- تفسير التحرير والتنوير - للعلامة الطاهر بن عاشور الحسيني - الدارالتونسية للنشر - تونس 1984م .
- 10- زاد المسير في علم التفسير - لأبي الفرج بن الجوزي القرشي - الطبعة الرابعة 1407هـ - المكتب الإسلامي - بيروت .
- 11- تفسير ابن سعدي - طبعة 1407هـ - مركز صالح الثقافي - عينة - السعودية .
- 12- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب - للشيخ عبد الفتاح القاضي - الطبعة الأولى 1401هـ - دار الكتاب العربي - بيروت .
- كتب الحديث الشريف :**
- 1- فتح الباري شرح صحيح البخاري - للحافظ ابن حجر العسقلاني - دار المعرفة - بيروت .

2- صحيح مسلم بشرح النووي - الطبعة الأولى 1347 هـ - المطبعة المصرية بالأزهر

3- جامع الترمذي - للإمام أبي عيسى الترمذي .

4- فيض القدير شرح الجامع الصغير - للمناوي - دار المعرفة - بيروت .

5- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني .

كتب الفقه :

1- شرح الخرشي على مختصر سيدي خليل في الفقه المالكي .

كتب العقيدة :

1- تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد - الشيخ سليمان آل الشيخ - الكتاب

الإسلامي .

2- إنجيل برنابا - ترجمة د/ خليل سعادة .

3- دراسات في اليهودية والنصرانية - د/ سعود الخلف - طبعة أولى 1414 هـ مكتبة

العلوم والحكم - المدينة المنورة .

4- اليهود والمسيحية - د/ محمد ضياء الرحمن الأعظمي - الطبعة الأولى 1409 هـ

مكتبة الدار - المدينة المنورة .

5- إظهار احق - الشيخ رحمة الله القرشي - تحقيق أحمد السقا - الطبعة الثانية

1406 هـ - دار التراث العربي - مصر .

كتب السيرة النبوية :

1- سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - ابن هشام الأنصاري - تحقيق محمد محي

الدين عبد الحميد - دار الفكر - بيروت .

2- الروض الأنف - للسهيلى .

3- زاد المعاد في هدي خير العباد - للإمام ابن قيم الجوزية .

4- كتاب أمهات النبي صلى الله عليه وسلم - لابن حبيب - بهامش جمهرة ابن

الكلبي - تحقيق عبد الستار فراج .

- 5- السيرة النبوية - للإمام ابن حبان التميمي البستي - تحقيق السيد عزيز بك -
 الطبعة الأولى 1407 هـ - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .
- 6- أم النبي صلى الله عليه وسلم - د/عائشة عبد الرحمن - 1399 هـ - دار
 الكتاب العربي - بيروت .
- 7- الإكتفاء - للكلاعي الأندلسي .
- 8- عيون الأثر - لابن سيد الناس .
- 9- دلائل النبوة للإمام البيهقي .
- كتب التاريخ والأنساب :**
- 1- نسب قريش - للمصعب القرشي الزبيري - تحقيق ليفي برفنسال .
- 2- المحبر - لابن حبيب - تحقيق د/ ايلزة ليختن شتير - طبع حيدر آباد - الهند .
- 3- المنمق - لابن حبيب - تحقيق فاروق خورشيد .
- 4- النسب - لأبي عبيد - تحقيق / مريم الدرغ - الطبعة الأولى 1410 هـ - دار
 الفكر - دمشق .
- 5- جمهرة النسب - لهشام بن الكلبي :
- 1) تحقيق د/ ناجي حسن - الطبعة الأولى 1407 هـ - دار الكتب - بيروت .
- 2) تحقيق فردوس العظم - طبعة أولى - دار اليقظة العربية - دمشق .
- 3) تحقيق عبد الستار فراج - 1403 هـ - وزارة الإعلام - دولة الكويت .
- 6- جمهرة أنساب العرب - لابن حزم الظاهري الأندلسي - تحقيق عبد السلام
 هارون - طبعة أولى 1403 هـ - بيروت .
- 7- المعارف - لابن قتيبة - تحقيق د/ ثروة عكاشة - الطبعة الثانية - دار المعارف
 - مصر .
- 8- حذف من نسب قريش - لمؤرخ السدوسي - تحقيق د/ صلاح الدين المنجد -
 الرسائل الكمالية .
- 9- الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة - للبري - تحقيق
 محمد التونجي - طبعة أولى 1403 هـ - دار الرفاعي - الرياض .

- 10- نسب معد واليمن الكبير - لأبي المنذر هشام بن الكلبي - تحقيق د/ ناجي حسن - طبعة أولى 1404هـ - دار الكتب العلمية .
- 11- لباب الأنساب والألقاب والأعقاب - لأبي الحسن علي بن فندق البيهقي - تحقيق السيد مهدي الرجائي - قم - إيران .
- 12- نسب عدنان وقحطان - لأبي العباس المبرد - مكتبة المعارف - الطائف - الرسائل الكمالية .
- 13- الإنباه على قبائل الرواة - لأبي عمرو بن عبد البر :
 (1) تحقيق إبراهيم الأبياري - طبعة أولى 1405هـ - دار الكتاب العربي .
 (2) ضمن الرسائل الكمالية - مكتبة المعارف - الطائف .
- 14- أنساب الأشراف - للبلاذري - تحقيق محمد حميد الله - الطبعة الثالثة - دار المعارف - مصر .
- 15- الطبقات الكبرى - لابن سعد - تحقيق محمد عبد القادر عطا - طبعة أولى 1410هـ - دار الكتب العلمية .
- 16- طبقات الشافعية الكبرى - للتاج السبكي - تحقيق محمود الطناحي و عبد الفتاح الحلو - دار إحياء الكتب العربية - مصر
- 17- مروج الذهب ومعادن الجوهر - للمسعودي - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية - بيروت .
- 18- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - للجمال بن تغري بردي - وزارة الثقافة - مصر .
- 19- العقد الثمين في محاسن أخبار وبدائع آثار الأقدمين من المصريين - أحمد أفندي كمال - مصر .
- 20 مصر الفرعونية - أحمد فخري - الطبعة السابعة 1991م - مكتبة الأنجلو المصرية .
- 21- تاريخ دمشق - للحافظ أبي القاسم ابن عساكر - مخطوط .

- 5- المنجد في الأعلام - الطبعة 25 - لبنان - بيروت .
- 6- معجم البلدان - لياقوت الحموي - تحقيق فريد الجندي - طبعة أولى 1410 هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .
- 7- معجم ماستعجم من أسماء البلاد والمواضع - لعبد الله البكري الأندلسي - تحقيق مصطفى السقا - الطبعة الثالثة 1403 هـ - عالم الكتب - بيروت .
- 8- الاشتقاق - لابن دريد - تحقيق عبد السلام هارون - طبعة أولى 1411 هـ - دار الجليل - بيروت .
- 9- أبجد العلوم - السيد صديق القنوجي ملك بھوبال - دار الكتب العلمية - لبنان - بيروت .
- 10- المعاني الكبير - لابن قتيبة - تحقيق عبد الرحمن اليماني - مصور عن دائرة المعارف العثمانية - طبعة أولى 1405 هـ - دار الكتب العلمية .
- 11- مجمع الأمثال - للميداني .
- 12- الأنواء - لابن قتيبة - الطبعة الأولى 1375 هـ - دار المعارف العثمانية - حيدر آباد .
- 13- أمالي المرتضى .
- 14- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري .
- 15- النقائص - لأبي عبيدة .

